

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

إعداد:

د. صالح بن راشد بن عبدالله القريري

الأستاذ المساعد في قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم

skriery@qu.edu.sa

ملخص البحث: يلقي هذا البحث الضوء على مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة، التي تقع في وسط منطقة نجد في المملكة العربية السعودية، من خلال وصف الدرس الحديثي، بذكر طريقته، والكتب التي تُدرّسُ فيه، ونماذج من تقارير الأشياخ في درسه، وسرد المدرسين، وذكر كتب الحديث وعلومه التي كان يحفظها طلاب العلم، وأعلام المعتنين بالحديث وحفظه، والتطرق لما وجد من آثارهم في هذا الباب، وبيان الجهد المبذول في نسخ الكتب، ووقفها، وتملكها، وذكر الرحلة لطلب الحديث إلى الهند، وأعلام المرتحلين، والمجازين وإن لم يرحلوا.

د. صالح بن راشد القريري

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليته، إمام المهتدين، وسيد الأولين والآخرين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين، وصحابته الأكرمين، ومن تبعهم وسار على نهجهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

فلا يخفى على مطالعٍ في تاريخ إقليم نجد في المملكة العربية السعودية، ما لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من تأثير كبير في النشاط العلمي، في تعدد العلوم المطروقة طلبًا وتدريسًا وتأليفًا، ومن تلکم العلوم علم الحديث الشريف؛ فقد ازدهر في الديار النجدية، وعظمت العناية به، بعد بزوغ الدعوة الإصلاحية^(١).

يقول عبد الله البسام (ت ١٤٢٣ هـ)^(٢): «منذ عرفنا علماء نجد حتى قيام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى، فإنَّ علمهم يكاد ينحصر في الفقه؛ أي في المسائل الفروعية الفقهية، والمذهب السائد لديهم هو مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، مع وجود غيره من مذاهب الأئمة الأربعة الأخرى، إلا أن الأكثر هو مذهب الإمام أحمد، وعلمهم على اختلاف مذاهبهم لا يكاد يخرج عن تحقيق هذا النوع من العلم، فعلم التفسير والحديث والتوحيد مشاركتهم فيه قليلة جدًا... فلما انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تغير هذا الاتجاه، وتنوعت الثقافة، وتعددت العلوم، فصار العناية بالتوحيد لا سيما توحيد الألوهية، وصار الاهتمام بكتب التفسير السلفية كابن جرير وابن كثير والبغوي ونحوها، وصار الالتفات إلى الحديث وأمّهات كتبه وشروحها... وإذا أردت المقارنة بين العهدين بتحقيق المسائل العلمية ففان بين فتاوى علماء نجد التي نقل بعضها الشيخ أحمد المنقور في مجموعته، وبين فتاويهم التي جُمعت في الدرر السننية لترى أنهم في الأول يقتصرون على المشهور من المذهب، ويحاولون تطبيق ما يفتون به على ما قاله فقهاء الحنابلة، عارية عن سوق الأدلة من الكتاب والسنة، أما في الدرر السننية فترى الفتاوى

(١) للتوسع يُنظر: «جهود أئمة الدعوة في نجد في الحديث وعلومه من الإمام محمد بن عبد الوهاب إلى الشيخ محمد بن إبراهيم»، لرياض بن

سعيد، وهي رسالته الدكتوراه.

(٢) يُنظر في ترجمته: مقدمة كتابه علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٨١).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

مُستقاة من مذهب أحمد رحمه الله إلا أنها مقرونة بأدلتها الشرعية، كما تجد أنها قد تخالف المشهور من المذهب حينما يكون الدليل الصحيح خلاف المذهب»^(٣).

ويقول عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٤٤هـ)^(٤) في رسالته التي ألفها سنة ١٢١٨هـ عند دخول مكة تحت سلطان الدولة السعودية الأولى: «ثم إنا نستعين على فهم كتاب الله؛ بالتفاسير المتداولة المعتبرة، ومن أجلها لدينا: تفسير ابن جرير، ومختصره لابن كثير... وعلى فهم الحديث؛ بشروح الأئمة المبرزين: كالعسقلاني، والقسطلاني، على البخاري، والنووي على مسلم، والناوي على الجامع الصغير، ونحرص على كتب الحديث، خصوصا: الأمهات الست، وشروحها»^(٥).

وذكر الحسن بن خالد الحازمي (ت ١٢٣٤هـ)^(٦) عن أئمة الدعوة لما التقى بهم في الدرعية؛ أنهم على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، إلا أنهم يقدمون العمل بالنص على العمل بقوله^(٧).

وقال محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ)^(٨): «وقد كان مما استعمل الله تعالى به الشيخ محمد بن عبد الوهاب، -مجدد الدين في نجد وما حولها-، أن أحيا مدارس السنة النبوية فيها للاهتمام بها، لا لمجرد التبرك بألفاظها، ولا لأجل الاستقلال فيها دون ما كتب المحدثون والفقهاء في شرحها والاستنباط منها، بل نرى من هداهم الله تعالى بدعوتهم، وأنقذهم من الجاهلية التي عادت إلى أكثر أهل جزيرة العرب، ما زالوا يحبون كتب فقه شيخ السنة الأكبر الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه، مع خيار كتب التفسير والحديث لغير الحنابلة من علماء السنة، فكانوا من أجدر المسلمين بلقب أهل السنة»^(٩).

ولم تكن مدينة بريدة ببعيدة عن هذا النشاط العلمي؛ فقد بدأت العلاقات بين بريدة والدولة السعودية الأولى من عام

(٣) يُنظر: المصدر السابق (١٧/١-١٨).

(٤) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (١/١٦٩).

(٥) يُنظر: الدرر السننية (١/٢٢٨).

(٦) يُنظر في ترجمته: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر الهجري (١/٢٢٣).

(٧) يُنظر: نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود (ص ١٦٩).

(٨) يُنظر في ترجمته: رشيد رضا الإمام المجاهد، لأحمد العدوي.

(٩) يُنظر: مقدمة مجموعة الحديث النجدية (ص ١٠).

د. صالح بن راشد القريري

١١٨٤هـ، ولكن مرحلة الطاعة والولاء التام كانت منذ تولى الأمير حجيلان بن حمد (ت ١٢٣٤هـ)^(١٠) إمارة بريدة في عام ١١٩٤هـ، فقد خضع خضوعاً مباشراً للدرعية، وكانت الدرعية توكله في ضبط الأمن والاستقرار في منطقة القصيم^(١١).

ونتيجة عن هذه العلاقة أن أرسل الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبدالعزيز ابن سويلم (ت ١٢٤٤هـ تقريباً)^(١٢) قاضياً في مدينة بريدة وما يتبعها، فعقد الدروس، وتخلق عليه الطلاب، وتخرج به عدد من التلاميذ، وما زالت الحركة العلمية تزدهر في مدينة بريدة، حتى بزغ نجم محمد بن عمر آل سليم، وابن عمه محمد بن عبدالله آل سليم، اللذين ارتحلا إلى مفتي الديار النجدية عبدالله أبا بطين (ت ١٢٨٢هـ)^(١٣) ونهلا من علمه، ثم ارتحلا إلى الرياض فأخذوا عن كبير علماء زمنه عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ (ت ١٢٨٥هـ)، وابنه عبداللطيف (ت ١٢٩٣هـ)^(١٤)، وغيرهما، ثم رجعا إلى مدينة بريدة، وعقدا الدروس، وارتحل إليهما الطلاب من قرى القصيم وغيرها، وراج سوق العلم، وكثر نسخ الكتب واقتناؤها ووقفها في شتى العلوم، وجاء من بعدهما من يكمل مسيرتهما، على اختلاف في توجه بعض تلاميذهما.

وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على جانب من جوانب هذا النشاط العلمي، وهو العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.

مُشكلة البحث:

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة التالية:

- ١- ما الكتب الحديثية التي كانت تُدرّس في بريدة؟ وما الطريقة المتبعة في التدريس؟
- ٢- ما آثار علماء بريدة في الحديث وعلومه؟
- ٣- ما الكتب الحديثية التي كانت تُحفظ في بريدة؟ ومن هم أشهر الحفاظ والمعتنين بالحديث وعلومه؟
- ٤- ما الكتب الحديثية التي نسخت؟ ومن ناسخوها من وراقين وعلماء بريدة؟

(١٠) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (١/٨٦)، بريدة في عهد إمارة حجيلان بن حمد، لعمر العومرو

(١١) يُنظر: بريدة في عهد إمارة حجيلان بن حمد (ص ١٠١).

(١٢) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٣/٣٤٤).

(١٣) يُنظر في ترجمته: المصدر السابق (٤/٢٢٥).

(١٤) يُنظر في ترجمتهما: المصدر السابق (١/١٨٠، ٢٠٢).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

- ٥- ما الكتب الحديثية المتملكة والموقوفة في بريدة؟ ومن الممتلكون والواقفون؟
٦- من هم المرتحلون في طلب الحديث من علماء بريدة؟ ومن الذين حصلوا على الإجازات من علماء بريدة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١- معرفة الكتب الحديثية التي كانت تُدرّس في بريدة، وطريقة الدرس الحديثي.
- ٢- معرفة الآثار في الحديث وعلومه لعلماء بريدة.
- ٣- معرفة الكتب الحديثية التي كانت تُحفظ في بريدة، ومعرفة حفاظ الحديث، والمعتنين به.
- ٤- معرفة الكتب الحديثية التي نُسخت وناسخها من بريدة.
- ٥- معرفة الكتب الحديثية المتملكة والموقوفة في بريدة، ومعرفة مالكيها وموقفها.
- ٦- معرفة علماء بريدة الذين ارتحلوا في طلب الحديث، وخصّصوا الإجازات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تناوله لفترة زمنية وحدود مكانية لم تُعط حقها من الاهتمام والدراسة فيما يتعلق بهذا الجانب؛ وهو الاهتمام بالحديث وعلومه، وإبراز الجهود المبذولة فيه.

الدراسات السابقة:

لم أقف على من أفرد مظاهر الاهتمام بالحديث وعلومه في مدينة بريدة بالبحث، وتوجد دراسات عامة في علماء نجد إجمالاً، فمن ذلك:

- ١- جهود أئمة الدعوة في نجد في الحديث وعلومه، من الإمام محمد بن عبد الوهاب إلى الشيخ محمد بن إبراهيم، للدكتور رياض بن عبد المحسن بن سعيد، رسالة دكتوراه في قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٦هـ، وتقع في مجلدين.

وهي عامة في نجد، ولمؤلفها انتقاء في الأعلام، ولم أجد- بعد استقراء الرسالة-، إلا شيئاً يسيراً عن علماء بريدة، مثل إجازة عبدالرحمن بن حسن لمحمد بن عمر آل سليم، ورحلة علي بن ناصر أبو وادي للهند، وسعة محفوظات إبراهيم بن جاسر.

د. صالح بن راشد القريري

٢- كتب السنة التي اعتنى بها علماء نجد خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، للدكتور خالد البداح، منشور في مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية، المجلد ٥، العدد ١، كانون الثاني، يناير ٢٠١٩م - ١٤٤٠هـ.

وهو عامٌّ في علماء نجد، ولم يذكر من أعلام مدينة بريدة إلا ستة فقط.

أما هذا البحث فيدرس مظاهر الاهتمام بالحديث وعلومه في مدينة بريدة فحسب، وليس مقصوراً على الكتب؛ بل فيه طريقة الدرس الحديثي، وآثارهم في الحديث وعلومه، والرحلة في طلب الحديث.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي، من خلال تتبع هذه المظاهر من كتب التاريخ والتراجم والمخطوطات، والتحليلي والوصفي من خلال تحليل هذه المعلومات ووصفها.

حدود البحث:

هذا البحث يدرس مظاهر الاهتمام بالحديث وعلومه في مدينة بريدة، وهي «قاعدة القصيم، ومركز إدارته، وأكبر مدنه، وواسطة عقده^(١٥)»، وتقع في الطرف الشمالي من القصيم، وموقعها في الجزيرة العربية شبه متوسط؛ لأنَّ القصيم نفسه يتوسط نجد نسبياً^(١٦).

وأما الأعلام الذين أوردتهم في أثناء البحث؛ فهم الذين كانت ولادتهم بين عامي (١٢٠٠-١٣٥٠هـ)، وإن امتدت الحياة ببعضهم وأدرك أوائل القرن الخامس عشر الهجري؛ لكن بمولده وأغلب حياته.

إجراءات البحث:

١- تتبعتُ كل ما يتعلق بالبحث من المصادر المطبوعة التي هي مظنة وجود ما يفيد في هذا الباب، ومن المصادر المخطوطة، وجردتُ لذلك عشرات المجلدات، إذ الاهتمام بهذا الباب سابقٌ لكتابة هذا البحث.

٢- سلكتُ في التعامل مع الأعلام الواردة أسماؤهم في هذا البحث؛ أن أذكر تاريخ وفاته في أول موضع يرد فيه، وأذكر

(١٥) يُنظر: معجم بلاد القصيم (٢/٤٥٦).

(١٦) يُنظر: بريدة- سلسلة هذه بلادنا- (ص٣٤).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

في الحاشية أبرز صفة عُرف بها-وربما أهملت ذكر ذلك-، وأذكر بعض مصادر ترجمته، وربما اكتفيت بمصدر، إذ ليس هذا موضع التوسع في تراجمهم ، ولو ترجمت لكل علم لطلال البحث وخرج عن مقصوده، ومن لم أضع تاريخ وفاته فهو ممن لم أقف له على تاريخ وفاةٍ أو ترجمةٍ، أو يكون من الأحياء، وأما مصنّفو كتب الحديث فلا أترجم لهم؛ كقولي مثلاً: المنتقى للمجد ابن تيمية، فإني لا أترجم للمجد ابن تيمية.

٣- أهملت وصف الأعلام بالألقاب العلمية كالشيخ أو العلامة مثلاً؛ لئلا يثقل البحث بمثل هذه العبارات، إذ أسماء الأعلام كثيرة جداً فيه.

٤- أذكر المرجع باسمه كاملاً إن كان طويلاً في أول موضع وقعت الإحالة إليه فيه، ثم أختصره فيما بعد ذلك.

٥- ما أوردته من المخطوطات في أثناء البحث فهو مما اطّعتُ عليه، وما عزوت فيه إلى مصدر فلم أقف على أصل المخطوط، واكتفيت بذكر بيانات المخطوطات في أثناء البحث، ولم أكررها في فهرس المراجع؛ لأنّ تكرار ذلك سيّطيل قائمة المراجع.

٦- أوردت في الملاحق صور نماذج مختارة لما اعتمدت عليه في البحث من مخطوطات، وكتب عليها تملكات ووقفيات، إذ يصعب إيراد كل ما ذكرته.

٧- ما كان في البحث من إفادة شفوية، فإني أذكر اسم المفيد بذلك في الحاشية^(١٧).

خطة البحث:

اشتمل البحث على: مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهارس، وهي على النحو الآتي:

- المقدمة: وفيها مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، والدراسات السابقة له، ومنهجه، وحدوده، وإجراءاته، وخطته.

- المبحث الأول: الدرس الحديثي.

- المبحث الثاني: الآثار في الحديث وعلومه.

(١٧) في بادئ الأمر وضعتُ ملحقاً فيه نماذج مختارة لما اعتمدت عليه في البحث من مخطوطات ، وكتب عليها تملكات ووقفيات، بلغت ٣١ نموذجاً إذ يصعب إيراد كل ما ذكرته، ثم حذفته لما رأيتُ أنّها أطالت عدد صفحات البحث؛ لأنّ المجلات العلمية لا تقبل البحوث المطولة.

د. صالح بن راشد القريري

- المبحث الثالث: حفظ الحديث، والعناية به.
 - المبحث الرابع: العناية بكتب الحديث وعلومه، وفيه ثلاثة مطالب:
 - المطلب الأول: نسخ كتب الحديث وعلومه.
 - المطلب الثاني: تملك كتب الحديث وعلومه.
 - المطلب الثالث: وقف كتب الحديث وعلومه.
 - المبحث الخامس: الرحلة في طلب الحديث والإجازة فيه.
 - الخاتمة: وفيها أبرز النتائج، والتوصيات.
 - الملاحق.
 - المصادر والمراجع.
- وقد بذلتُ في هذه الدراسة وُكُدي، فما كان فيها من صواب فمن الله، وما كان فيها من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله أسأل أن ينفع بها كاتبها وقارئها، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

المبحث الأول: الدرس الحديثي

كانت المساجد عامرة بدروس العلماء، بقراءة المختصرات والمطولات في فنون العلم المختلفة، وكان لعلم الحديث نصيبٌ من هذه الدروس، وكان الغالب على دروسهم التعليق المختصر على ما يُقرأ عليهم من كتب، خصوصاً في المطولات، إذ كانوا لا يعلقون عليها إلا عند السؤال، أو في مواضع يرى الشيخ حاجة إلى التعليق عليها، وكان بعض الطلاب إذا تكلم الشيخ على جملة من الكتاب المقروء؛ يكتب تعليقه ويعقبه بقوله: «تقرير شيخنا أو شيخي فلان»، أو بدون كلمة تقرير، وربما يكتب «تقرير» بلا نسبة لشيخ معين.

ومن خلال استقراء الدرس الحديثي في بريدة برزت بعض الكتب التي قرأها الطلاب على مشايخهم في بريدة ومن ذلك؛ الأربعون النووية، وكتب أحاديث الأحكام: (عمدة الأحكام، وبلوغ المرام، والمحرر، والمنتقى)، والصحيحان، والسنن، ومسند الإمام أحمد، وفي المصطلح: البيقونية، والنخبة، وفي شروح الأحاديث: فتح الباري لابن حجر، وشرح النووي على مسلم، وغيرها من الكتب. وهذا مسردٌ لمن وقفت عليه من المشايخ الذين درّسوا الحديث^(١٨).

القسم الأول: من درّس الحديث من أهل بريدة في بريدة أو ما يتبعها

١ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز آل سليم (ت ١٣٠٨هـ)^(١٩).

مما قرئ عليه من كتب الحديث؛ المنتقى للمجد ابن تيمية^(٢٠)، قرأ عليه قطعة منه تلميذه إبراهيم بن محمد الضويان من مدينة

(١٨) قسمتهم إلى ثلاثة أقسام، ورتبهم حسب تاريخ الوفاة.

(١٩) ولي قضاء القصيم فترة يسيرة. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم (ص ٥٣).

(٢٠) هذه النسخة من مصورات الجامعة الإسلامية برقم (٨٦٤١) مصورة من مكتبة خاصة، وهي بخط إبراهيم بن محمد الضويان أنهى نسخها في عشية الخميس ١٣/١٢/١٢٩٦هـ، وتقع في ٢١٧ ورقة، وبعدها ورقة في ترجمة المؤلف المجد منقولة من نيل الأوطار، ثم مسألة لابن تيمية في ورقتين.

وفي النسخة تعليقات لابن ضويان نقلها من الكتب، وتقريرات عن مشايخه جلهما عن محمد بن عبدالله آل سليم، وتقريران عن محمد بن عمر آل سليم، وواحد عن محمد ابن محمود.

وأخبرني ممدوح الضويان سبط الناسخ أن الأصل لديه، وأنه جرّد جميع الحواشي وستطبع بإذن الله، وهو أول من أفادني بنماذج من النسخة، ثم

الرس (ت ١٣٥٣هـ)^(٢١)، ولعله لم يكمل عليه الكتاب.

وقد نقل عنه تقريرين؛ في (ق ١٣) في الكلام على باب: ما جاء في فضل طهور المرأة نقل عنه: «أوسط مذهب يجمع الأحاديث مذهب من قال: لا يكره إلا إذا خلت به، لا سيما إن لم يجد غيره، وفضلها هو ما تغترف منه، وأما ما يُصب عليها فلا تؤثر خلوتها به، وحكمه تعبدية». شيخه محمد بن عمر.

ونقل عنه في (ق ١٣) عند حديث: «الماء طهور لا ينجسه شيء»؛ «قوله: الماء طهور لا ينجسه شيء، دليل على أن الماء لا ينجس إلا بالتغير، وهو من أقوى الأدلة، فإن قيل: هذا مطلق وخبر القلتين مقيد، والمطلق يحمل عليه، قلنا: هذا الحديث دل على عدم النجاسة بمنطوقه، وخبر القلتين يدل على التقييد بمفهومه، والمنطوق مقدم على المفهوم». شيخه محمد بن عمر عفا الله عنه.

ومما يتعلق بطريقته في التدريس، وصفه تلميذه ابن ضويان بأنه متواضع جدًّا؛ مما يسهل الاستفادة منه^(٢٢).

٢- محمد بن عبدالله بن حمد آل سليم (ت ١٣٢٤هـ)^(٢٣).

مما قرئ عليه من كتب الحديث؛ الجامع الصحيح للبخاري، قرأه عليه تلميذه عبدالله بن سليمان البليهد من بلدة القرعاء (ت ١٣٥٩هـ)^(٢٤).

والمنتقى للمجد ابن تيمية^(٢٥)، قرأه عليه كاملاً تلميذه إبراهيم بن محمد الضويان، قراءة بحث، قال عند كتاب الطلاق (ق ١٥٩ب): «بلغ قراءةً وبحثاً، من أوله إلى هنا على شيخه محمد عفا الله عنه ١٥ شعبان سنة ١٣٠٧»، وعند باب النهي عن صبر البهائم وإخصائها (ق ٢٠٢أ): «بلغ ٢٤ محرم سنة ١٣٠٨»، وقال في آخره (ق ٢١٧ب): «بلغ قراءة على شيخنا

وقفتُ عليها كاملة مصورة بدلالة إبراهيم بن ثواب السلمي، جزاهما الله خيرًا.

(٢١) ولي قضاء الرس فترة. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (١/٤٠٣).

(٢٢) يُنظر: علماء آل سليم (ص ٥٦).

(٢٣) ولي قضاء القصيم. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٠).

(٢٤) يُنظر: تسهيل السابلة (٣/١٨١٣)، ويُنظر في ترجمة ابن بليهد: علماء آل سليم (ص ٣٣٢).

(٢٥) سبق وصف هذه النسخة قريبًا.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

محمد بن عبدالله، عفا الله عنه، من أوله إلى آخره، وفراغي منه ١٠ صفر ١٣٠٩هـ»، وابن ضويان من مدينة الرس - كما تقدم قريباً-، فلعله كان يرتحل إليه في فترات متفرقة.

وقد نقل عنه تقارير عديدة، وجلها مختصر، وهذه نماذج منها:

- أ- في باب الاجتزاء بالشاة لأهل البيت الواحد (ق ١٢٦ أ)، نقل عنه قوله: «فالظاهر جواز التضحية عن الميت تبعاً للححي لا منفرداً؛ لأنه لم يرد فيه حديث ولا أثر، وأما تبعاً للححي فيستأنس له بتضحيته ﷺ عن أمته، ولا بد أنه قد مات من أمته ناس قبل ذلك، وأما قول من قال إنها عن الميت أفضل منها عن الححي؛ فمخالف للسنة، وأقوال الصحابة، وأما الوصية بالأضحاحي فليست من فعل السلف، ومع الإطلاق في الوصية فالأولى أن يضحى بواحدة وبعدها يصرف بأعمال البر الأفضل فالأفضل». تقرير شيخني محمد بن عبدالله عفا الله عنه.
- ب- وفي باب في أن ضمان درك المبيع على البائع إذا خرج مستحقاً (ق ١٣٤ أ)، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به، ويتبع البيع من باعه»، نقل عنه: «لم يأخذ بعض العلماء بهذا الحديث؛ لمخالفته الإطلاق في أحاديث الباب، وبعضهم قال هو أحق بها بالثمن، واستأنس بهذا الحديث، وكان شيخنا عبدالرحمن بن حسن يرى ذلك، لا سيما في هذه الأزمان». تقرير شيخني محمد.
- ج- وفي باب ما جاء في كسب الحمام (ق ١٣٧ ب)، نقل عنه قوله: «مجموع الأحاديث يدل على كراهة كسب الحمام، وهي كراهة تنزيه على الآخذ لا على المعطي». تقرير شيخني محمد، عفا الله عنه.
- د- وفي باب ما جاء في المختلس والمنتهب والخائن وجاحد العارية (ق ١٨٠ أ)، نقل عنه قوله: «المقدم لا قطع في جحد العارية، والأحاديث الصحاح تدل على القطع بجحدها وهو المختار». شيخني محمد.
- هـ- وعند حديث شرب النبي ﷺ من زمزم قائماً (ق ٢٠٩)، نقل عنه قوله: «شربه قائماً، ومن في السقا يدل على الجواز، ونهيه يدل على الكراهة». شيخني محمد.

د. صالح بن راشد القريري

٣- إبراهيم بن حمد بن إبراهيم الجاسر (ت ١٣٣٨هـ) (٢٦).

كانت له دروسٌ في الحديث، ومن ذلك القراءة في صحيح البخاري، ذكر البسام في ترجمته؛ أنه لما شرع في القراءة على العامة بعد صلاة العصر في صحيح البخاري، أشار عليه بعض العلماء من المتقيدين بالمذهب والفروع الفقهية بأن يبدل البخاري بمتن دليل الطالب، فأخذ المترجم في البكاء والتعجب من هذه المشورة وصاحبها (٢٧).

ومن الكتب التي قرئت عليه عمدة الأحكام، قرأها عليه تلميذه عبدالله بن راشد بن سليمان الرقيبة (٢٨)، قال في آخر نسخته من العمدة (٢٩): «يقول كاتب هذه الأحرف عبدالله بن راشد السليمان، بلغ قراءة وكتابة وتصحيحاً على شيخنا العلامة إبراهيم بن حمد ابن جاسر، ٢١ رمضان سنة ١٣١٠، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم».

وممن قرأ عليه في كتب الحديث، عبدالله بن أحمد الرواف (ت ١٣٥٩هـ) (٣٠) (٣١).

٤- عبدالله بن محمد بن عبدالله آل سليم (ت ١٣٥١هـ) (٣٢).

(٢٦) ولي قضاء عنيزة ثم القصيم. يُنظر في ترجمته: المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر وبعض تلاميذهم (٣١/١)، معجم أسر بريدة (٥٤/٣).

(٢٧) يُنظر: علماء نجد (١/٢٧٩-٢٨٠).

(٢٨) لم أفق له على ترجمة، وفي نسخته للعمدة لم يذكر في سياق اسمه الرقيبة، وعرفت ذلك من خلال وثائق مداينات اطلعْتُ عليها بنفس خطه وسياق اسمه، وبعدها دُكِرَ نسبته للرقيبة، ووالده راشد بن سليمان السبيهين الملقب الرقيبة (ت ١٣٣٥هـ) كان من كتاب الأمير حسن بن مهنا، يُنظر في ترجمته: تذكرة أولي النهى والعرفان (٢/٢٢٦)، وله من الإخوة من طلاب العلم: محمد- ستأتي ترجمته-، وعلي يُنظر في ترجمته: تاريخ مساجد بريدة القديمة وتراجم أئمتها (ص ١٨٧)، وسليمان دُكِرَ من تلاميذ المشايخ: عبدالله وعمر آل سليم، وعبدالعزير العبادي، يُنظر: علماء آل سليم (ص ٩١، ١٥٩، ٢٠٧).

(٢٩) هذه النسخة محفوظة في مكتبة المسجد النبوي ضمن مجموع برقم (٨٠/٢٠١)، وهي أوله (ق ١-ق ٣٦ب).

(٣٠) ولي القضاء في عدة بلدان آخرها جعلان في عمان، وبها توفي. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٤/٢٨).

(٣١) الشيخ عبدالله الرواف وجهوده في تقرير العقيدة (ص ٧١).

(٣٢) ولي قضاء القصيم. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٦٤)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/٢٨٣).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

قال تلميذه صالح العثيمين (ت ١٤١٠هـ)^(٣٣) في وصف دروسه: «ثم يخرج إلى بيته قليلاً بعد صلاة الضحى، ثم يرجع ويجلس للطلبة في الحديث، والفقه، والتوحيد إلى ارتفاع النهار... ثم يرجع ويصلي العصر بالجماعة، ويقرئ مجلساً في الوعظ للعامّة، وذلك بقراءة فصل من "مشكاة المصابيح"، أو "رياض الصالحين" يتكلم على ذلك الفصل بكلام يلائم الحاضرين وفهمهم من غير تكلف»^(٣٤).

وقال تلميذه عبدالله بن إبراهيم السليم (ت ١٤١٧هـ)^(٣٥): «وإذا تكلم على الفقه والحديث خرج المستمع بفائدة؛ لأنّه رحمه الله كان جهوري الصوت، وفصيحا»^(٣٦).

ومن الكتب التي قرئت عليه: المنتقى للمجد ابن تيمية، وجامع الترمذي، قرأ عليه فيها تلميذه علي بن إبراهيم المشيقح (ت ١٤٢٨هـ)^(٣٧) (٣٨).

وقرئ عليه في الصحاح والسنن، ومن قرأ عليه فيها تلميذه عبدالله بن عبدالعزيز المشيقح (ت ١٣٩١هـ)^(٣٩) (٤٠).

٥- علي بن إبراهيم بن علي القصير (ت أوائل ١٣٥٤هـ أو قبلها بقليل)^(٤١).

(٣٣) عضو المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي. يُنظر في ترجمته: مقدمة تحقيق د. بكر أبو زيد لكتابه «تسهيل السابلة»، علماء نجد (٤٨٨/٢)، معجم أسر بريدة (١٤/٥٩٠).

(٣٤) يُنظر: تسهيل السابلة (٣/١٨٠١).

(٣٥) مدير معهد المعلمين ببريدة، اشتهر بالفلكي. يُنظر في ترجمته: المبتدأ والخبر (٧/١)، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين (٣/٢٦٧).

(٣٦) يُنظر: الدر النظيم في ترجمة بعض أسماء من ولي في بريدة التعليم (ص ١٧٣).

(٣٧) ولي القضاء في بريدة. يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٢٠/٢٧٣)، روضة الناظرين (٤/٢٤٣).

(٣٨) يُنظر: لقاء معه في إذاعة القرآن الكريم بعنوان برنامج في موكب الدعوة على هذا الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=A٨٦MloZIKbs&ab_channel، معجم أسر بريدة (٢٠/٢٧٤).

(٣٩) أحد وجهاء بريدة وأعيانها، غلبت عليه شهرته بالتجارة عن العلم. يُنظر في ترجمته: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/١٨٤).

(٤٠) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الواحد الديان وذكر حوادث الزمان (٦/١٨٥).

(٤١) يُنظر في ترجمته: النجديون في الهند (ص ١٥٩)، وعرفت تاريخ وفاته بالنظر في بعض الوثائق؛ منها وثيقة كتبها في ١٤ ربيع سنة ١٣٥٠هـ،

ووثيقة تتعلق ببيع نصيب له من قبل ابنه عبدالعزيز وهو وكيله مؤرخة في ربيع أول سنة ١٣٥٤هـ، مما يدل على أنّ وفاته قبل ربيع أول من

كانت له دروس غير مستقرة بحسب تنقله بين مزارعه، وقد قرأ عليه عدد من التلاميذ، ومن الكتب التي قرئت عليه؛ رياض الصالحين^(٤٢).

٦- عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالمحسن العبادي (ت ١٣٥٨هـ)^(٤٣).

قال عنه صاحبه في طلب العلم صالح العثيمين: «جلس يقرئ التجويد والنحو، والفرائض والفقہ والحديث»^(٤٤).

وكان درسه بعد الفجر في كتب الحديث، وكتابه المفضل بلوغ المرام، وممن قرأه عليه تلميذه علي بن إبراهيم المشيقح^(٤٥).

قال تلميذه إبراهيم بن عبيد العبيد (ت ١٤٢٥هـ)^(٤٦) في وصف ما درس عليه وطريقة تدريسه: «درسنا عليه كتاب أعلام الموقعين عن رب العالمين،...والصالح، والمسانيد، والشروح، والسنن، وبطيل ويفسر الكلام، ويشبع ويسهب، ويجرح ويعدل، ويلهج بذكر الخلاف»^(٤٧).

وقال-أيضاً- في طريقة شرحه-ومنها دروسه في الحديث-: «أما الشيخ عبد العزيز؛ فإنه لا يكاد يمر به لفظه إلا يقف يفسرها، وكان ضرير البصر لذلك يكب-كذا- على تعليمه عامة الناس»^(٤٨).

ومما قرئ عليه المنتقى للمجد لابن تيمية، قرأه عليه تلميذه صالح البليهي (ت ١٤١٠هـ)^(٤٩)^(٥٠).

سنة ١٣٥٤هـ.

(٤٢) يُنظر: النجديون في الهند (ص ١٦٥).

(٤٣) يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ١٦٥)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٨١/٤).

(٤٤) يُنظر: تسهيل السابلة (١٨١٢/٣).

(٤٥) يُنظر: علماء نجد (٢٩٧/٣)، معجم أسر بريدة (٢٧٣/٢٠).

(٤٦) مؤرخ فرضي. يُنظر في ترجمته: مقدمة تحقيق كتابه تذكرة أولي النهى والعرفان، معجم أسر بريدة (٤٨٣/١٤).

(٤٧) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٨٣/٤).

(٤٨) يُنظر: المصدر السابق (٢٦٧/٣).

(٤٩) المدرس بالمعهد العلمي ببريدة. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٤٣٠/٢).

(٥٠) يُنظر: الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده العلمية والدعوية (ص ٧٣).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

٦- عمر بن محمد بن عبدالله آل سليم (ت ١٣٦٢هـ)^(٥١).

يقول سبطه وتلميذه صالح العمري (ت ١٤١١هـ)^(٥٢) مبيناً دروسه وما قرأه الطلاب عليه: «الحديث وشروحه ومصطلحاته، ومن ذلك؛ البخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، والمنتقى، والترمذي، وبلوغ المرام، والمحرم، وغيرها من كتب الحديث»^(٥٣). وقال -أيضاً- عنه: «ومن الكتب التي ينصح الطلبة بحفظها وقرأؤها عليه: المنتقى في الحديث، وبلوغ المرام...، وعمدة الأحكام، والمحرم»^(٥٤).

وذكر تلميذه إبراهيم العبيد أنّ من الكتب التي كانت تُدرس عليه: صحيحا البخاري ومسلم، والسنن والمسائيد، وفتح الباري، والمنتقى، وعمدة الأحكام^(٥٥).

وقال-أيضاً- مبيناً كثرة الطلاب لديه وبعض ما يقرأ عليه: «وربما بلغ الطلبة المائتين في بعض الأحيان.. وخاصة في الصيف الذي يحضر فيه أهل القرى، ويقرأ بعضهم جماعات، كل مجموعة في كتاب، فبعضهم في الزاد في الفقه، وبعضهم في المنتقى في الحديث، وبعضهم في بلوغ المرام في الحديث، وهكذا»^(٥٦).

وعن طريقة تدريسه وشرحه-ومنها دروس الحديث-؛ يقول تلميذه إبراهيم بن عبّيد: «فأما شيخنا عمر فإنه قليل التفسير، كثير البركة في التعليم، ولا أنسى هيئته في التعليم فأكثر ولا حرج»^(٥٧).

ويقول تلميذه علي بن إبراهيم المشيخ: «والشيخ عمر -بأمر الله- تعليمه فيه بركة؛ مع إنه قليل الكلام، قليل التعليق»^(٥٨).

(٥١) ولي قضاء القصيم. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٩٨)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/١٥٦).

(٥٢) معتمد المعارف بالقصيم. يُنظر في ترجمته: المبتدأ والخبر (٢/٩٧).

(٥٣) يُنظر: علماء آل سليم (ص ١٠١).

(٥٤) يُنظر: المصدر السابق (ص ١٠١).

(٥٥) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/١٥٩-١٦٠).

(٥٦) يُنظر: علماء آل سليم (ص ١٠٤).

(٥٧) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/٢٦٧).

(٥٨) يُنظر: لقاء معه في إذاعة القرآن الكريم بعنوان برنامج في موكب الدعوة-منشور في اليوتيوب-.

د. صالح بن راشد القريري

وكان مُعظماً للعلماء في دروسه، فمن ذلك أنَّ أحد تلامذته كان يقرأ عليه في فتح الباري لابن حجر، فمرَّ عليه عبارة فيها تأويل؛ فبكى الشيخ، واستغرب التلاميذ، فأثنى على ابن حجر ثم قال: انظروا لهذا العالم الجليل مع سعة علمه إلا أنه أخطأ في مثل هذه المسألة، فأنا حزنت لأجل ذلك^(٥٩).

وكانت دروسه في الحديث ومصطلحه بعد العصر، فكان إذا صلى العصر قرأ الشيخ عبد الله الرشيد الفرج (ت ١٣٧٨هـ)^(٦٠) في كتاب الترغيب والترهيب للمنزري، والذي كان الشيخ عمر رحمه الله يحفظه عن ظهر قلب ولا يزيد عن ثلاثة أحاديث أو أربعة، فيعيد الشيخ رحمه الله قراءتها حديثاً حديثاً، ثم يشرحها ويوضح ما يحتاج إلى إيضاح^(٦١).

ثم في الفترة الثانية بعد العصر، يأخذ التلاميذ في الدراسة عليه، في بلوغ المرام في الحديث حفظاً، وقد يدرس في هذا الوقت في مصطلح الحديث^(٦٢).

ومن قرأ عليه بعد العصر، سبطه صالح العمري، فقد اشترك في هذا الدرس ثلاث سنوات، وحفظ عليه بلوغ المرام، وقرأ في سبل السلام شرح بلوغ المرام، وفي مصطلح الحديث^(٦٣)، وصالح بن إبراهيم البليهي^(٦٤).

وكان يُقرأ عليه -أيضاً- في الحديث بعد شروق الشمس؛ قال تلميذه عبدالله بن إبراهيم السليم: «وهذه الجلسة يجتمع لاستماع القراءة أكثر المواطنين، والتلاميذ يقرأون في جميع أنواع المعرفة في كتب التوحيد والفقهِ والحديث»^(٦٥).

ومن قرأ عليه في الحديث وعلومه:

(٥٩) إفادة شيخنا عبدالرحمن بن سليمان الشمسان، ويُنظر: مجموع مسائل ورسائل للقرعاوي (ص ٤٥٦) فقد ذكر الخبر، دون تسمية الشيخ.

(٦٠) ولي إمامة جامع بريدة فترة. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٣٣١)، معجم أسر بريدة (١٧/٣٣٠).

(٦١) يُنظر: علماء آل سليم (ص ١٠٥).

(٦٢) يُنظر: علماء آل سليم (ص ١٠٦)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/١٦٠).

(٦٣) يُنظر: علماء آل سليم (ص ١٠٦، ١٤٨).

(٦٤) يُنظر: الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده العلمية والدعوية (ص ٦٩).

(٦٥) يُنظر: الدر النظيم (ص ١٧٦).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

- سليمان بن راشد الشقاوي (ت ١٣٤٧هـ)^(٦٦)، كان يقرأ في صحيح مسلم^(٦٧).
- عبدالمحسن بن عبيد العبيد (ت ١٣٦٤هـ)^(٦٨)، قرأ عليه في بلوغ المرام، فكان يقرأ حديثين ثم يغلق الكتاب، وقد يستزيده الشيخ فلا يتجاوزهما^(٦٩).
- صالح بن عبدالعزيز المشيقح (ت ١٣٧٨هـ)^(٧٠)، كان يقرأ في إحدى الأمهات الست^(٧١).
- محمد بن راشد الرقيبة (ت ١٣٩١هـ)^(٧٢)، قرأ عليه في المنتقى للمجد ابن تيمية^(٧٣).
- عبدالله بن عبدالعزيز العبدان (ت ١٤٠٦هـ)^(٧٤)، قرأ عليه المحرر في الحديث - حفظاً -، وقرأ في صحيح مسلم، وسنن ابن ماجه^(٧٥).
- حمود بن عبدالعزيز المشيقح (ت ١٤٠٩هـ)^(٧٦)، كان يقرأ في فتح الباري شرح البخاري^(٧٧).
- سليمان بن عبدالله المشيقح (ت ١٤١٩هـ)^(٧٨)، آخر ما قرأ عليه في صحيح مسلم^(٧٩).

(٦٦) يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٢٦).

(٦٧) إفادة شيخنا محمد بن حمد العويد عن شيخه فهد بن عبيد العبيد.

(٦٨) من طلاب العلم الكبار، تورع عن القضاء. يُنظر في ترجمته: تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/٢٢٥).

(٦٩) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/٢٢٦).

(٧٠) يُنظر في ترجمته: أسرة المشيقح الماضي والحاضر (ص ٢٧).

(٧١) يُنظر: الدر النظيم (ص ١٧٨).

(٧٢) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/١٨٧).

(٧٣) يُنظر: المصدر السابق (٦/١٨٧).

(٧٤) ولي القضاء في عدة بلدان. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٤/٢٦٣).

(٧٥) يُنظر: المبتدأ والخير (٤/١٢٣).

(٧٦) يُنظر في ترجمته: أسرة المشيقح الماضي والحاضر (ص ٢٧).

(٧٧) يُنظر: الدر النظيم (ص ١٧٨)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٧/٢٧٦-٣٧٧).

(٧٨) يُنظر في ترجمته: أسرة المشيقح الماضي والحاضر (ص ٣٢).

(٧٩) يُنظر: علماء آل سليم (ص ١٥٢).

د. صالح بن راشد القريري

٧- عبدالمحسن بن عبيد بن عبدالمحسن العبيد.

جلس للتعليم والإفادة، وكان مما درسه الحديث، وله طريقة في الإفادة ذكرها شقيقه إبراهيم بقوله: «كان في طريقته للتعليم والإفادة أنه لا يجلس للتعليم فيتحلق عليه الطلاب، إنما كان يأتيه المتعلم فيجلس إلى جانبه ويمر عليه القطعة التي يريد أخذها من التوحيد، أو الفقه، أو الحديث وغيرهما فيفيده عن إعرابها ويوضحها ويبين له الغوامض من ألفاظها، وقلَّ أن يوجد أحد من أقرانه أو أقل منه سنًا إلا ويستفيد منه برفق ولين، ويتواضع لمن يتعلم منه»^(٨٠).

٨- محمد بن مقبل بن علي المقبل (ت ١٣٦٨هـ)^(٨١).

جلس للتدريس في مسجده بالمنسي^(٨٢)، وحين ولي قضاء البكيرية، وممن قرأ عليه في الحديث:

- عبدالرحمن بن محمد المحميد (ت ١٣٩٤هـ)^(٨٣)، قرأ عليه بلوغ المرام، وقطعة كبيرة من شرحه سبل السلام^(٨٤).
- محمد بن عبدالمحسن الفريح (ت ١٤٢٢هـ)^(٨٥)، قرأ عليه بلوغ المرام^(٨٦).

٩- صالح بن إبراهيم بن رشيد المحميد (ت ١٣٧٠هـ)^(٨٧).

جلس للتدريس قبل تولي القضاء في بلدته البصر^(٨٨)، فقرأ عليه بعض التلاميذ؛ وممن قرأ عليه تلميذه عبدالله بن إبراهيم الدياب (ت ١٤١٣هـ)^(٨٩)، قرأ عليه في بلوغ المرام، ومن المواقف المتعلقة بقراءته هذه؛ أنه مر بهم حديث وطء الحائض والكفارة فيه؛

(٨٠) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/٢٢٨).

(٨١) ولي قضاء البكيرية، يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٥٠٤)، علماء نجد (٦/٣٨٤).

(٨٢) ريف من أرياف بريدة الغربية، وينظر حوله: معجم بلاد القصيم (٦/٢٣٣٨).

(٨٣) ولي القضاء في عدة بلدان منها الخبر. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٩٤)، المبتدأ والخبر (٢/٢٨٨).

(٨٤) يُنظر: المبتدأ والخبر (٢/٢٨٨-٢٨٩).

(٨٥) مؤرخ وجيه من أهل البكيرية. يُنظر في ترجمته: علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون (ص ٢٠٢).

(٨٦) يُنظر: النص الكامل للمقابلة الإذاعية مع الجد، لمحمد الفريح (ص ٥٧).

(٨٧) ولي قضاء الفوارة ثم الحريق. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٥٧).

(٨٨) ريف من أرياف بريدة الغربية وهي أكبرها. يُنظر حولها: البصر ماضي عريق وحاضر مشرق، لعبدالله المحميد.

(٨٩) يُنظر في ترجمته: العقليات مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والجياد (٣/٨١٣).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

فعلق الشيخ أنه لا كفارة في وطء الحائض، والحديث لا يصح؛ فاعترض التلميذ أن هذا خلاف المذهب الحنبلي، فأعاد الشيخ الكلام، فرد التلميذ؛ فغضب الشيخ وقال له كلمة قوية^(٩٠).

١٠- سليمان بن عبدالله بن محمد المشعلي (ت ١٣٧٦هـ)^(٩١).

كان ينوب عن عمر بن محمد آل سليم وعبدالله بن محمد ابن حميد في القضاء والتدريس، وممن قرأ عليه في الحديث؛ صالح بن إبراهيم البليهي، قرأ عليه في المنتقى للمجد ابن تيمية^(٩٢).

١١- عبدالله بن معتق بن محسن المعتق (ت ١٣٩٧هـ)^(٩٣).

كان يعقد الدروس بعد الفجر في بلدة الحمر^(٩٤) في عدة كتب منها الأربعين النووية^(٩٥).

١٢- علي بن سليمان بن علي الضالع (ت ١٣٩٧هـ)^(٩٦).

جلس للتدريس في مسجده، وكان يلقي دروسًا على جماعة مسجده، حيث قرأ رياض الصالحين، وعلق عليه، وتيسير العلام في شرح عمدة الأحكام لعبدالله البسام وعلق عليه^(٩٧).

وأما دروسه المخصصة لطلاب العلم^(٩٨)، فمما قرئ عليه صحيح البخاري، وكان القارئ عليه سليمان بن محمد العمري وهو أسن منه- كان عمره ثمانين سنة-، وكان يشرح الحديث، ويتكلم على رجال الإسناد وما إلى ذلك.

(٩٠) أفادني بهذا محمد بن سليمان بن عبدالله المحميد رحمه الله.

(٩١) ولي القضاء في عدة بلدان آخرها البكيرية. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٤٧).

(٩٢) يُنظر: الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده العلمية والدعوية (ص ٧٤).

(٩٣) إمام بلدة الحمر. يُنظر في ترجمته: سيرة الشيخ عبدالله بن معتق المعتق وأخباره، لحفيده عبدالله بن عبدالحليم المعتق.

(٩٤) ريف من أرياف بريدة الغربية، وينظر حوله: معجم بلاد القصيم (٢/ ٨١٣).

(٩٥) يُنظر: سيرة الشيخ عبدالله بن معتق المعتق وأخباره (ص ٢٥).

(٩٦) المدرس في المعهد العلمي ببريدة. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٣٩٩)، وأفرده بالترجمة حفيده مهنا الضالع.

(٩٧) يُنظر: حديث المحراب ورفات في سيرة العلامة الشيخ علي بن سليمان الضالع (ص ٩٨).

(٩٨) يُنظر: علماء آل سليم (ص ٢٥١، ٤٠٠)، حديث المحراب (ص ١٠٢).

د. صالح بن راشد القريري

وقرئت عليه عمدة الأحكام، وكان القارئ عليه عبدالعزيز الرديني، وعبدالله الضالع، فإذا قرأ القارئ، بيّن الشيخ مسألة الباب؛ بذكر أدلتها والخلاف بين العلماء إن كان فيها خلاف، وما استدلل به كل فريق، ثم يذكر ما يراه راجحاً بدليله.

ومما قرئ عليه -أيضاً-؛ بلوغ المرام^(٩٩).

١٣- محمد بن صالح بن سليمان المطوع (ت ١٣٩٩هـ)^(١٠٠).

جلس للتدريس في مسجده مدة تزيد على أربعين سنة، وكان بعد صلاة العصر يقرأ عليه ابنه عبدالله، من كتاب الترغيب والترهيب للمنذري، أو رياض الصالحين للنووي^(١٠١).

وممن قرأ عليه في الحديث:

- محمد بن علي الروق (ت ١٤٢٠هـ)^(١٠٢)، قرأ عليه بلوغ المرام^(١٠٣).
- عبدالله بن حمد السيف (ت ١٤٤١هـ)^(١٠٤)، قرأ عليه في بلوغ المرام وشرحه سبل السلام، وفتح الباري^(١٠٥).

١٤- صالح بن إبراهيم بن محمد البليهي.

مما درّسه من كتب الحديث؛ صحيح البخاري، وموطأ الإمام مالك، وبلوغ المرام، وعمدة الأحكام، وجامع العلوم والحكم، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان^(١٠٦).

(٩٩) يُنظر: هذا هو العالم الشيخ صالح بن أحمد الخريصي رئيس محاكم القصيم سابقا (٣٦).

(١٠٠) إمام مسجد عودة بن رديني. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٤٤٩).

(١٠١) يُنظر: مسجد عودة بن رديني بريدة (ص ٧٠-٧١).

(١٠٢) المدرس بالمعهد العلمي بريدة. يُنظر في ترجمته: مقدمة كتابه الأسئلة النجدية على العقيدة الواسطية (ص ٤)، تاريخ مساجد بريدة (ص ٣٧٣).

(١٠٣) يُنظر: مقدمة الأسئلة النجدية على العقيدة الواسطية (ص ٤).

(١٠٤) يُنظر في ترجمته: ما كتبه ابنه صالح بعنوان السيرة الذاتية للشيخ عبدالله بن حمد السيف.

(١٠٥) يُنظر: السيرة الذاتية للشيخ عبدالله بن حمد السيف (ص ٤).

(١٠٦) يُنظر: الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده العلمية والدعوية (ص ١٦٧).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

١٥- صالح بن أحمد بن عبدالله الخريصي (ت ١٤١٥هـ) (١٠٧).

جلس الشيخ للتدريس في مسجده، ومما درسه من كتب الحديث: الأربعين النووية، وبلوغ المرام، وعمدة الأحكام، وكان يُقرأ عليه بعد العصر في رياض الصالحين أو مشكاة المصابيح، وبعد العشاء ربما قرئ عليه من الترغيب والترهيب (١٠٨).

وكانت طريقته في التدريس طريقة مشايخه، فإذا جلس في الحلقة، قال للطالب: سم؛ أي ابدأ القراءة بالتسمية فيقرأ الطالب في الكتاب ما يتيسر، ثم يقول له الشيخ: بركة؛ أي بارك الله لك فيما قرأت، وربما أشار الشيخ بيده، أو بمهفته (١٠٩) فيفهم الطالب فيقف عن القراءة، وكان الشيخ حال قراءة الطالب يعلق ويقرر على بعض المسائل التي تحتاج إلى توضيح، وإذا كان الطالب يقرأ حفظاً في متن فإذا انتهى من حفظه، أعاد الشيخ قراءة المتن ثم يقرر ويشرح، وكان يبدأ تقريره وشرحه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد، قال رحمه الله تعالى (١١٠).

ومن قرأ عليه الحديث؛ محمد بن إبراهيم الشيبان قرأ عليه في عمدة الأحكام (١١١)، وعبدالله بن محمد الديخي قرأ عليه في المنتقى للمجد ابن تيمية (١١٢).

١٦- محمد بن صالح بن مرشد المرشد (ت ١٤١٨هـ) (١١٣).

جلس للتدريس في مسجد المطلق بحي السادة، ومن الكتب التي درَّسها بلوغ المرام (١١٤).

(١٠٧) رئيس محاكم القصيم. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٤٣٧/٢).

(١٠٨) يُنظر: ترجمة للوالد الشيخ صالح بن أحمد الخريصي (ص ٩، ١٠)، هذا هو العالم الشيخ صالح الخريصي (٣٤، ٤٤).

(١٠٩) هي المروحة التي تكون مع الإنسان يتروح بها من الحر.

(١١٠) يُنظر: ترجمة للوالد الشيخ صالح بن أحمد الخريصي (ص ٨-٩).

(١١١) يُنظر: معجم أسر بريدة (٤٢٢/١١).

(١١٢) يُنظر: مجلة رحم الصادرة عن أسرة الديخي، العدد ٤١، (ص ٤).

(١١٣) المدرس بالجامعة الإسلامية. يُنظر في ترجمته: مقتطفات من سيرة الشيخ الجليل محمد بن صالح المرشد، لإبراهيم العبيد.

(١١٤) يُنظر: مقتطفات من سيرة الشيخ الجليل محمد بن صالح المرشد (ص ١٧).

١٧- محمد بن صالح بن منصور المنصور المنسلح (ت ١٤٢٠هـ) (١١٥).

من كتب الحديث التي درّسها: بلوغ المرام، وعمدة الأحكام، وموطأ الإمام مالك، ومختصر صحيح البخاري، ومختصر صحيح مسلم للمنزدي، والبيقونية، ونخبة الفكر، ومقدمة ابن الصلاح، وتوضيح الأفكار، والحطة في ذكر الصحاح الستة، وسبل السلام، وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، وقطعة من صحيح مسلم (١١٦).

ومن قرأ عليه في الحديث؛ تلميذه شيخنا صالح بن عبدالرحمن الخضير، قرأ عليه صحيح البخاري، وشرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، ومسند أبي بكر رضي الله عنه من مسند الإمام أحمد (١١٧).

وذكر تلميذه شيخنا صالح الخضير، أنه كان يُعلق تعليقاً يسيراً عند السؤال، أو عند الحاجة لذلك.

١٨- حمود بن عبدالله بن عقلاء الشعبي (ت ١٤٢٢هـ) (١١٨).

مما قرئ عليه بلوغ المرام، وشرحه سبل السلام (١١٩).

١٩- علي بن إبراهيم بن صالح المشيقح.

جلس للتدريس، ومما قرئ عليه من كتب الحديث، إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، قرأ عليه تلميذه إسماعيل بن سعد ابن عتيق (١٢٠)(١٢١).

(١١٥) ولي القضاء ثم تركه، يُنظر في ترجمته: الشيخ محمد بن صالح المنصور المنسلح حياته وآثاره وجهوده العلمية والدعوية، لنواف الرعوي.

(١١٦) يُنظر: مجلة المشكاة، العدد الثاني عام ١٤١٦ (ص ٣٠٣)، الشيخ محمد بن صالح المنصور المنسلح (ص ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦٨، ٧١، ٧٨)، والكتاب الأخير؛ قرئ عليه في زيارة له في الكويت.

(١١٧) إفادة شيخنا صالح بن عبدالرحمن الخضير، المدرس بالمعهد العلمي سابقاً.

(١١٨) المدرس في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. يُنظر في ترجمته: موسوعة أعلام المكفوفين (ص ٢٥٤)،

معجم أسر بريدة (٣٩١/١٥)، إيناس النبلاء في سيرة شيخنا العقلاء، لتلميذه عبدالرحمن الجفن.

(١١٩) إفادة تلميذه عبدالرحمن الجفن.

(١٢٠) داعية فاضل، من سكان مدينة الرياض، ارتحل إلى بريدة لطلب العلم ومكث فيها ثلاثة أعوام ابتداء من سنة ١٣٧٦هـ، لا يزال على قيد

الحياة، حفظه الله.

(١٢١) يُنظر: هذا هو العالم الشيخ صالح الخريصي (٣٧).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

وأختتم هذا القسم بذكر إحدى النساء التي كانت تعقد مجلس علم في بيتها؛ وهي طرفة بنت عبد الله بن فواز الخريّف الطويان (ت ١٣٧٠هـ تقريباً) (١٢٢)، كان لها مجلسٌ بعد صلاة العصر، يحضره كثير من النساء، وتقرأ عليهن من عدة كتب منها رياض الصالحين (١٢٣).

القسم الثاني: من درّس الحديث من غير أهل بريدة في بريدة

١- محمد بن عثمان بن محمد الشاوي (١٣٥٤هـ) (١٢٤).

كان يزور بريدة، وجلس للتدريس فيها، وممن قرأ عليه في الحديث وعلومه:

- عبد الله بن عبدالعزيز العبدان، قرأ عليه المنتقى للمجد ابن تيمية (١٢٥).
- فهد بن عبيد العبيد (ت ١٤٢٢هـ) (١٢٦)، قرأ عليه قطعة من مسند الإمام أحمد (١٢٧).

٢- عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناصر ابن بشر (ت ١٣٥٩هـ) (١٢٨).

جلس للتدريس لما ولي قضاء بريدة، وكان ممن قرأ عليه في الحديث؛ سليمان بن ناصر الوشمي (ت ١٤١٧هـ) (١٢٩)، قرأ عليه قطعة من بلوغ المرام (١٣٠).

(١٢٢) زوجة صالح الدخيل يُنظر في ترجمتها: الشيخ صالح الدخيل سيرته وجهوده العلمية (ص ٢٩).

(١٢٣) يُنظر: صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل (ص ٢٧)، المدارس الأهلية (الكتاتيب) في مدينة بريدة قبل انتشار المدارس الحكومية (ص ١٥٦).

(١٢٤) من أهل البكيرية، ولي القضاء في عدة بلدان آخرها شقراء وبها توفي. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٦/٢٧٥).

(١٢٥) يُنظر: المبتدأ والخبر (٤/١٢٤).

(١٢٦) زاهد، واعظ، مشهور. يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٤٥٠/١٤)، روضة الناظرين (٤/٢٥٤).

(١٢٧) إفادة شيخنا محمد بن حمد العويد عن شيخه فهد بن عبيد.

(١٢٨) من أهل الرياض، ولي القضاء في عدة بلدان منها بريدة. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٣/٤٢١).

(١٢٩) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٢٢/٣٣٢).

(١٣٠) يُنظر: معجم أسر بريدة (٢٢/٣٤٥).

جامعة القصيم، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ٨٠ - ١٦٣ (صفر ١٤٤٥هـ / سبتمبر ٢٠٢٣م)

د. صالح بن راشد القريري

٣- محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ (ت ١٣٦٧هـ) (١٣١).

جلس للتدريس في بريدة لما قدم إليها لجمع رسائل أئمة الدعوة، حيث عزم على نشرها (١٣٢)، وكان ذلك في عام ١٣٥٠هـ، أو قبلها بقليل؛ لأنَّ عمر بن محمد ابن سليم كان إبانَ زيارته إمامًا لمسجد عودة، وهو لم ينتقل منه إلى الجامع إلا بعد وفاة أخيه عبدالله في سنة ١٣٥١هـ، وأطال المكث فيها ولم يتم السنة، وجلوسه للتدريس كان بمسجد عودة (١٣٣).

ومن ضمن ما قرئ عليه من الكتب صحيح مسلم؛ ومن سمعه عليه عبدالله بن عبدالعزيز ابن عبدان (١٣٤).

٤- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن حميد (ت ١٤٠٢هـ) (١٣٥).

ولي التدريس ثم القضاء في بريدة، وكان يعقد الدروس في الحديث، فمن ذلك درسٌ في بلوغ المرام بعد العصر، يحفظ عليه الطلاب الأحاديث المقررة، ثم يشرحها لمدة ساعة تقريبًا (١٣٦).

ومن الكتب التي درسها -أيضًا- المنتقى والعمدة، ومن المطولات التي قرأها عليها كبار طلابه: صحيح البخاري وشرحه فتح الباري، صحيح مسلم وشرحه للنووي، وبقية السنن وشرح بعضها (١٣٧).

ومن قرأ عليه في الحديث وعلومه:

- صالح بن إبراهيم البليهي، قرأ عليه في المنتقى للمجد ابن تيمية (١٣٨).
- محمد بن علي الروق، قرأ عليه في الحديث (١٣٩).

(١٣١) من أهل الرياض، ولي القضاء في عدة بلدان آخرها الرياض. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (١٣٤/٦).

(١٣٢) يُنظر: المبتدأ والخبر (١٢٣/٤-١٢٤).

(١٣٣) إفادة شيخنا محمد بن حمد العويد عن شيخه فهد العبيد.

(١٣٤) يُنظر: المبتدأ والخبر (١٢٣/٤).

(١٣٥) من أهل الرياض، ولي القضاء في عدة بلدان منها بريدة. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٤٣١/٤).

(١٣٦) يُنظر: تاج القضاة في عصره سماحة الشيخ عبدالله بن محمد ابن حميد (ص ٦٠).

(١٣٧) يُنظر: تاج القضاة في عصره (ص ١٢٣، ١٢٨).

(١٣٨) يُنظر: الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده العلمية والدعوية (ص ٧٧).

(١٣٩) يُنظر: الأسئلة النجدية على العقيدة الواسطية (ص ٤)، ولم يجدد ما قرأه عليه.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

- علي بن إبراهيم المشيخ، قرأ عليه صحيح مسلم كاملاً، وكان يحضر معه قلمًا وورقة يقيدها فيها بعض الأشياء التي تبحث في الدرس (١٤٠).
 - عبدالله بن محمد المطوع (ت ١٤٣٢ هـ) (١٤١)، حضر عنده المنتقى كاملاً (١٤٢).
 - عبدالرحمن بن سليمان الجارالله (ت ١٤٣٨ هـ) (١٤٣)، قرأ عليه في عمدة الأحكام، وبلوغ المرام (١٤٤).
 - عبدالله بن حمد السيف، قرأ عليه في صحيح البخاري (١٤٥).
 - محمد بن ناصر العبودي (ت ١٤٤٣ هـ) (١٤٦)، قرأ عليه في الحديث، وفي مصطلح الحديث، وفي كتب الرجال، ومما قرأه عليه خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي، وهو في رواية الحديث (١٤٧).
 - عبدالرحمن بن محمد المطوع، حضر عنده المنتقى كاملاً (١٤٨).
- وطريقته في الدرس الموحد لا في قراءة المطولات أنه يشرح ويعلق ويحلل الألفاظ، ويناقش الطلاب بطرح الأسئلة عليهم (١٤٩).

القسم الثالث: من درّس الحديث من أهل بريدة في غير بريدة

١- علي بن ناصر أبو وادي (ت ١٣٦١ هـ) (١٥٠).

- (١٤٠) يُنظر: الشيخ العلامة عبدالله بن محمد ابن حميد كما عرفته (٢٥٨/١).
- (١٤١) إمام مسجد عودة بن رديني بعد والده. يُنظر في ترجمته: مسجد عودة بن رديني المعروف بمسجد الحميدي (ص ٨٠).
- (١٤٢) إفادة أخيه عبدالرحمن بن محمد المطوع.
- (١٤٣) ولي القضاء في عدة بلدان آخرها بريدة. يُنظر في ترجمته: روضة الناظرين (٣/١٥٠)، علماء البكيرية (ص ٩٧).
- (١٤٤) يُنظر: موسوعة أعلام المكفوفين (ص ٣٨).
- (١٤٥) يُنظر: السيرة الذاتية للشيخ عبدالله بن حمد السيف (ص ٤).
- (١٤٦) المؤرخ والرحالة المشهور. يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٢٧٤/١٤).
- (١٤٧) يُنظر: الشيخ العلامة عبدالله بن محمد ابن حميد كما عرفته (٥٩/١).
- (١٤٨) إفادة عبدالرحمن بن محمد المطوع.
- (١٤٩) يُنظر: تاج القضاة في عصره (ص ١٢٣-١٢٤).
- (١٥٠) ولد ونشأ وطلب العلم في بريدة، ثم انتقل إلى عنيزة، وصار إماما في أحد مساجدها قرابة ستين سنة. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٤١٩)، علماء نجد (٣٠٥/٥).

د. صالح بن راشد القريري

قال عبدالله البسام في وصف دروسه في مدينة عنيزة: «جلس في مسجده لتدريس الحديث، فأقبل عليه طلاب العلم الكبار، وأخذوا عنه ما أخذه في البلاد الهندية، ليصلوا إجازتهم بعلماء الحديث... وقد صليت خلفه في صغري، وعرفت الآن من صلته ومن طريق وعظه تأثره بالحديث ورجاله، فكانت قراءته على العامة والخاصة بكتب الحديث والتفسير»^(١٥١).

وقال عبدالله العقيل^(١٥٢) عنه: «لما رجع من الهند، اجتهد في إقراء كتب الحديث، وحصل الإقبال عليه، وكثر الآخذون عنه، فلما مات ضعف الأمر بعده»^(١٥٣).

وكانت الكتب الستة والموطأ، أو أطرافها تُسرد عليه بمسجده، ويميزُ بما كما رواها عن أشياخه- وسيأتي ذكر رحلته إلى الهند وإجازاته-.

فقد أخذ عنه تلميذه والقارئ عليه في المسجد إبراهيم بن عبدالعزيز الغريّر (ت ١٤٠١هـ)^(١٥٤)؛ الكتب التسعة كاملة، وذلك أنه لما قرأ الأطراف مع زملائه وأجيزوا منه طلب منه الإكمال، فقال له: هذا يحتاج منك الجُلد وصبر؛ فلزمه حتى أنهى تلك الكتب^(١٥٥).

ومن أخذ عنه الكتب الستة والموطأ كاملة، ومواضع من مسند الإمام أحمد، والمسلسل بالأولية، والدمشقيين، والمصافحة؛ أبو عائشة محمد بن الأمين الشنقيطي (ت ١٣٥١هـ)^(١٥٦)، وعبدالله بن محمد المطرودي (ت ١٣٦١هـ)^(١٥٧)-بفوت يسير في سنن ابن ماجه-، وقد فصل ذلك عبدالله المطرودي -وهو كفيف- في ثبت له ساق فيه مروياته، فبيّن أنّهما أخذوا بعض هذه الكتب والمسلسلات سماعاً من لفظ الشيخ، وبعضها بقراءة الشنقيطي، وأن ذلك كان في مجالس من سنتي ١٣٣٥ و ١٣٣٦هـ^(١٥٨).

(١٥١) يُنظر: علماء نجد (٣٠٦/٥-٣٠٧)

(١٥٢) يُنظر في ترجمته: فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، لتلميذه محمد زياد بن عمر التكلة.

(١٥٣) يُنظر: الغاية من السماع والرواية (ص ٢٦).

(١٥٤) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٣٣٧/١).

(١٥٥) يُنظر: مُحدث عنيزة علي بن ناصر أبو وادي، لمحمد زياد التكلة، ترجمة لم تنشر بعد، زودني بها مؤلفها جزاه الله خيراً.

(١٥٦) يُنظر في ترجمته: من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة محمد أمين الشنقيطي، لعبد اللطيف الدليشي الخالدي.

(١٥٧) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٥٠١/٤).

(١٥٨) يُنظر: الإجازة العلمية في نجد دراسة نظرية استقرائية (٣/٨١٠-٨٢٢).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

وأخذ عنه تلميذه عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد البسام (ت ١٤٠٨هـ)^(١٥٩)، البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، كاملة، والنصف الأول من الترمذي، وإجازته مؤرخة في ١٥ صفر سنة ١٣٤٣هـ^(١٦٠).

ومن أخذ عنه أطراف الكتب الستة والموطأ والمسند ومشكاة المصابيح: عثمان بن صالح القاضي (ت ١٣٦١هـ)^(١٦١)، وصالح بن عبدالله الزغبوي (ت ١٣٧١هـ)^(١٦٢)، وعبدالرحمن بن عقيل العقيل (ت ١٣٧٢هـ)^(١٦٣)، وعبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ)^(١٦٤)، وسليمان بن صالح البسام (ت ١٤٠٥هـ)^(١٦٥)، وعبدالمحسن السلطان، وعلي بن حمد الصالح (ت ١٣٦١هـ)^(١٦٦)، وعبدالله بن عبدالعزيز العقيل (ت ١٤٣٢هـ)^(١٦٧) (١٦٨).

٢- محمد بن صالح بن محمد آل سليم (ت ١٤٠٧هـ)^(١٦٩).

لما ولي الشيخ القضاء في بلجرشي، قرأ عليه محمد بن علي آل جماح الغامدي (ت ١٤٣١هـ)^(١٧٠) ومعه عدد من أصحابه في بلوغ المرام^(١٧١).

(١٥٩) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٤/٢١٤).

(١٦٠) يُنظر: الإجازة العلمية في نجد (٤/١٤٦٣-١٤٦٤).

(١٦١) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٥/٧٦).

(١٦٢) يُنظر في ترجمته: المصدر السابق (٢/٥٠٧)، وصححت تاريخ وفاته من ترجمة الدفتردار له في جريدة المدينة المنورة.

(١٦٣) يُنظر في ترجمته: المصدر السابق (٣/١٢٥).

(١٦٤) يُنظر في ترجمته: المصدر السابق (٣/٢١٨).

(١٦٥) يُنظر في ترجمته: المصدر السابق (٢/٢١٨).

(١٦٦) يُنظر في ترجمته: المصدر السابق (٥/١٨٠).

(١٦٧) يُنظر في ترجمته: فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، لتلميذه محمد زياد التكلة.

(١٦٨) يُنظر: الإجازة العلمية في نجد (٣/٨٠٦-٨٠٨، ٨٤٦، ٨٩١، ٩٣٧).

(١٦٩) ولي القضاء في عدة بلدان آخرها مكة. يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٦/٢٥).

(١٧٠) من رواد التعليم في مدينة بلجرشي ومؤسس المدرسة السلفية فيها. يُنظر في ترجمته: رحلتي مع الإيمان والمدرسة السلفية والدعوة والقرآن

من جبال السروات لجميع الإخوة الأخوات مواعظ وعبر، من تأليفه.

(١٧١) إفادة خالد بن عمر الفقيه.

المبحث الثاني: الآثار في الحديث وعلومه

ينبغي أن يعلم أنَّ علماء نجد عمومًا - ومنهم علماء بريدة - كانوا قليلي التأليف في العلوم كلها، مع كون كثير منهم من رؤوس العلم في وقتهم، وذلك راجعٌ لأسباب^(١٧٢)، منها: أنهم يرون الكفاية فيما ألفه السابقون^(١٧٣)، وأنهم كانوا يهتمون بالتدريس أكثر من التأليف، ويرونه أولوية، وليس عندهم وقت للجلوس للتأليف، وأن طلابهم ليس عندهم الحس لتدوين العلم، ثم لهيبة التأليف، والورع وهضم النفس، فضلًا عن أنه ليس كل من كان عالمًا كان قادرًا على التصنيف.

ومع ذلك فقد وقفتُ على بعض الآثار لعلماء بريدة في الحديث وعلومه، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي:

القسم الأول: المؤلفات.

١- ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب الفقه، لصالح بن دخيل بن جار الله (ت ١٣٤٠هـ)^(١٧٤).

شرح فيه ولم يتمه^(١٧٥).

وقد أشار على تلميذه أحمد بن عبدالرحمن البنا الساعاتي المصري (ت ١٣٧٨هـ)^(١٧٦) أن يرتبه، فألف كتابه الشهير: «الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»^(١٧٧).

(١٧٢) لخصتها من كتاب حديث المحراب (ص ١٦٢-١٦٣)، ويُنظر أيضًا: الشيخ العلامة عبدالله بن محمد ابن حميد كما عرفته (١/٣٤٨-٣٤٩).

(١٧٣) سئل محمد بن صالح المنصور المنسلح لم لا تُولف؟ أجاب بأن أمهات الكتب كثيرة وموجودة، والعلوم قد اكتملت، وأن الذي علينا التدريس وشرح هذه الكتب. يُنظر: الشيخ محمد الصالح المنصور (ص ٩٥)، بتصرف.

(١٧٤) يُنظر في ترجمته: الشيخ صالح الدخيل سيرته وجهوده العلمية، لنواف الرعوجي.

(١٧٥) إفادة شيخنا محمد بن حمد العويد، عن شيخه فهد العبيد، ويُنظر: الشيخ صالح الدخيل سيرته وجهوده العلمية (ص ٤٦، ٧٦).

(١٧٦) يُنظر في ترجمته: تراجم أعيان الأسر المصرية في مصر خلال القرن الرابع عشر الهجري (١/١٠٩).

(١٧٧) هذه الفائدة العزيزة ينقلها حفيد صالح بن دخيل: عبدالعزيز بن دخيل بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل، عن عمر بن محمد السبيل إمام الحرم المكي الشريف. يُنظر: الشيخ صالح الدخيل سيرته وجهوده العلمية (ص ٧٥، ٧٦).

لم يذكر الساعاتي هذه الإشارة في مقدمة الفتح الرباني (١/١٢)، بل ذكر أنه خطر له ترتيب المسند، ولم يأت في ترجمته دُكرٌ لصالح بن دخيل أنه من شيوخه أو أنه من أشار عليه بهذا، وخفاء مثل هذا على بعض المترجمين غير بعيد، ومما يقوي وجود صلة بينه وبين صالح بن دخيل، أنَّ

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

٢- مسألة في زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، لصالح بن عبدالله بن علي الغماس (ت ١٣٦٣هـ) (١٧٨).

أجاب فيها عن سألته عن عدد من الأحاديث تتعلق بزيارة قبر الرسول ﷺ. وهذا نص السؤال:

«مسألة في قوله ﷺ: «من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني»، رواه ابن عدي بسند ضعيف، وقوله صلى الله عليه وسلم: «من زار قبري وجبت له شفاعتي»، وفي رواية: «حلت له شفاعتي»، رواه الدارقطني، وفي رواية: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي»، وفي رواية: «من جاءني زائراً لا عمله حاجة إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شافعاً يوم القيامة»، وفي رواية لأبي يعلى، والدارقطني، والطبراني: «من حج فزار قبري»، وفي رواية: «فزارني بعد وفاي عند قبري كان كمن زارني في حياتي»، وفي رواية: «من زارني إلى المدينة كنت له شافعاً وشهيداً، ومن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الأمنين يوم القيامة»، رواه بهذه الزيادة أبو داود، أفتونا عن هذه الأحاديث، هل هي صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو موضوعة؟ وابتسوا القول مأجورين غير مأزورين» (١٧٩).

وقد أجاب الشيخ على هذه الأحاديث كلها، وخرَّجها وبَيَّنَّ عللها، على وجه الاختصار، وقدم قبل الكلام عليها بمقدمة يسيرة في حكم زيارة القبور، وبعض الأحكام المتعلقة بزيارة قبر الرسول ﷺ (١٨٠).

صالحًا زار مصر، وكان يمتحن تصليح الساعات في بريدة.

(١٧٨) يُنظر في ترجمته: مقدمة تحقيق مسألة في زيارة قبر الرسول ﷺ (ص ١٣-٢٦).

(١٧٩) يُنظر: مسألة في زيارة قبر الرسول ﷺ (ص ٤٥).

(١٨٠) وقد اعترض على إجابته أحد علماء دبي، فانتصر لصالح الغماس سليمان بن سحمان (ت ١٣٤٩هـ) برسالة سماها «الشهب المرمية المحرقة على أهل البدع من أفراخ الأشاعرة والجهمية»، وقرَّظها سعد بن حمد ابن عتيق (ت ١٣٤٩هـ)، ومحمد بن عبداللطيف آل الشيخ (ت ١٣٦٧هـ)، ونشرت بتحقيق محمد الشايخ، في مجلة الدراسات العقدية.

ومما قاله سليمان بن سحمان في رسالته (ص ٢٦): «فقد وصل إلينا ما كتبه الأخ المكرم صالح بن عبدالله الغماس نزيل دبي، من الجواب لمن سألته عن أحاديث الزيارة التي ذكرها السائل، فأجاب وفقه الله تعالى بجواب شافٍ كافٍ، وبما هو الحق والصواب الذي لا شك فيه ولا ارتياب، ولعمري لقد أجاب في جوابه وأفاد، وبلغ غاية المراد»، وقال محمد بن عبداللطيف في تقرُّظه (ص ١١١): «فإني نظرت فيما كتبه الأخ المكرم صالح بن عبدالله الغماس في جوابه لمن سألته عن أحاديث الزيارة وشد الرحال إلى قبره ﷺ، أو قبر غيره من الأولياء والصالحين، فإذا هو الحق والصواب بلا شك ولا ارتياب، ولم يخرج في جوابه عن ما قاله أئمة الإسلام وحفاظ الأنام، أهل الجرح والتعديل الذين إليهم المرجع في هذا المقام».

٣- مقالات، لصالح بن عبدالعزيز العثيمين، منها (١٨١):

- إرشاد وتعقيب حول الأحاديث الموضوعة، استدرك على من كتب تحت عنوان «انتبه أحاديث موضوعة»، أحاديث لا تبلغ درجة الوضع، منها ما هو ضعيف ومنها ما هو حسن ومنها ما هو صحيح، وتكلم في هذا المقال عن حديث «ماء زمزم لما شرب له».
- إرشاد وتعقيب حول الأحاديث الموضوعة (٢)، تكلم فيه عن حديث «الحج جهاد كل ضعيف»، قال في آخره: «انتهى المراد من نقل كلام العلماء في هذه العجالة، ولعل القارئ يجد مقنعاً أن هذا الحديث ليس بموضوع- كما ذكره ابن الجوزي-، وتبعه الكاتب سماحه الله».
- هاروت وماروت وكوكب الزهرة، هل هذه من الخرافات الإسرائيلية؟ هذا السؤال وجه إليه؛ فأجاب عنه، وقال في مطلع إجابته: «أن قصة هاروت وماروت هذه تحتاج الكتابة فيها إلى تأليف خاص، لكثرة ما كتب فيها المفسرون والمحدثون وعلماء الكلام، وقد أفردتها جماعة... وقال الحافظ العسقلاني في القول المسدد إن لها طرقاً كثيرة جمعتها في جزء مفرد، يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة؛ لكثرة الطرق الواردة فيها، وقوة مخارج أكثرها. انتهى كلام الحافظ ابن حجر. وهذا الذي جزم به الحافظ بصحة هذه القصة صحة قريبة من القطع، لكثرة طرقها وقوة مخارج أكثرها؛ فيه نظر ظاهر عند المحققين، فإن هذه الطرق كلها معلولة أو واهية، إلى مخالفتها العقل»، ثم شرع في الكلام عنها.
- إذا ذلت العرب ذل الإسلام، قال في مطلعها: «كثر السؤال عن حديث تحت عنوان «إذا ذل العرب ذل الإسلام»، والجواب عنه بقلم الأستاذ الفاضل: محمد أحمد باشميل، وقد أجاب الأستاذ عن معنى الحديث، جواباً شافياً سديداً، ولكنه ترك الجواب عن الحديث نفسه، حيث قال: إنني لم أطلع على هذا الحديث؛ لذلك ليس لدي ما أحكم به على صحته، هل هذا حديث صحيح أم لا؟ أو بطلانه، مع أن السائل سأله! لذلك رأيت أن أجيب عن هذا الحديث، ومن خرجته، ودرجته من الصحة، ثم أشير إلى بعض أحاديث تعضده، وإن كان أكثرها ضعيفاً، أو قيل في

(١٨١) نشرت في صحيفة الندوة وصحيفة قريش، والبلاد، واستفدت بعضهما من جمع أحمد الجمار وعبدالعزیز الطویل، في «مقالات كبار العلماء في الصحف السعودية القديمة: المجموعة الثانية ١٣٤٣ - ١٣٨٥ هـ» (٢/٣٥٤-٣٨٤)، ومن جمع الدكتور بكر أبو زيد لها في مجلد طبع بعنوان: «مقاصد الإسلام». يُنظر: (ص ٧٩، ١٨٨، ٢٥٠، ٢٨٩).

وقال البسام في علماء نجد (٢/٤٩٣) في ذكر مؤلفاته: «له مقالات في الصحف مفيدة، وله أحاديث ألقاها في الإذاعة لو جمعت لصارت مجلداً كبيراً».

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

بعضه: موضوع، ولكن باجتماع ذلك يتقوى الحديث، تاركًا الجواب عن معناه؛ لأن الأستاذ قد قام بهذا الواجب، وأعطاه حقه، وكفانا الجواب عنه».

● صبغ الشعر بالسواد، ذكر في مطلع الأحاديث الواردة في الباب، مع تخريج مختصر لها، وذكر لكلام أهل العلم في بيان حالها، ثم قال: «وبما ذكرنا من الأحاديث يتبين أن في صبغ الشعر بالسواد وعيدًا شديدًا، لا سيما في حديث لا يريحون رائحة الجنة، وهو حديث صحيح».

● توضيح وعتاب لمدير الإذاعة، يعاتب فيه المدير لعدم بث حلقاته لأنَّ طبييًا استنكر أحد الأحاديث التي سمعها مما ألقاه في حلقة سابقة وهو في حقوق الزوجة على زوجها، فتكلم عن هذا الحديث وغيره من أحاديث الباب، وذكر كلام أهل العلم حولها.

● طلب العلم فريضة على كل مسلم، خرَّج فيه الحديث، وذكر كلام أهل العلم حوله، ثم شرحه.

● من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه، خرَّج هذا الحديث، ثم ذكر حكايات وردت في معنى هذا الحديث.

٤- تخريج أحاديث كتاب الرسالة السُّنِّيَّة في الصلاة وما يلزم فيها، للإمام أحمد، لصالح بن عبدالعزيز العثيمين (١٨٢).

وهو تخريج يميل إلى الاختصار، وهذه نماذج من تخريجه:

● قال عن حديث «اجعلوا أمر دينكم إلى فقهاءكم، وأئمتكم قراؤكم»: رواه الدارقطني عن ابن عباس، وفي إسناده مقال.

● قال عن حديث «كان رسول الله ﷺ إذا سجد جاني بين ضبعيه»: رواه مسلم من حديث عبدالله بن بجينة، وأبو داود من حديث الحسن البصري، عن أحمد بن جزء، قال المنذري: قيل لم يرد عند غير الحسن، ولم يرو أحمد عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث.

● قال عن حديث «الصلاة عمود الإسلام»: رواه البيهقي في الشعب عن عمر، ورواه الديلمي عن علي، ورواه أبو نعيم وأحمد ابن حنبل في المسند عن معاذ بألفاظ مختلفة، قال ابن القيم في كتاب الصلاة: هو حديث صحيح.

● قال عن حديث «لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة»: رواه مالك في موطنه، والطبراني، بسند رجاله رجال الصحيح.

(١٨٢) نشر في دار مصر للطباعة، على نفقة محمد القدسي، بتصحيح عبدالله بن يوسف الوابل، رئيس محاكم عسير. وتعدُّ هذه الطبعة طبعةً

نادرة، وقد تطلبت في مكنتات عامة وخاصة؛ فلم أفق عليها، حتى تفضل عليَّ مساعد الحميدان، وصور لي نماذج منها، جزاه الله خيرًا.

٥- القول المختار فيما ورد في صيام يوم عاشوراء من الآثار، لعبدالله بن إبراهيم آل سليم.

رسالة مخطوطة بخط المؤلف، تقع في ٣٠ صفحة^(١٨٣)، انتهى من تحريرها في ١١/٢/١٤١٥هـ، ثم عقب عليها بتعقيب في ٥ صفحات أتمها في ١٥/١/١٤١٦هـ.

قال في المقدمة (ص ١): «فإني قد اطلعت على ما كتبه من علمائنا الإمام الحافظ أبي- كذا- الفرج عبدالرحمن بن علي بن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، والإمام الجليل الحافظ أبي- كذا- عبدالله محمد بن أبي بكر الشهرير بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ، والإمام الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، وما لاحظته أبو الريحان البيروني، المتوفى سنة ٤٤٠هـ، على الآثار الواردة في صيام يوم عاشوراء، وما ورد فيه من الاضطراب والإشكال في الآثار الواردة فيه، فمنهم من يقول بفرضيته قبل شهر رمضان، ومنهم من يقول نسخ فرضه وبقي استحباب صيامه، وسأورد أقوال هؤلاء الحفاظ، وأتبعه بما تبين لي من دراسة أقوالهم، بما قد يزيل اللبس والاضطراب عن ما يتعلق بذلك، والله الموفق لا رب سواه ولا معين إلا إياه».

وقال في ختامها (ص ٢٩): «وخلاصة ما سقنا من كلام الحفاظ، وما أدلى به البيروني، وشرح تقويم اليهود، وكيفية استعماله، تبين ما يلي:

- ١- يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه إن يوم عاشوراء تُرك صيامه، بفرض صيام رمضان.
- ٢- عبدالله بن عباس رضي الله عنهما راوي أكثر أحاديث صيام يوم عاشوراء مع ما فيها من الاختلاف لا يصوم يوم عاشوراء إلا أن يوافق صيامه.
- ٣- سعيد بن المسيب رحمه الله ينفي أن يكون رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء
- ٤- الأئمة الثلاثة الإمام ابن رجب، والإمام ابن القيم، والإمام ابن حجر العسقلاني، يقولون: إن يوم عاشوراء يدور في السنة ويحسب بحساب مسير الشمس، ومعنى هذا أنه لا يكون في شهر المحرم إلا بعد سنين.
- ٥- صيام رسول الله ﷺ ليوم عاشوراء وهو بمكة كان على عادة العرب، وقد شرحت فيما سبق ما دخل على شهور العرب من التعديل بما أزالها عن مواقعها من السنة بسبب النسيء.

(١٨٣) تحصلت على صورة منها من سلطان بن فهد الجردان، جزاه الله خيراً.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

والحمد لله الذي أبدلنا عنه بما هو خير منه شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، هذا ما رأيت كتابته على أحاديث صيام يوم عاشوراء»

٦- شرح جزء من بلوغ المرام من باب الحدود إلى آخره، لحمود بن عبدالله بن عقلاء الشعبي.

وهذا الشرح فقدته الشيخ في حياته^(١٨٤).

٧- شرح سنن الترمذي، لعلي بن صالح بن علي النقيدان (ت ١٤٢٣هـ)^(١٨٥).

ابتدأ بشرحه؛ لأنه لم يشرح؛ ذكر ذلك العبودي في ترجمته، وقال له: إني أخشى ألا تستطيع الاستمرار في هذا الأمر^(١٨٦). ولم أقف على ما يدل على أنه أكمله، أو طبعه، أو جزءاً منه.

٨- البحث الأمين في حديث الأربعين، لعبد العزيز بن عمر بن عبدالله الربيعان (ت ١٤٢٤هـ)^(١٨٧).

وهو نقد لتصحیح عطية محمد سالم في تكملته لأضواء البيان، حديث: «من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق».

والكتاب مطبوع في ٢٠ صفحة.

القسم الثاني: التعليقات على الكتب

كان من عادة بعض العلماء أنهم يعلقون على بعض كتبهم، فما بين مقل ومستكثر، ومما وقفتُ عليه من التعليقات على كتب الحديث وعلومه ما يلي:

(١٨٤) يُنظر: موسوعة أعلام المكفوفين (ص ٢٥٦)، إيناس النبلاء في سيرة شيخنا العقلاء (ص ١٤).

(١٨٥) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (١٧٣/٢٢).

(١٨٦) يُنظر: معجم أسر بريدة (١٧٤/٢٢).

(١٨٧) من أهل الشيعية، انتقل إلى بريدة ودرّس في المعهد العلمي، ثم تخرج من كلية الشريعة بالرياض، وتعين في المعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية، وأم في مسجد قباء ست سنوات، ثم عاد إلى بريدة وصار رئيساً لفرع رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقصيم. إفادة ابنه أحمد، المدرس بالمعهد العلمي ببريدة.

١- التعليق على بلوغ المرام، لمحمد بن عمر آل سليم^(١٨٨).

لم أقف على نسخته من البلوغ، ولكن نسخ ابنه عبدالعزيز (ت ١٣٧٤هـ)^(١٨٩)، نسخ نسخة من بلوغ المرام أنهاها في ١٥ رجب سنة ١٢٩٩هـ^(١٩٠)، ونقل في بعض حواشيتها تعليقات لوالده، ومن نماذج تعليقه:

• قال عند حديث عمران بن حصين رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ صلى بهم، فسها فسجد سجدتين، ثم تشهد، ثم سلم» قال في الشرح الكبير^(١٩١): وإن كان بعد السلام تشهد وسلم، وبه قال الشافعي في التشهد والتسليم، وقال أنس، والحسن: ليس فيهما تشهد ولا تسليم، وقال ابن سيرين، وابن المنذر: فيهما تسليم بغير تشهد، قال ابن المنذر: التسليم فيها ثابت من غير وجه، وأما التشهد ففي ثبوته نظر، وفي حديث ابن مسعود: ثم سجد سجدتين، ثم سلم. ولأبي داود في حديث عمران: ثم تشهد، ثم سلم، قال الترمذي: حسن غريب، ويحتمل أن لا يجب التشهد؛ لأن ظاهر الحديثين الأولين أنه سلم من غير تشهد، وهما أصح من هذه الرواية، والله أعلم. نقلته من خط الوالد عفى الله عنه، وغفر له خطيئته.

(١٨٨) لا يخلو كتاب تملكه إلا وله تعليق عليه، وقد اطلعْتُ على عدد من كتبه، ولي عنايةٌ بسيرته وآثاره، وقد بيضتُ كثيراً منها، يسر الله إتمامها ونشرها.

قال عبدالرحمن بن حسن (ت ١٢٨٥هـ) كلمته المشهورة فيه وفي زميله وقريبه وزوج أخته محمد بن عبدالله السليم: «أخذ العلم اثنان: الشيخ محمد بن عبدالله بصدوره، والشيخ محمد بن عمر بصدوره وقلمه».

وعلق صالح العمري على هذه المقولة بقوله: «إذ أنَّ الشيخ محمد بن عمر جيد الخطِ سريع الكتابة، فكان ينسخ بقلمه كل ما يحصل عليه من كتب العلم المتداولة في ذلك الوقت، وقد كتب بخطه عشرات الكتب ولا يزال بعضها عند حفيده عبدالله بن إبراهيم آل سليم، كما أن له تعليقات جيدة على كثيرٍ من الكتب المخطوطة بخط يده رحمه الله». يُنظر: علماء آل سليم (ص ٥٥).

ومن الكتب التي أظنُّ أن الشيخ علق عليها، المنتقى للمجد ابن تيمية، ولم أقف عليه، وأورد العبودي في معجم أسر بريدة (١٥٢/١٠-١٤٩)، صفحة العنوان، وصفحة الختام، وعليهما تعليقات وفوائد، يسر الله الوقوف عليه.

(١٨٩) يُنظر في ترجمته: مجلة قرى الصادرة عن أسرة آل سليم، عدد ٢، ذو القعدة ١٤٣٠هـ (ص ٣٠).

(١٩٠) هذه النسخة محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم (٥٦٩) وتقع في ٨٨ ورقة.

وهي من النسخ التي اعتمد عليها خالد السلاحي في تحقيقه لبلوغ المرام. يُنظر: (ص ٦)، وأخطأ في قراءة تاريخ النسخ جعله ١١٩٩هـ.

(١٩١) يُنظر: (٤/٩٣-٩٤) بتصرف، وعبارة ابن المنذر: التسليم فيها ثابت، ليست فيه؛ فلعلها في نسخة الشيخ.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

- قال عند باب صلاة العيدين: صلاة العيدين فرض كفاية على المشهور عند الحنابلة، لقوله تعالى: ﴿فصل لربك وانحر﴾ [الكوثر: ٢]، وكان عليه السلام والخلفاء بعده يداومون عليها، وعن أحمد رواية أنها فرض عين، اختاره الشيخ تقي الدين، وهو مذهب أبي حنيفة، وعنه سنة وفاقا لمالك والشافعي. نقلته من خط الوالد.
- قال عند حديث: «فإن غم عليكم فاقدروا له»: قال المازري: حمل جمهور الفقهاء قوله ﷺ: «فاقدروا له» على أن المراد إكمال العدة ثلاثين يوماً؛ كما فسره حديث آخر. من خط الوالد.
- قال عند حديث: «مطل الغني ظلم»: قال العلماء: المراد بالغني هنا القادر على وفاء دينه فأخره، فيحرم على القادر على الوفاء أن يمطل بالدين بعد استحقاقه، وفي شرح البخاري، أن جمهور العلماء أن المماطل يفسق، لكن هل يثبت فسقه بمطلة واحدة أم لا؟ رجح النووي اشتراط التكرار، ورده السبكي. قال الوالد: من خطه (١٩٢).

٢- التعليق على المحرر لابن عبد الهادي، لعبد الرحمن بن عبدالعزيز العويد (ت ١٣٥٣) (١٩٣).

- علق تعليقات كثيرة جداً على نسخته من المحرر، لو جردت لجاءت في مجلد (١٩٤)، ولم أقف عليها.
- ووقفْتُ على نسخة أخرى للمحرر بخطه (١٩٥)، أتم نسخها في ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٠٣هـ (١٩٦)، علق عليها تعليقات يسيرة تتعلق بتصحيح النسخة، وبعض الفوائد، ومن نماذج تعليقه:
- قال عند حديث: «لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء»: قال النووي: بنو بيضاء ثلاثة، سهل وسهيل وصفوان، وأمهم البيضاء، واسمها دعد، والبيضاء وصف، وأبوهم وهب بن ربيعة القرشي الفهري، وتوفي سهيل سنة تسع من الهجرة.
 - قال عند قول الحاكم: «هذه الأسانيد صحيحة وليس العمل عليها، فإن أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوب

(١٩٢) أي من خط شيخه عبد الله أبابطين (ت ١٢٨٨هـ)، ومحمد بن عمر آل سليم، يكثر من نقل تعليقات أبابطين في كتبه التي اطلعت عليها. (١٩٣) طالب علم، مكثّر من النسخ، والتعليق على ما ينسخه، وله شغف بجمع الكتب النادرة، يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٨٠)، تسهيل السابلة (١٧٩٨/٣)، معجم أسر بريدة (٣٥٨/١٦).

(١٩٤) هي في خزنة شيخنا محمد بن حمد العويد، وهذا الوصف منه، حدثني عنها أكثر من مرة.

(١٩٥) لم ينص على اسمه؛ لكن عرفت خطه بالمقارنة بين هذه النسخة وخطوطه الأخرى، وإفادة شيخنا محمد العويد.

(١٩٦) هذه النسخة محفوظة في مكتبة الملك سعود ببريدة وتقع في ١٢٨ ورقة، وقد آلت للمكتبة ضمن مكتبة عبد الله بن إبراهيم آل السليم.

على قبورهم، وهو عمل أخذه الخلف عن السلف»: قال السيوطي: تعقب الذهبي الحاكم فقال: بل هو محدث ولم يبلغهم النهي.

٣- التعليق على ألفية الحديث للعراقي، لعبدالمحسن العبيد.

أتم نسخ هذه الألفية آخر نهار الخميس الموافق ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٣هـ (١٩٧)، وعلق على بعض الأبيات تعليقات مختصرة على هامشها، ومن نماذج تعليقاته:

- قال عند قول الناظم: «لخصت فيها ابن الصلاح»: قوله ابن الصلاح؛ هو الإمام المحقق، تقي الدين، أبو عمرو، عثمان بن عبدالرحمن، الفقيه الشافعي، أحد فضلاء عصره بالتفسير ونقل اللغة والحديث والأسماء وما يتعلق به، توفي سنة ٦٤٣، رحمه الله تعالى.
- قال عند قول الناظم: «ومن عليها أطلق الصحيح»: هو كقول السلفي في الكتب الخمسة: اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب، وإطلاق الحاكم على الترمذي الجامع الصحيح، وإطلاق الخطيب عليه وعلى النسائي اسم الصحيح فقد تساهل. تدريب (١٩٨).
- قال عند قول الناظم: «وذمه شعبة ذو الرسوخ»: قال في التدريب (١٩٩): بالغ شعبة في ذمه، فقال: لأن أزي أحب إلي من أن أدلس، وقال: التدليس أخو الكذب، قال ابن الصلاح: وهذا منه إفراط، محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير.

٤- التعليق على المحرر لابن عبدالهادي، لمحمد بن صالح آل سليم.

علق على نسخته المطبوعة (٢٠٠) تعليقات مختصرة تبلغ قرابة ٦٤ تعليقاً، نقلها من مصادر متفرقة، منها: سبل السلام، وحاشية

(١٩٧) هذه النسخة محفوظة في مكتبة الملك سعود بريدة وتقع في ٢٨ ورقة، ويلها ألفية السيرة للعراقي بنسخه أيضاً في ٣١ ورقة. وقد آلت

للمكتبة ضمن مكتبة عبدالله بن إبراهيم آل السليم، وكان قد اشتراها من تركة عبدالمحسن العبيد.

(١٩٨) يُنظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/١٨٠)

(١٩٩) يُنظر: (١/٢٦٢).

(٢٠٠) من مطبوعات مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية بمصر، وهذه النسخة انتقلت سنة ١٣٥٥هـ من ملكه إلى ملك محمد بن

علي الوليعي (ت ١٣٩٨هـ) - من أهل الشماسية وانتقل إلى بريدة-، ومن حفيده محمد بن عبدالرحمن بن محمد، حصلت على صورة من

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

محمد منير على عمدة الأحكام، والنهاية في غريب الحديث والأثر، وحاشية ابن دقيق العيد، والشرح الكبير، وهامش المشكاة، وتقارير لم ينسبها وغالبًا تكون من أحد مشايخه حال قراءته عليه (٢٠١).

ومن نماذج تعليقه:

- قال عند حديث أنس رضي الله عنه في بول الأعرابي في المسجد: حديث أنس فيه دليل على نجاسة بول الآدمي وهو إجماع، وعلى أن الأرض إذا تنجست طهرت بالماء كسائر المتنجسات. سبل السلام.
- قال عند حديث أنس رضي الله عنه في خلع النبي ﷺ خاتمه إذا دخل الخلاء: حديث أنس يدل على تنزيه ما فيه ذكر الله تعالى عن إدخاله الخلاء؛ لأنَّ نقشه كان محمد رسول الله، ومن باب أولى إدخال المصحف وكتب العلم الدينية. تقرير.
- قال عند حديث «إنما الماء من الماء»: قوله إنما الماء من الماء؛ أي وجوب استعمال الماء وهو الغسل، من الماء أي من أجل خروج الماء الدافق وهو المني. تقرير.
- قال عند حديث عمرو بن خارجة: «خطبنا رسول الله ﷺ بمبى وهو على راحلته، وهي تقصع بجرتها ولعابها يسيل بين كتفي»: والحديث دليل على أن لعاب ما يؤكل لحمه طاهر، قيل وهو إجماع. سبل.

٥- التعليق عدد من كتب الحديث وعلومه، لعلي بن سليمان الضالع.

من كتب الحديث التي علق عليها: عمدة الأحكام لعبدالغني المقدسي، وسبل السلام للصنعاني، والموجود من تعليقه على السبل بضع ورقات، ومن تعليقه على العمدة وورقتان، نشرها حفيده مهنا بن خالد الضالع مع ترجمته لجدّه (٢٠٢).

كما أنه علق على مواضع من فتح الباري، ولكن نسخته فقدت مع ما فقد من مكتبته (٢٠٣).

هذه التعليقات، جزاه الله خيرًا. يُنظر في ترجمة مالك النسختة: الشماسية (ص ٢٩٥).

(٢٠١) أخذ العلم عن عميه عبدالله وعمر ابني محمد آل سليم، وابن عمته عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي، ومحمد بن مقبل المقبل. يُنظر: علماء نجد (٢٥/٦-٢٦).

(٢٠٢) يُنظر: حديث المحراب (ص ١٨٥-١٩٠).

(٢٠٣) يُنظر: حديث المحراب (ص ١٦٤).

د. صالح بن راشد القريري

ومن كتب المصطلح التي علق عليها؛ ألفية الحديث للحافظ العراقي، غير أنّ الموجود منها جزء يسير، وهي تعليقات يسيرة نافعة، نشرها حفيده مهنا بن خالد الضالع مع ترجمته لجدّه (٢٠٤).

القسم الثالث: التقارير

والمقصود بها، تعليقات يليقها الشيخ أثناء الدرس، فيقيدها الطلاب في نسخهم، ومما وقفت عليه مما يندرج تحت هذا القسم:

١- تقارير علي المنتقى للمجد ابن تيمية، لمحمد بن عمر آل سليم، ومحمد بن عبد الله آل سليم.

هذه التقارير قيدها عنهما إبراهيم بن محمد الضويان، وسبق الكلام عليها في مبحث الدرس الحديثي، وتقدم أن تقارير محمد بن عبد الله كثيرة؛ لأنّه ختم الكتاب عليه قراءة، بينما لم أقف إلا على تقريرين لمحمد بن عمر.

٢- تقارير علي بلوغ المرام، لمحمد بن صالح المنصور المنسلح.

قيدها عنه سامي بن بيومي من مصر، حال إقامته في بريدة (٢٠٥).

٣- تقارير علي سبل السلام، لحمود بن عبد الله العقلاء الشيعي.

قيدها عنه أحد تلامذته (٢٠٦).

(٢٠٤) يُنظر: حديث المحراب (ص ١٩٠-٢٠٥).

(٢٠٥) يُنظر: الشيخ محمد الصالح المنصور (ص ٢٥٧).

(٢٠٦) إفادة عبدالرحمن بن عبدالعزيز الجفن، ويُنظر: إيناس النبلاء في سيرة شيخنا العقلاء (ص ١٤).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

المبحث الثالث: حفظ الحديث والعناية به

جرت عادة طلاب العلم حفظ متون مشهورة في كل فن، وبعض الطلاب يعطيه الله مكنة في الحفظ، فيستكثر من المحفوظات. ومما كان يشتهر حفظه من كتب الحديث عند طلبة العلم في بريدة: الأربعين النووية، وعمدة الأحكام، وبلوغ المرام، والمحرر في الحديث، وربما حفظ بعضهم في الصحيحين، وفي المصطلح: البيقونية، ونخبة الفكر، وألفية العراقي. وهذا ذكر لمن وقف على حفظ شيء من كتب الحديث، أو كان له به مزيد عناية، - وإن لم يذكر أنه حفظ شيئاً-، مُرتباً إياهم على حروف المعجم.

١- إبراهيم بن حمد الجاسر.

من حفاظ زمانه، كان يذكر لأصحابه أنه قصر في حفظ الحديث فلا يحفظ إلا ثمانية آلاف حديث^(٢٠٧)، وكان مُحباً لأهل الحديث حريصاً على الالتقاء بهم، وجد من تملك له على أحد كتب صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ)^(٢٠٨)، ما مضمونه: ملك العبد القاصر، الذي يتمنى أن يجمعه الله بهذا الشيخ المعاصر^(٢٠٩).

ومن ولعه بالحديث وكتبه، لما ولد له مولود؛ دعا له في تقييد كتبه يؤرخ ولادته أن يكون عاكفاً على الكتب الستة، وهذا نص التقييد: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، ولد المولود المبارك سليمان بن إبراهيم بن حمد آل جاسر عشية الجمعة ٤ صفر سنة ١٣٠٥ من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، اللهم يا من أبرم الأشياء وأحكم، ويا من أحيا خلقاً وخلقاً أعدم، اجعل ابني هذا عالماً بالكتاب والسنة، معظماً عليه بمعرفتهما المنة، خليفة لمصطفى الرسول، محفوفاً بالعصمة والتأييد والقبول، مدمناً النظر في التفاسير السلفية والسير، عاكفاً على الكتب الستة لا يعدلها في الاعتماد ألبتة، مستخرجاً منها الكنوز والعبر، محبواً يداً صالحة في جميع العلوم، ذا ذكاء تام في المنطوق والمفهوم، اللهم يا حي

(٢٠٧) يُنظر: متفرقات من حياة الشيخ إبراهيم بن جاسر، لقاء مسجل مع الشيخ عبدالعزيز الصقعي منشور في اليوتيوب، قناة دار المخطوطات بريدة، دقيقة ١٧.

(٢٠٨) عالم أمير. ترجم لنفسه في التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص ٥٣٥)، ويُنظر أيضاً: مقدمة تحقيق سلسلة المسجد في ذكر مشايخ السند، بتحقيق محمد زياد التكلة (ص ١١).

(٢٠٩) إفادة شيخنا محمد بن حمد العويّد.

د. صالح بن راشد القريري

يا قيوم استجب لنا الدعاء، وحقق لنا الرجاء، وكافة المسلمين وعباد الله المؤمنين، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، حرر ٧ صفر سنة ١٣٠٥هـ» (٢١٠).

وتواترت كلمة المترجمين في ذكر قوة حفظه وسعة محفوظاته، قال تلميذه عبدالرحمن السعدي: «إنه آية في الحديث والمصطلح» (٢١١).

وقال تلميذه صالح العثيمين: «وامتاز في معرفة فنون الحديث، والتفسير، والفقه، والأصول، مع مشاركته في غيرها من الفنون» (٢١٢).

وقال-أيضاً-: «ولقد رأيت له على كتاب "شرح دليل الطالب" للتغليبي كتابات، فقد ملأ حواشيه بقلمه النير المضبوط بالتحقيقات المهمة التي لا يستطيع كتابتها غيره من ترجيح القول الأسعد بالدليل، غير عابئ بما خالفه من أقوال الفقهاء، مما يدل على أنه لا يأخذ إلا بما صح عنده دليلاً من كتاب أو سنة، وعلى اطلاعه الواسع على أدلة المجتهدين رحمه الله» (٢١٣).

وقال إبراهيم السيف (ت ١٤٣١هـ) (٢١٤): «العلامة المحدث... كان رحمه الله محدثاً أثرياً أحد علماء نجد الأعلام، وكان مجلِّ اهتمامه بعلم الحديث، حتى صار منقطع النظر... وحدث من كان يحضر دروسه من أهل العلم، أن المترجم له حينما كان قاضياً في عنيزة يُلقى دروساً بالتفسير، كان عجباً بإيراد الأحاديث المناسبة للآية، فيورد الأحاديث بأسانيداً مما يدل على حافظة نادرة، إضافة إلى ما يتمتع به من سائر العلوم الشرعية والعربية، إلا أن معرفته بالتفسير واطلاعه وحفظ الحديث وآثار الصحابة والتابعين والعلماء السابقين، صار ذلك بارزاً على علومه الأخرى الجمّة» (٢١٥).

وقال عبدالله البسام: «أدرك في العلوم، لا سيما في التفسير والحديث واللغة العربية، فهو فيها بحر لا يجارى وعالم لا يُمارى.... عاد إلى القصيم يحمل مشعلاً من العلم والمعرفة في الفروع والأصول، وخصوصاً في علم الحديث ومصطلحه ورجاله، ويقال: إنه

(٢١٠) من تقييدٍ للشيخ على أحد الكتب، أفاد به وليد بن علي العبد المنعم.

(٢١١) يُنظر: روضة الناظرين (١/٥٣).

(٢١٢) يُنظر: تسهيل السابلة (٣/١٧٦٩).

(٢١٣) يُنظر: المصدر السابق (٣/١٧٦٩).

(٢١٤) يُنظر في ترجمته: مقدمة تحقيق المبتدأ والخبر (١/١١).

(٢١٥) يُنظر: المبتدأ والخبر (١/٣١، ٣٣).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

كان يحفظ الصحيحين... قال الشيخ يوسف الهندي (ت ١٣٥٢هـ)^(٢١٦): «لم أر مثله في الاطلاع على الحديث إلا لشيخي نذير حسين (ت ١٣٢٠هـ)^(٢١٧)» وقال الشيخ محمد بن عبدالعزيز آل مانع (ت ١٣٨٥هـ)^(٢١٨): «إنه أعجوبة في سعة الاطلاع في التفسير والحديث»، ويقول ابن مانع-أيضاً-: «إن الشيخ صالح العثمان آل قاضي يعجب من كثرة حفظه للحديث»، وقال الشيخ محمد أمين الشنقيطي: «إنه أحفظ في الحديث من الشيخ شعيب المكي (ت ١٣٥٦هـ)^(٢١٩)» وقال-أيضاً-: «إنه أعلم وأحفظ من لقيت بالحديث»، وقال الشيخ محمد بن صالح البسام (ت ١٣٨٨هـ)^(٢٢٠): «إني كنت أحضر دروسه العامة قبل صلاة العشاء، فكان يشرع في تفسير الآية ويورد في معناها من الأحاديث والآثار وكلام العرب شعراً ونثرًا الشيء الكثير، وكان آية في علم الحديث رواية ودراية»، وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي: «إنه كان يستحضر شرح النووي على مسلم»^(٢٢١).

٢- حمود بن عبدالله بن عقلاء الشعبي.

من المتون التي يحفظها الأربعون النووية، وبلوغ المرام، وذكر أنه يحفظها كما يحفظ الفاتحة^(٢٢٢)، وقرأ على محمد بن إبراهيم آل

(٢١٦) يُنظر في ترجمته: الإجازات الهندية وتراجم علمائها (١٦٩١/٣).

(٢١٧) مجدد وناشر السنة في الديار الهندية وشيخ الحديث في عصره. يُنظر في ترجمته: ثبت الكويت (ص ٢٩٨).

(٢١٨) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (١٠٠/٦).

(٢١٩) يُنظر في ترجمته: شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي وجهوده في العلم والإصلاح والوطنية مع ذكر ثلثة من تلامذته وآثاره، لمحمد رياض.

يقول تلميذه محمد عبدالهادي المدراسي في ثبته هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين (ص ١١٢): «حضرت درسه في صحيح البخاري... وكان حافظاً للقرآن والحديث، كان يحفظ خمسين ألف حديثاً، وما وجدت له نظيراً قط، فاقبست من مشكاة فوائده، وتحليت من عقود فرائده، واستفدت منه كثيراً فهو من أجل مشايخي في الحديث»

(٢٢٠) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٥/٦).

(٢٢١) يُنظر: علماء نجد (١/٢٧٧-٢٧٨، ٢٨٣).

(٢٢٢) يُنظر: سيرة ذاتية لسماحة الشيخ حمود ابن عقلاء (ص ٥)، إنباس النبلاء في سيرة شيخنا العقلاء (ص ٦).

د. صالح بن راشد القريري

الشيخ (ت ١٣٨٩هـ) (٢٢٣) في البلوغ وصحيح البخاري، وعلى ابن باز (ت ١٤٢٠هـ) (٢٢٤)، وعبدالرحمن الإفريقي (ت ١٣٧٧هـ) (٢٢٥)، في الحديث (٢٢٦).

٣- سليمان بن عبدالله بن إبراهيم العمري (ت ١٣٨٨هـ) (٢٢٧).

كان يقرأ على جماعة المسجد الحديث بعد العصر من حفظه (٢٢٨).

٤- سليمان بن عبدالله بن محمد المشعلي.

كان واسع الاطلاع في الفقه وأصوله، وفي الحديث، والتفسير، وكان يحفظ كثيراً من المتون ويستشهد بها ويتعاهدها (٢٢٩).

٥- سليمان بن محمد الدهيشي (ت ١٣٣٨هـ) (٢٣٠).

كان واعظاً يحفظ كثيراً من الأحاديث (٢٣١).

٦- صالح بن أحمد الخريصي.

من محفوظاته عمدة الأحكام، وبلوغ المرام، والمنتقى، ومشكاة المصابيح (٢٣٢).

(٢٢٣) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (١/٢٤٢).

(٢٢٤) يُنظر في ترجمته: المبتدأ والخبر (٣/٥).

(٢٢٥) يُنظر في ترجمته: المصدر السابق (٢/١٦٩).

(٢٢٦) يُنظر: إنباس النبلاء في سيرة شيخنا العقلاء (ص ٧، ٩).

(٢٢٧) إمام جامع الجردان، ثم مسجد العقيلي، وافتتح كُتَّابًا يعلم الصغار. يُنظر في ترجمته: تاريخ مساجد بريدة (ص ٢١٦)، المدارس الأهلية (ص ٨٥).

(٢٢٨) يُنظر: علماء آل سليم (ص ٨٣).

(٢٢٩) يُنظر: روضة الناظرين (١/١٨٦).

(٢٣٠) انتقل إلى حائل وكان طوفاً في القرى والضواحي يدعو إلى الله. يُنظر في ترجمته: زهر الخمائيل في تراجم علماء حائل (ص ١٥).

(٢٣١) يُنظر: المصدر السابق (ص ١٥).

(٢٣٢) يُنظر: ترجمة للوالد الشيخ صالح بن أحمد الخريصي (ص ١٠).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

٧- صالح بن إبراهيم البليهي.

له اهتمام بالحديث النبوي، وقد كتب محمد بن عبدالعزيز الثويني في رسالته الدكتوراه عن جهوده العلمية والدعوية فضلاً عنون له بـ«اهتمامه بالسنة»^(٢٣٣).

وقد أورد في كتابه «السلسيل في معرفة الدليل» ٢١٠٧ دليلاً من السنة والأثر^(٢٣٤)، ومن منهجه في إيراد الأحاديث أنه يقوم ببيان من خرج من الأئمة، مع بيان درجة الحديث صحة وضعفاً، مع ذكر من صحح الحديث، ومن قال بضعفه، مع بيان سبب الضعف^(٢٣٥).

ولما سأله تلميذه شيخنا عبدالرحمن بن سليمان الشمسان^(٢٣٦) عن سبب تأليفه للسلسيل، قال: كانت فكرة تأليف هذا الكتاب تدور بخاطري من أيام الطلب؛ لأنه كان مجموعة من الطلاب وقت قراءتنا على المشايخ يقرأون في كتب الفقه، ومجموعة أخرى يقرأون في كتب الحديث، وينتقدون المجموعة الأولى بدعوى أن كتب الفقه كتب رجال، فجال بخاطري تأليف كتاب يذكر الأدلة على كلام الفقهاء، ليبيّن أن كلامهم ليس مراسلاً، بل كان معتمداً على الأدلة.

٨- صالح بن سليمان العمري.

كان يحفظ على جده عمر بن محمد آل سليم بلوغ المرام، قال: «بلوغ المرام كان أحد دروسنا عليه حفظاً عند وفاته، نحن ومجموعة من الطلبة»^(٢٣٧).

(٢٣٣) يُنظر: الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده العلمية والدعوية (ص ١٦٣-١٩٢).

(٢٣٤) يُنظر: معالم المنهج الفقهي عند الشيخ صالح البليهي- كتاب السلسيل أنموذجاً، مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم مجلد ١٥، عدد ٦ (ص ٣٦٨٤).

(٢٣٥) يُنظر: المصدر السابق (ص ٣٦٦٥).

(٢٣٦) المدرس بالمعهد المهني سابقاً، حدثني بذلك بمنزله، جزاه الله خيراً.

(٢٣٧) يُنظر: علماء آل سليم (ص ١٠١، ١٤٨).

٩- صالح بن عبدالعزيز العثيمين.

قال عنه محمد حسين زيدان (ت ١٤١٢ هـ) (٢٣٨): «لم يقتصر على كتب الفقه، وإنما اعتصر من الأمهات صفوة، سواء في التفسير أو في الحديث، وحتى في اللغة نحوًا وصرفًا» (٢٣٩).

وقال حماد الأنصاري (ت ١٤١٨ هـ) (٢٤٠): «من العلماء المشاركين في كل علم من العلوم الشرعية، لا سيما في الحديث واللغة والأدب، وكانت له مكتبة عامرة، فيها كتب قيمة، وكنت أنا وجماعة نتذاكر والشيخ صالح معنا في الحديث، ونراجع الشيخ صالح فيما أشكل علينا» (٢٤١).

وقال البسام: «كان المترجم جادًا في تحصيل العلم، وصادف مع ذلك سرعة في الحفظ، وجودة في الفهم، وبطء في النسيان، فمن هذا صار من كبار العلماء، وصار متفنيًا، فهو مفسر ومحدث... وله اهتمام في حفظ النصوص الشرعية من الكتاب والسنة» (٢٤٢).

وقال بكر أبو زيد (ت ١٤٣٠ هـ) (٢٤٣): «وكان تحصيله الحديث رواية ودراسة من رحلته الموسعة إلى هذه الولايات الهندية (٢٤٤)... كانت له - رحمه الله تعالى - مشاركات في الفقه، والتفسير، وتحصيل بارز في الحديث والتاريخ، واللغة، والأدب، والشعر، والنحو خاصة.. وكانت له مدارس حرة في عدد من مجالس العلم بمكة...، وجرت له مرة في إحدى جلساته هذه نازلة مع الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤١٩ هـ) (٢٤٥) في تصحيحه لبعض الأحاديث التي كان يرى الشيخ صالح خلاف

(٢٣٨) أديب شاعر. يُنظر في ترجمته: طيبة وذكريات الأجابة (١/٩٥).

(٢٣٩) يُنظر: أشاخ ومقالات (ص ٣٣).

(٢٤٠) المدرس في الجامعة الإسلامية. يُنظر في ترجمته: المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري وسيرته وأقواله ورحلاته، لابنه عبدالأول.

(٢٤١) يُنظر: المصدر السابق (ص ٦٣٠)، بتصرف.

(٢٤٢) يُنظر: علماء نجد (٢/٤٩١).

(٢٤٣) يُنظر في ترجمته: سيرة الشيخ بكر أبو زيد وأخباره، لصالح آل داود.

(٢٤٤) سيأتي ذكرها في المبحث الخامس: الرحلة في طلب الحديث.

(٢٤٥) يُنظر في ترجمته: محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة، لإبراهيم العلي.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

ذلك، حسبما أفادني، ولم أدر من خبرها شيئاً»^(٢٤٦).

وقال محمد القاضي (ت ١٤٤٠ هـ)^(٢٤٧): «كان له هواية في علم الحديث ورجاله، رواية ودراية... وكان آية في الحديث ومصطلحه ورجال الصحيحين، وما ورد من الجرح والتعديل للرواة»^(٢٤٨).

١٠ - عبدالرحمن بن عبيد العبيد (ت ١٣٣٧ هـ)^(٢٤٩).

قال عنه أخوه إبراهيم: «له معرفة تامة في علم الحديث والفقه واللغة... وكان مولعًا بتلاوة القرآن ودَرَسَ كتب الصحاح والسنن والمسانيد واللغة والعروض»^(٢٥٠).

١١ - عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي.

قال عنه زميله صالح العثيمين: «حصل في الفقه والفرائض والحديث، وشارك في سائر الفنون... وكان رفيقي في الطلب، فكنت أعجب من استحضاره جداً»^(٢٥١).

وقال عنه تلميذه صالح العمري: «حفظ كثيراً من كتب الحديث... وربما يعيد قراءة القارئ في الحديث»^(٢٥٢).

وقال عنه -أيضاً-: «آية في الحفظ إذ كان رحمه الله يتعاهد قراءة محفوظاته، فمما مسكت له... في الحديث: بلوغ المرام، وعمدة الحديث، والمحرم في الحديث»^(٢٥٣).

وذكر إبراهيم العبيد من محفوظات شيخه العبادي العمدة، والبيقونية، وقال عنه: «وإذا أخذ يلهج في قراءتها بقوة وشجاعة ونهمة

(٢٤٦) يُنظر: مقدمة تسهيل السابلة (١/٥-٦).

(٢٤٧) يُنظر في ترجمته: روضة الناظرين (١/٧).

(٢٤٨) يُنظر: المصدر السابق (٣/٨٨).

(٢٤٩) يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (٢٨٧)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٢/٢٥٨).

(٢٥٠) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٢/٢٥٨).

(٢٥١) يُنظر: تسهيل السابلة (٣/١٨١٢).

(٢٥٢) يُنظر: علماء آل سليم (ص ١٦٥-١٦٦).

(٢٥٣) يُنظر: علماء آل سليم وتلامذتهم (ص ١٩٢).

د. صالح بن راشد القريري

في الحفظ، وجد واجتهاد فإنه لا يوجد له مثيل»^(٢٥٤).

١٢- عبدالله بن عبدالعزيز العبدان.

حفظ المحرر لابن عبدالهادي على شيخه عمر آل سليم^(٢٥٥).

١٣- عبدالمحسن بن عبيد العبيد.

قال عنه أخوه إبراهيم: «أما علمه ومعرفته فكان عالماً بالتوحيد والفقهاء والحديث والرجال والنحو»^(٢٥٦).

وتقدم ذكره نسخه لألفية الحديث للحافظ العراقي، وتعليقه عليها.

١٤ - علي بن إبراهيم المشيقح.

قال عن طريقة تعلمه وزملائه: «أما طريقة تعلمي أنا وزملائي فهي أن نأخذ متن من كل فن ثم نحفظه عن ظهر قلب، ثم نتوسع في شروحه مثل زاد المستقنع في الفقه، وبلوغ المرام في الحديث،... وفي المصطلح حفظنا البيقونية ثم توسعنا إلى ألفية العراقي ومقدمة ابن الصلاح»^(٢٥٧).

١٥- علي بن سليمان الضالع.

من محفوظاته ألفية الحديث للعراقي^(٢٥٨)، وحفظ الصحيحين على كبر^(٢٥٩).

(٢٥٤) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٨٦/٤).

(٢٥٥) يُنظر: المبتدأ والخبر (١٢٣/٤).

(٢٥٦) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٢٢٨/٤).

(٢٥٧) يُنظر: معجم أسر بريدة (٢٧٤/٢٠)، لقاء معه في إذاعة القرآن الكريم بعنوان برنامج في موكب الدعوة- منشور في اليوتيوب.

(٢٥٨) إفادة حفيده مهنا بن خالد بن علي الضالع.

(٢٥٩) يُنظر: حديث المحراب (ص ٣٠).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

١٦- علي بن ناصر أبو وادي.

قال عنه تلميذه عبدالرحمن السعدي-وعنه عبدالستار الدهلوي (ت ١٣٥٥هـ)^(٢٦٠):- «واشتغل اشتغاله الكلي في علم الحديث وسماعه بأسانيد»^(٢٦١).

وقال تلميذه عبدالله العقيل: «إنه محدث فقيه»^(٢٦٢).

وقال محمد القاضي: «وكان واسع الاطلاع في الحديث ورجاله»^(٢٦٣).

١٧- محمد بن رشيد بن حمود الريش (ت ١٤٠٣هـ)^(٢٦٤).

كان له اهتمام بالحديث النبوي^(٢٦٥).

١٨- محمد بن صالح المنصور المنسلح.

من محفوظاته عمدة الأحكام، وبلوغ المرام، والبيقونية، وألفية العراقي^(٢٦٦).

وقرأ على عبدالرحمن الإفريقي عمدة الأحكام وبلوغ المرام، وسمع صحيح البخاري ومسلم على محمد بن إبراهيم آل الشيخ، كما سمع غيرها من الكتب التسعة، وقرأ على غيرها في بلوغ المرام والبيقونية^(٢٦٧).

(٢٦٠) يُنظر في ترجمته: رفع الأستار عن ترجمة ومشیخة الشيخ الكتي عبدالستار، لماجد الحكمي.

(٢٦١) يُنظر: فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي (١٢٥٦/٢)، ويُنظر ترجمته التي بخط السعدي وهي نصها التي نقلها عبدالستار-ولعل الوساطة بينهما سليمان الصنيع-: الثمر الينيع في إجازات الصنيع (ص ٥٢١)، وقد وقفت على أصلها في مكتبة جامعة الملك سعود.

(٢٦٢) يُنظر: ثبت الكويت (ص ٢٤١).

(٢٦٣) يُنظر: روضة الناظرين (١٥٦/٢).

(٢٦٤) كاتب عدل بريدة. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٤٤٢).

(٢٦٥) إفادة شيخنا صالح بن عبدالرحمن الخضير.

(٢٦٦) يُنظر: مع رحيل العام رحل أحد الأعلام (ص ٧).

(٢٦٧) يُنظر: مع رحيل العام رحل أحد الأعلام (ص ٧)، الشيخ محمد بن صالح المنصور المنسلح (ص ٣٢، ٣٣، ٣٨)، الدر المنثور (ص ١).

المبحث الرابع: العناية بكتب الحديث وعلومه

المطلب الأول: نسخ كتب الحديث وعلومه

من أوجه تحصيل الكتب نسخها، أو تكليف من ينسخها بالأجرة، وقد وقفت على كتب عديدة في الحديث وعلومه نسخت إما للتملك أو بالأجرة، من قبل الوراقين وطلبة العلم في بريدة، وهذا ذكرٌ لما وقفت عليه^(٢٦٨).

اسم الكتاب	اسم الناسخ	تاريخ انتهاء النسخ ومكانه	مكان الحفظ أو المصدر
إجازة شمس الحق العظيم آبادي لصالح بن إبراهيم الحميميد	عبدالرحمن بن عبدالعزيز العويّد	أول يوم من ذي القعدة سنة ١٣٣٥هـ	ضمن مجموع بخطه في مكتبة شيخنا محمد بن حمد العويّد.
اختيار الأولى لابن رجب	فهد بن عبيد العبيد	٢١ شوال ١٣٣٩هـ	مكتبة محمد بن صالح المقبل بالمدن ضمن مجموع.
اختيار الأولى لابن رجب	عبدالرحمن بن عبدالعزيز العويّد		مكتبة خاصة، مفقود أولها وآخرها، وعرفت خط الناسخ بالمقارنة
اختيار الأولى لابن رجب	عبدالكريم بن ناصر الجربوع (ت. ١٣٤٠هـ) (٢٦٩)		مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (٣/٨٧٨٣) في آخر نسخة الناسخ من استنشاق نسيم الأنس لابن رجب قال: ويليه إن شاء الله اختيار الأولى
اختلاف الحديث للشافعي	عبدالرحمن بن عثمان الجلاجل (ت. ١٣٦٨هـ) (٢٧٠)	١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦هـ، وقابلها بحضرة	دار الكتب المصرية (٤٦٤/حديث تيمور).

(٢٦٨) أمضيت سنوات في جمع نسخ المخطوطات في مدينة بريدة، وقد وقفت على ١١٥ ناسخًا، على اختلافٍ بينهم في كثرة النسخ وقلته، يسر الله إتمامه ونشره.

(٢٦٩) ولي بيت مال القصيم. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٣٢٣)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/١٩).

(٢٧٠) ناسخٌ مكثّر، ولي إمامة مسجد عيسى فترة يسيرة، أفردته بالترجمة بعنوان: «الشيخ عبدالرحمن بن عثمان الجلاجل وراق من بريدة»، جاهزٌ

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

	صاحبيه صعب بن عبدالله التويجري (ت ١٣٣٩هـ) (٢٧١) وإبراهيم بن محمد بن محسن التويجري (ت ١٣٧١هـ) (٢٧٢) غرة شعبان ١٣٢٧هـ		
مكتبة جامعة الملك سعود ضمن مجموع برقم (٣٠٦٣)، ويقع في ١٤٢ صفحة وأوله ليس بخطه وإنما يبدأ نسخه من صفحة ٤٩.	انسلاخ ربيع الأول من عام ١٣١٣هـ	عبدالرحمن بن عثمان الجلاجل	اختلاف الحديث للشافعي
مكتبة الملك فهد الوطنية مجموعة الإفتاء برقم (٨٦/٦٠٨)، ويقع في ١٤٧ صفحة وآخره من صفحة ١٣٥ ليس بخطه، ولذا فيظهر أن من أكمل النسخة أكملها من النسخة السابقة؛ فكتب تاريخ فراغ المترجم من النسخة السابقة ولم يكتب تاريخ فراغ انتساخه.		عبدالرحمن بن عثمان الجلاجل	اختلاف الحديث للشافعي
مكتبة الإمام محمد بن عبد الوهاب بالبكيرية		إبراهيم بن محمد آل سليم (ت ١٣٥١هـ) (٢٧٣)	الأربعون النووية
متحف علي بن سليمان الديخي، وعليها تقييد باسم سهل بن عبدالله		صعب-سهل- بن عبدالله التويجري	الأربعون النووية

لنشر، وينظر: الشيخ صالح الدخيل (ص ٦٧)، واستفادها من الترجمة آنفة الذكر.

(٢٧١) ولي إمام جامع البكيرية فترة، وقيل: ولي قضاؤها. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٧٦)، علماء البكيرية (ص ٣٣).

(٢٧٢) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (١٧٧/١٩).

(٢٧٣) إمام لأحد مساجد بريدة، وكان يكتب بعض المختصرات من حفظه. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢١١).

د. صالح بن راشد القريري

مطموس، ولكن عرفت خط الناسخ بالمقارنة.			
مصورات مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (١١٦٠١) ضمن مجموع (ص ٣٢١-٣٣٦)	١٣ ربيع أول سنة ١٣٣٢	عبدالله بن رشيد الفرج	الأربعون النووية
مكتبة جامعة الملك سعود برقم (١٩٤٣)	٢٨ محرم ١٣١٩هـ	عبدالله بن محمد الدليقان (ت ١٣٧٩هـ) (٢٧٤)	الأربعون النووية
مصورة من مكتبة سلطان بن فهد الجردان	١٢ جمادى آخر ١٣١٠هـ	محمد بن علي النقيدان (ت ١٣٨١هـ) (٢٧٥)	الأربعون النووية
أرشيف دار الفنائس والمخطوطات، مصورة من مكتبة شيخنا محمد بن حمد العويّد.	١٣٠٢هـ في دمشق الشام	إبراهيم بن إبراهيم العربي (٢٧٦)	الإفصاح لابن هبيرة
فهرس مجاميع المكتبات الخاصة بدار الكتب المصرية (٢٢٠/١)	١٣١٣هـ	عبدالرحمن بن عثمان الجلاجل	الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع لابن حجر
نقلها من نسخته عبدالصمد بن حمد العسافي، مخطوطات مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (٩٠٤٠)	٢٤ رمضان ١٣٣٤هـ	عبدالله بن محمد الصقعي (ت ١٤٠٢هـ) (٢٧٧)	الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع لابن حجر
مكتبة الملك سعود بريدة.	٢٩ ذو الحجة ١٣٤٢هـ	عبدالحسن بن عبيد العبيد	ألفية الحديث للعراقي

(٢٧٤) ولد بعنيزة ثم انتقل لبريدة وافتتح بها كُتَّابًا، وكان يُلقب الملا. يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٣١٢/٦)، المدارس الأهلية (الكتاتيب) في مدينة بريدة (ص ٩٣).

(٢٧٥) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (١٥٤/٢٢).

(٢٧٦) لم أقف له على ترجمة، ورأيت بخط عبدالرحمن العويّد بعد نقله لفوائد من تلخيص الحبير، ما نصه: «نقلت هذه الفوائد من خط إبراهيم العربي بعد معرفته يقينا، يكون معلوما، وهو ممن صحبنا وصحبناه في الطلب». وهي ضمن مجموع بخطه في خزنة شيخنا محمد بن حمد العويّد. وشيوخ العويّد أبرزهم محمد بن عمر آل سليم، ومحمد بن عبدالله آل سليم.

(٢٧٧) يُنظر في ترجمته: مدرسة الصقعي الأهلية بريدة سيرة ومسيرة (ص ١٨).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

مكتبة جامعة الملك سعود ضمن مجموع برقم (١٨١٧) (ق ٩١أ- ق ١٠١ب)	عبدالحسن بن عبيد العبيد	البشارة العظمى للمؤمن بأن حظه من النار الحمى لابن رجب
فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء (٣٠٥/١)	محمد بن إبراهيم القصير ^(٢٧٨) نحو سنة ١٢٩٥هـ ^(٢٧٩)	بلوغ الآمال فيمن اختص به الموطأ من الإمام والرجال، لحامد شاكر
مكتبة الجامعة الإسلامية (٥٦٩) ضمن مجموع.	عبدالعزیز بن محمد آل سليم ١٥ رجب سنة ١٢٩٩هـ	بلوغ المرام
مكتبة دار النفائس والمخطوطات ببريدة ضمن مجموع بخطه	عبدالعزیز بن محمد آل سليم	البيقونية
معجم أسر بريدة (١٧٨/١٩)	إبراهيم بن محمد بن محسن التويجري	التقصي في الحديث النبوي لابن عبدالبر
مكتبة الإفتاء برقم (٨٦/٤٨٤)	عبدالرحمن بن عثمان الجلاجل	التقصي في الحديث النبوي لابن عبدالبر
مكتبة الإفتاء برقم (٨٦/٧٧٠) في ٤١٢ صفحة، وقال في آخره: آخر الجزء الثاني... ويليه الجزء الثالث وأوله كتاب البيوع	عبدالله بن محمد الصقعي ١٥ صفر سنة ١٣٤٠هـ	تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي (الجزء الثاني)
إمارة الزبير بين هجرتين (٢٩٥/٣) ويقع المخطوط في ٣٤٥ صفحة، ويحتمل أنه الجزء الأول أو الجزء الثالث المكمل للنسخة السابقة	عبدالله بن محمد الصقعي سنة ١٣٤٠هـ	تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي

(٢٧٨) لم أقف على تاريخ وفاته وكان حيًّا سنة ١٣٠١هـ. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٤٤)، النجديون في الهند (ص ١٧١) (٢٧٩) هكذا ذكر في الفهرس تاريخ النسخ، وأظنه خطأ، إذ إنه لم يدخل اليمن في هذا التاريخ وهذا الكتاب مع جملة كتب نسخها باليمن، وسيأتي أن المفهرسين ذكروا أن ثمرات النظر نسخ سنة ١٢٩٥هـ وبمراجعة المخطوط تبين غلطهم.

د. صالح بن راشد القريري

فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء (٣٢٠/١)	١٦ شوال سنة ١٢٩٩هـ	محمد بن إبراهيم القصير	تلخيص المغني لأهل الأثر فيما لا أصل له من الأخبار من الخبر لعبدالله بن محمد ابن الأمير الصنعاني
فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء (٢٤٣/١)، مقدمة تحقيق ثمرات النظر طبعة دار العاصمة (ص ١٦)	رجب سنة ١٣٠٠هـ (٢٨٠) بصنعاء اليمن	محمد بن إبراهيم القصير	ثمرات النظر في علم الأثر لمحمد ابن الأمير الصنعاني
معجم أسر بريدة (١٧٨/١٩)		إبراهيم بن محمد بن محسن التويجري	جامع العلوم والحكم لابن رجب
مكتبة سامي السلطان بعنيزة، وهي من مصورات دار الملك عبدالعزيز (٤٢/السلطان-عنيزة)	آخر يوم من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٩٨	إبراهيم بن إبراهيم العربي	حاشية على الأربعين النووية
رموز من أسرتي في سطور (ص ١٤)		علي بن محمد اليحيى (ت ١٣٥٣هـ) (٢٨١)	رياض الصالحين للنووي
مكتبة المسجد النبوي (٨٠/٥١) ضمن مجموع فيه مؤلفات لعبدالله القدومي (ق ١١٨-ق ١١٩ب)	١٧ رمضان ١٣١٩هـ	محمد بن عثمان العيدان (ت ١٣٣٩هـ) (٢٨٢)	سند البخاري للقدومي
مكتبة جامعة الملك سعود ضمن مجموع برقم (١٨١٧) (ق ١١-ق ١٠أ)		عبدالمحسن بن عبيد العبيد	شرح حديث زيد بن ثابت لابن رجب
مصورات مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (١١٦٠١) ضمن مجموع،		عبدالرحمن بن عبدالعزيز العويّد	شرح حديث شداد بن أوس لابن رجب

(٢٨٠) كُتِبَ التاريخ بالفهرس ١٢٩٥هـ، والتصويب من صورة آخر ورقة من المخطوط كما في مقدمة تحقيق الكتاب.

(٢٨١) يُنظر في ترجمته: رموز من أسرتي في سطور (ص ١٤).

(٢٨٢) من أجمل الناس حَطًّا، ويلقب بالمللا. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٤٨، ٦٢)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٢٩٧/٣)، معجم

أسر بريدة (٤٥٣/١٦).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

وعرفتُ خط الناسخ بالمقارنة			
مكتبة جامعة الملك سعود ضمن مجموع برقم (١٨١٧) (ق ٨٠أ- ق ٩٠ب)		عبدالمحسن بن عبيد العبيد	شرح حديث شداد بن أوس لابن رجب
مكتبة جامعة الملك سعود ضمن مجموع برقم (١٨١٧) (ق ١٠ب- ق ٢١أ).		عبدالمحسن بن عبيد العبيد	شرح حديث عمار بن ياسر لابن رجب
مكتبة محمد بن صالح المقبل بالمدنبا ضمن مجموع		فهد بن عبيد العبيد	شرح حديث عمار بن ياسر لابن رجب
نقلها من خطه عبدالمحسن العبيد، وتقدم مصدرها قريئاً.	١٢٦٧هـ	محمد بن عمر آل سليم	شرح حديث عمار بن ياسر لابن رجب
مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (٢٠/٨٧٨٢)، ناقص آخرها		عبدالله بن عبدالعزيز العبدان، وعلى الغلاف: في ملك عبدالله بن عبدالعزيز العبدان وهو الذي كتبه	شرح حديث ما ذئبان جائعان لابن رجب
ضمن مجموع بخطه رأيتُه في مكتبة شيخنا محمد بن حمد العويّد		عبدالرحمن بن عبدالعزيز العويّد	شرح حديث من سلك طريقاً يلتمس به علما لابن رجب
مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود (٩/٨٧٨٢)	٢٢ ذو القعدة سنة ١٣٣٤هـ	علي بن محمد الوقيصي	شرح حديث من سلك طريقاً يلتمس به علما لابن رجب
مكتبة صالح بن عبدالله الرشيد (ت ١٤٣٦هـ) (٢٨٤).	١٦ محرم سنة ١٣٣٦هـ	علي بن محمد الوقيصي (ت ١٣٤٧هـ) (٢٨٣)	شرح حديث من سلك طريقاً يلتمس به علما لابن رجب

(٢٨٣) يُنظر في ترجمته: تذكرة أولي النهى والعرفان (٢٠١/٣)، معجم أسر بريدة (٤٠٠/٢٢).

(٢٨٤) ولي إمامة الجامع الكبير بريدة فترة. يُنظر في ترجمته: ترجمة مختصرة للشيخ الزاهد العابد صالح بن عبدالله الرشيد، لمحمد السويد.

د. صالح بن راشد القريري

رجب			
شرح حديث ما ذُبان جائعان لابن رجب	محمد بن عبدالعزيز الصقعي (ت ١٣٢٦هـ) (٢٨٥)	من مجموع تملكه ناصر بن إبراهيم البرادي (ت ١٣٥٦هـ) (٢٨٦) (ص ٢٢٥ - ٢٥١)، أفاد بصورة إلكترونية منه حفيدة عبدالكريم بن ناصر بن إبراهيم بن ناصر البرادي. وعرف خط الناسخ بالمقارنة وله أكثر من منسوخ في المجموع	
شرح كلمة الإخلاص لابن رجب	صالح بن عبدالعزيز العجاعي (ت ١٣٤٩هـ) (٢٨٧)	غرة (٢٨٨) ذي الحجة فتح محرم سنة ١٣٤٧هـ	مكتبة صالح بن عبدالله الرشيد
الشكر لابن أبي الدنيا	عبدالله بن أحمد الرواف	١٣٢٦هـ في دمشق الشام	الشيخ عبدالله الرواف وجهوده في تقرير العقيدة (ص ١٥١)
الصفات للدارقطني	عبدالله بن علي التويجري (التواما) (٢٨٩) كنبه لأخيه في الله صلة فيه الشيخ عبدالرحمن بن حسن	أول جمادى الأولى سنة ١٢٦٩هـ	دارة الملك عبدالعزيز (محمد بن إسحاق - ١١)، وينظر: نوار المخطوطات السعودية (ص ٤٧٠)
عمدة الأحكام للمقدسي	عبدالله بن راشد الرقيبة	١٣١٠هـ وقرأها على شيخه إبراهيم الجاسر	مكتبة المسجد النبوي برقم (٨٠/٢٠١).
عمدة الأحكام للمقدسي	عبدالله بن علي العجلاني	٣ جمادى أول سنة ١٣٢٧هـ	مكتبة خاصة.

(٢٨٥) إمام مسجد عودة بن رديني. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٤٥٦)، مسجد عودة بن رديني (ص ٥٢)

(٢٨٦) ولد بالمريديسية ثم انتقل إلى بلدة البصر، وصار إماما لمسجد الصباح فيها. يُنظر في ترجمته: أسرة البرادي في سطور (ص ١٢).

(٢٨٧) يُنظر في ترجمته: إضاءات في تاريخ العجاجات (ص ٣٣٠)، معجم أسر بريدة (٤٦/١٥).

(٢٨٨) هكذا كتب الناسخ، ولعله يريد ختم، لأن الغرة أول الشهر.

(٢٨٩) لم أفق له على ترجمة.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

		(ت ١٤٠٠هـ) (٢٩٠)	
عمدة الأحكام للمقدسي	فهد بن عبيد العبيد	٥ شوال ١٣٣٩هـ	مكتبة محمد بن صالح المقبل بالمدن ضمن مجموع.
الفوائد المجموعة للشوكاني	علي بن ناصر أبو وادي	٥ ذو القعدة سنة ١٢٩٨هـ	مكتبة جامع عنيزة، وعرفت خط الناسخ بالمقارنة.
كشف الكربة لابن رجب	صالح بن إبراهيم الكريديس (ت ١٣٥٩هـ) (٢٩١)	سنة ١٣١٥هـ	مكتبة مهنا بن خالد الضالع
كشف الكربة لابن رجب	فهد بن عبيد العبيد	١٥ صفر ١٣٤٠هـ	مكتبة محمد بن صالح المقبل بالمدن ضمن مجموع
الحجة في سير الدلجة لابن رجب	عبدالرحمن بن عبدالعزيز العويّد		مكتبة خاصة، فيها نقص يسير في آخرها وعرفت خط الناسخ بالمقارنة
الحجة في سير الدلجة لابن رجب	عبدالله بن محمد الدليقان	١٥ جمادى الثاني ١٣٣٧هـ	مكتبة المذنب العامة
الحجة في سير الدلجة لابن رجب	فهد بن عبيد العبيد	١٧ محرم ١٣٤٠هـ	مكتبة محمد بن صالح المقبل بالمدن ضمن مجموع
المحرر لابن عبدالهادي	إبراهيم بن محمد التويجري	٢٩ محرم سنة ١٣١٠هـ	مكتبة خدابخش في الهند (٦٦٦)، وذكر ابنه - كما في معجم أسر بريدة (١٧٩/١٩) أنّ من منسوخات والده المحرر لابن عبدالهادي، فيحتمل أنّها هي أو نسخة أخرى، وعرفت خط الناسخ بالمقارنة، وعليها تملكه. أفادني بصورتها عبدالله بن علي السلیمان الغيب

(٢٩٠) يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٣٥٦)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٧/٨٨).

(٢٩١) ولي إمامة مسجد عبدالرحمن الشريفة. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٥٨)، معجم أسر بريدة (١٨/٣٠٥).

د. صالح بن راشد القريري

وينظر: مقدمة تحقيق لقمان السلفي للمحرر (ص ١٩، ٢٠، ٢٧)			
مكتبة الملك سعود ببريدة، وعرفتُ خط الناسخ بالمقارنة.	٢٩ جمادى أول سنة ١٣٠٣ هـ	عبدالرحمن بن عبدالعزيز العويّد	المحرر لابن عبدالهادي
دار الكتب المصرية (١٧١١ حديث)	٢٧ ذو القعدة سنة ١٣٠٠ هـ	عبدالعزيز بن صعب التويجري (٢٩٢)	المحرر لابن عبدالهادي
الفهرس المختصر لمكتبة عبدالله بن محمد ابن حميد (ص ٧٩) زودني بصورة منه خالد بن زيد المانع، ثم آلت المكتبة لمكتبة الحرم المكي، وعند زيارتها أخبرني الموظف أنهم بصدد فهرستها وإتاحتها للباحثين.	سنة ١٢٩٧ هـ	عبدالعزيز بن صعب التويجري	المحرر لابن عبدالهادي
مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (٦٦٩٢، ٦٦٩٣، ٦٦٩٤) يُنظر: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (١/٢٩٨-٢٩٩) (٢٩٤) وزودني بنماذج من المخطوط عمر حبيب الله.	أنهى الثلث الثاني من المجلد الثاني في عاشر جمادى أول سنة ١٣١٣ هـ وبجواره بخطٍ مغاير - لعله لنعمان الألوسي - : كتبه جميعه بيده اليسرى، أعطاه الله كتابه يمينه، ويمينه صحيحة	محمد بن عثمان العيدان	مسند الإمام أحمد

(٢٩٢) يُنظر في ترجمته: روضة الناظرين (١/٢٠٤)، علماء نجد (٥/٥٦٤)، معجم أسر بريدة (١٢/١٢٩)، ولم أقف على تاريخ وفاته. (٢٩٤) وقع في الفهرس ذكر بيانات هذه النسخة بعد إيراد نسخة من مسند الطيالسي؛ فأوهم أنه نسخة أخرى لمسند الطيالسي، وبعد مطالعة نماذج من المخطوط تبين أنه مسند الإمام أحمد، فينغي تقديمه في الفهرس قبل مسند أبي داود الطيالسي، وبعد النسخة الأولى لمسند الإمام أحمد.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

	سليمة، كذا أخبرني الثقة ^(٢٩٣)		
مقدمة عبدالحق الدهلوي في المصطلح	عبدالله بن سعيد الصقيه ^(٢٩٥)	١٤ جمادى الآخر سنة ١٢٩٨هـ	مكتبة جامعة الإمام (٢١٧٥) ضمن مجموع
المنتخب من مسند عبد بن حميد	عبدالرحمن بن عثمان الجلال	ليلة إحدى وعشرين ذي القعدة من سنة ١٣١٠هـ	مكتبة خدابخش بالهند، وله مصورة في الجامعة الإسلامية وفي مركز جمعة الماجد
المنتقى للمجد ابن تيمية	محمد بن سيف بن خالد ^(٢٩٦)	سنة ١٢١٣هـ	مكتبة الملك سعود ببريدة.
نور الاقتباس لابن رجب	علي بن ناصر أبو وادي	سنة ١٣٦٠هـ	المكتبة الصالحية بعنيزة. يُنظر: الأثبات في مخطوطات الأئمة: شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن القيم، والحافظ ابن رجب (ص ٣٥٩)

(٢٩٣) ولنسخ هذه النسخة من المسند قصةً طريفة؛ حدثني بها شيخنا محمد بن حمد العويد أكثر من مرة، قبل أن أقف على هذه النسخة، ومفاد القصة: أنَّ أحد علماء الشام-هكذا قال، وتبين أنه أحد الألوبيين من علماء العراق، ولعله نعمان؛ لوجود ختمه على غلاف الكتاب وهي وقف على المدرسة المرجانية ببغداد-، طلب من أحد العقيلات-التجار- الذين يسافرون لتلك البلاد، أن يبحث له عن من ينسخ له مسند الإمام أحمد كاملاً، ولكن شريطة أن يأتي له بنموذج من خطه، فجاء هذا الرجل بنموذج من خط محمد بن عثمان العيدان؛ فتعجب هذا العالم، وقال: ما ظننت أن بنجد من يكتب مثل هذه الكتابة! وطلب منه أن ينسخ له المسند كاملاً والأجرة ١٠٠ ريال، ولما انتهى من نسخه، حول له الأجرة عن طريق أحد تجار عنيزة من أسرة البسام.

وكنْتُ تطلبت هذه النسخة وسألت عنها بعض المهتمين بالمخطوطات من أهل الشام، فلم أقف لها على خير، حتى طلبتُ من أخي عمر حبيب الله بحكم معرفته بمن يصور من مكتبة الأوقاف نماذج من مسند أبي داود الطيالسي- كما يوهم الفهرس-، فلما أرسلها لي وإذا هي مسند الإمام أحمد.

(٢٩٥) لم أقف له على ترجمة، وهو من ذرية قاضي بريدة الشيخ عبدالله ابن صقيه، ووالده سعيد بن عبدالله ابن صقيه، كان كاتباً للوثائق في بريدة.

(٢٩٦) وفتتُ له على وثيقتين كتبهما بإملاء قاضي القصيم الشيخ عبدالعزيز ابن سويلم، إحداها مؤرخة سنة ١٢١٢هـ والأخرى ١٢١٦هـ، ولعله هو جد الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد السيف. يُنظر: الجواء-سلسلة هذه بلادنا- (ص ٨٣)، الوثيقة وما أهمله التاريخ لمدينة البكيرية (ص ٦٦).

د. صالح بن راشد القريري

عنها طبع الكتاب بمطبعة الترقى الماجدية بمكة سنة ١٣٤٧هـ، بتصحيح عبدالرحمن أبو حجر، ونفقة مؤسس المطبعة محمد ماجد الكردي.	٥ رمضان سنة ١٣١٦هـ	محمد بن عثمان العيدان	نور الاقتباس لابن رجب
مكتبة خاصة، وقفتُ على ورقة واحدة من الكتاب ضمن دشت، وعرفت خط الناسخ بالمقارنة.		محمد بن عمر آل سليم	نور الاقتباس لابن رجب

المطلب الثاني: تملك كتب الحديث وعلومه.

تملك الكتب إما أن يكون بالنسخ، أو الشراء، أو الإهداء؛ وعدد من المنسوخات السابقة من كتب الحديث وعلومه، نسخها
ناسخها ليرتفعها ويستفيد منها، فتصلح مثلاً هنا، وبعضها نسخها صاحبها بالأجرة لغيره إما من أهل بريدة أو غيرها، وأما

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

الشراء؛ فقد يكون من تركة العالم أو طالب العلم بعد وفاته، أو من السوق^(٢٩٧)، أو تُجلب من بلاد الشام والعراق ومصر والهند، بتوصية من يسافر لتلك البلدان، أو باقتناء الممتلك إذا كان ممن يسافر لتلك البلدان^(٢٩٨)، وسأذكر بعض ما وقفت عليه من الكتب التي تملكها علماء بريدة أعيانها، سواء كان الكتاب مخطوطاً أو مطبوعاً، أما ذكر جميع ما وقفت عليه فيطول.

اسم الكتاب	اسم الممتلك وتاريخ تملكه	مكان الحفظ
الأدب المفرد للبخاري (مخطوط)	عبدالله بن إبراهيم آل سليم	مكتبة الملك سعود بريدة
أسانيد الشراوي (مخطوط)	عبدالله بن أحمد الرواف ١١ ربيع أول سنة ١٣٣٦هـ	مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت (١٣٤)
بلوغ المرام لابن حجر (طبعة هندية)	عبدالله بن صالح الحسين سنة ١٣٥٠هـ	مكتبة دار النفائس والمخطوطات بريدة
جامع العلوم والحكم لابن رجب (طبعة هندية)	عبدالله بن علي العجلاني	مكتبة دار النفائس والمخطوطات بريدة
جمع الوسائل في شرح الشمائل للقاري (مطبوع سنة ١٣١٧هـ)	عبدالله بن إبراهيم آل سليم ٢٣/٢/١٣٦٣هـ	مكتبة الملك سعود بريدة
رياض الصالحين (طبعة الحلبي)	عبدالله بن علي العجلاني	مكتبة دار النفائس والمخطوطات بريدة
رياض الصالحين (مطبوع)	محمد بن صالح السليم	مكتبة الملك سعود بريدة
سبل السلام للصنعاني	صالح بن عبدالله الرشيد سنة ١٣٨٠هـ	مكتبة صالح بن عبدالله الرشيد

(٢٩٧) وقفت على رسالة من عثمان ابن الشيخ عبدالله بن محمد الدخيل لما كان يطلب العلم بريدة، إلى محمد بن صالح المقبل وكلاهما من أهل المذنب، مؤرخة بسنة ١٣٣٩هـ، وفيها- وأسلوب الرسالة باللهجة الدارجة كعادة غالب الرسائل في ذلك الوقت-: «وبعد يا أخي صحيح مسلم إن كان أنت تبيه فهو يسام سبعة أبريل، والمشكاة يسام ثمانية، والترغيب ومفتاح السعادة ستة... وأنت إن كان تي من هالكتب فكر لي خط». وهي من أرشيف دار النفائس والمخطوطات، مصورة من مكتبة شيخنا محمد بن حمد العويّد.

(٢٩٨) ممن سافر خارج بريدة لعدة بلدان وكون مكتبة جيدة، عبدالله بن أحمد الرواف، قال عنه ابنه سليمان: «ونسخ كثيرًا من الكتب الموجودة بمكتبة الملك الظاهر- بدمشق-، ويبلغ ما نسخته بيده وما نُسخ له عشرين مجلدًا، وكان مولعًا بجمع الكتب، وقد جمع مكتبة ضخمة... تحتوي على التفسير والحديث واللغة والأدب والتاريخ». يُنظر: نضرة الأعيان بحرية عمان (ص ٤٨٨)

وصالح بن عبدالعزيز العثيمين، قال ابن بسام عن مكتبته: «خلف مكتبة كبيرة، وبها نوادر ونفائس الأسفار، وغالبها في الحديث ورجالها»، وقال عنه بكر أبو زيد: «وكان لغرامه بالكتب جمعًا وقراءة، ودراسة، يسمى (كشف الظنون) على لسان عدد من أقرانه، والعارفين بعلمه وفضله» يُنظر: علماء نجد (٢/٤٩٣)، مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (ص ٦).

د. صالح بن راشد القريري

السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيمي (مطبوع سنة ١٣٢٤)	عبدالمحسن العبيد سنة ١٣٤٥ ثم انتقل (٢٩٩) لصالح بن أحمد الخريصي سنة ١٣٦٥	مكتبة جامع الخريصي.
سنن أبي داود (طبعة هندية)	عويد بن عبدالعزيز العويد (ت ١٣٦٨ تقريباً) (٣٠٠) سنة ١٣٢٩	مكتبة سليمان بن صالح الخريصي (٣٠١)
سنن أبي داود ومعه زهر الرئي للسيوطي وحاشية السندي (مطبوع)	عبدالله بن إبراهيم آل سليم جمادى الآخرة سنة ١٣٥١هـ	مكتبة الملك سعود بريدة
شرح ألفية العراقي للعراقي ويليها فتح الباقي للأصاري (مطبوع)	علي بن سليمان الحميد (ت ١٣٩٣هـ) (٣٠٢) سنة ١٣٦٧هـ	مكتبة الملك سعود بريدة
شرح السنة للبخاري (مخطوط الربع الأول)	محمد بن عبدالعزيز السويلم (٣٠٣) كتبها له سليمان بن عبدالله بن حمود سنة ١٢٢١	مكتبة الملك سعود بريدة.
شروط الأئمة الستة للقدسسي وشروط الأئمة الخمسة للحازمي (مطبوع سنة ١٣٥٧هـ)	عبدالرحمن بن عبدالله الطرباق (ت ١٣٩٥هـ) (٣٠٤)	مكتبة يوسف بن عبدالعزيز العويد
صحيح البخاري (مطبوع سنة ١٣٠٤هـ)	عبدالله بن علي العجلاني سنة ١٣٣٠	مكتبة دار النفائس والمخطوطات بريدة
صحيح مسلم (مطبوع)	عبدالله بن علي العجلاني ١٥ محرم سنة ١٣٣٠	مكتبة دار النفائس والمخطوطات بريدة
صحيح مسلم (طبعة محمد علي صبيح)	صالح بن إبراهيم الرسيني (ت ١٣٦٩هـ) (٣٠٥) سنة ١٣٦٠هـ	مكتبة سليمان بن صالح الخريصي
صحيح مسلم (طبعة محمد علي صبيح)	صالح بن أحمد الخريصي سنة ١٣٥٦هـ	مكتبة جامع الخريصي
الفتح الرباني للساعاتي	صالح بن أحمد الخريصي	مكتبة جامع الخريصي
فتح الباري لابن حجر (مطبوع سنة ١٣٠١هـ)	عبدالله بن أحمد الرواف في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٢٢هـ، ثم صار وفقاً	مكتبة الملك سعود بريدة

(٢٩٩) بيع جزء من كتب عبدالمحسن العبيد بعد وفاته، ورأيت بعضها يُنص مشتريها أنه اشتراها من تركته.

(٣٠٠) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (١٦/٣٦٢).

(٣٠١) هذه المكتبة كانت بمسجده، ثم نقل أكثرها لدار النفائس والمخطوطات، ووصلتني بعض الصور لما فيها من كتب، بواسطة عبدالوهاب

بن عبدالله التويجري.

(٣٠٢) مساعد رئيس هيئة الأمر بالمعروف في بريدة. يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٤/٦١٧).

(٣٠٣) ابن قاضي القصيم في زمنه، كان يكتب الوثائق، ولم أف له على ترجمة. يُنظر: معجم أسر بريدة (١٠/٤٧٩).

(٣٠٤) ولي القضاء في عدة بلدان. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٩٣)، المبتدأ والخبر (٢/٢٠٩).

(٣٠٥) يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٥٦)، معجم أسر بريدة (٧/٣٢٠).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

مكتبة خاصة	محمد بن عبدالعزيز العجاجي (ت ١٣٤٤هـ) (٣٠٦)	المحجة في سير الدلجة لابن رجب (مخطوط)
دار الكتب المصرية (١٧١١-حديث)	محمد بن عبدالعزيز الصقعي غرة محرم سنة ١٣٠١هـ	الحرر في الحديث لابن عبدالمهادي (مخطوط)
مكتبة الملك سعود ببريدة	ناصر بن سليمان السيف (ت ١٣٤٠هـ) (٣٠٧) ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣٢٧هـ ثم عبدالله بن إبراهيم السليم	الحرر في الحديث لابن عبدالمهادي (مخطوط)
مكتبة الملك سعود ببريدة	محمد بن صالح السليم	مسند الإمام أحمد (طبعة دار المعارف ١٣٧٣هـ)
مكتبة الإمام محمد بن عبدالوهاب بالبكيرية	عبدالرحمن الحنيثيل (٣٠٨)	مشارك الأنوار للصغاني (مخطوط)
مكتبة جامعة الإمام (٢١٧٥)	فوزان بن سابق الفوزان (ت ١٣٧٣هـ) (٣٠٩)	مقدمة عبدالحق الدهلوي في المصطلح (مخطوط)
مكتبة الملك سعود ببريدة	عبدالله بن إبراهيم آل سليم سنة ١٣٥٣	المعجم الصغير للطبراني (طبعة هندية)
مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض (١١٣٣)	عبدالعزیز بن صعب التويجري ٢ شعبان سنة ١٣٠٩هـ	المنتقى للمجد ابن تيمية (مخطوط)
مكتبة الملك سعود ببريدة	محمد بن عبدالعزيز العجاجي سنة ١٣٤٠ ثم أوقفه	المنتقى للمجد ابن تيمية (مخطوط)
مكتبة جامع الخريصي	عبدالمحسن العبيد سنة ١٣٤٨ ثم انتقل لصالح بن أحمد الخريصي سنة ١٣٦٥	النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (مطبوع)
مكتبة مزيد العصيمي	علي بن محمد الخراز (ت ١٣٨٧هـ) (٣١٠) سنة ١٣٤٠هـ	النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (مطبوع)
مكتبة عبدالله ابن حميد ضمن مكتبة الحرم	محمد بن عبدالله المسفر (ت ١٣٧٦هـ) (٣١١) سنة ١٣٥١هـ	نيل الأوطار للشوكاني (الطبعة المنيرية)

(٣٠٦) يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٤٥٧).

(٣٠٧) ولي قضاء بريدة بالنيابة. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٤٥٧)، وتصحيح تاريخ وفاته من مراسلة بين أبنائه والملك عبدالعزيز،

مؤرخة سنة ١٣٤٠هـ، يخبرونه بوفاة والدهم. والرسالة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية.

(٣٠٨) كان كاتباً للوثائق في القرن الثالث عشر الهجري-وقفت على وثائق عديدة بخطه-، ولم أقف له على ترجمة.

(٣٠٩) سفير المملكة في مصر. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٤٣٠).

(٣١٠) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (١٤/٥).

(٣١١) وجية ثري. يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٥٨٠/١٩).

د. صالح بن راشد القريري

المكي (٣١٢)		
مكتبة جامع الخريصي	صالح بن أحمد الخريصي سنة ١٣٦٤	نيل الأوطار للشوكاني (المطبعة العثمانية ١٣٥٧)

المطلب الثالث: وقف كتب الحديث وعلومه.

الوقف من أجل القربات التي حث الشارع عليها، لثباتها ودعمتها، ومن جملة الأوقاف التي كان العلماء والأثرياء

(٣١٢) أفادني بمجموعة من الصور لعدد من الكتب من هذه المكتبة: أحمد بن عبدالله المقبل، ووليد العبد المنعم.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

يطرقونها؛ الكتب، وهي من الصدقة الجارية التي ورد بها الحديث^(٣١٣).

وقد كان بعض من يوقف الكتب ينصُ عليها في وصيته ويسمياها أو يذكرها إجمالاً، أو يكون من مصرف وصيته شراء الكتب^(٣١٤)، وبعضهم يكتب نص الوقفية على غلاف الكتاب، وسأذكر بعض ما وقفتُ عليه من هذه الوقفيات، وذكرُ جميع ما وقفتُ عليه يطول، إذا المقصود التمثيل لا الاستقصاء.

اسم الكتاب	اسم الواقف وتاريخ وقفه	مكان الحفظ أو المصدر
إرشاد الساري للقسطلاني وتحفة الباري للأنصاري	إبراهيم بن محمد الريدي (ت ١٣٤٧هـ) (٣١٥) ٧ شوال سنة ١٣٢٧ والناظر عمر بن محمد آل سليم	مكتبة صالح الرشيد
إحكام الأحكام شرح أحاديث سيد الأنام	عبدالله بن عودة السعوي (ت ١٣٧٩هـ) (٣١٦) ١١/١٠/١٣٧١هـ	مكتبة الملك سعود ببريدة
الترغيب والترهيب (طبعة الحلبي)	صالح بن سليمان المطوع ٢٤ صفر ١٣٤٩هـ	مكتبة الملك سعود ببريدة
الجامع الصغير للسيوطي	عبدالله النجدي ٢٥ ذو الحجة سنة ١٣٤٢هـ على يد سليمان المشعلي	مكتبة صالح الرشيد
سبل السلام للصنعاني (طبعة هندية)	صالح بن محمد الضبيعي ^(٣١٧) سنة ١٣١٣هـ	مكتبة الملك سعود ببريدة
السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيمي	عبدالله بن موسى العضيبي	مكتبة صالح الرشيد

(٣١٣) ما أخرجه مسلم (١٦٣١)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله

إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

(٣١٤) يُنظر: الأوقاف العامة بمدينة بريدة دراسة وثائقية (ص ٢٧١).

(٣١٥) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (١٢٨/٧).

(٣١٦) ولي القضاء في عدة بلدان. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٣٥٨).

(٣١٧) يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٢٣، ٦٠)، معجم أسر بريدة (١٠٩/١٣)، ولم أقف على تاريخ وفاته.

د. صالح بن راشد القريري

	(ت١٣٩٦) (٣١٨) ٢١ شوال سنة ١٣٤٦هـ	
مكتبة صالح الرشيد	١٥ جمادى آخر سنة ١٣٣٧هـ	سنن ابن ماجه (طبعة هندية)
مكتبة الملك سعود ببريدة.	محمد بن عبدالرحمن الربدي (ت١٣٠٠هـ) (٣١٩) ٢٥ محرم سنة ١٢٩١هـ والناظر سليمان بن علي المقبل	سنن أبي داود (مطبوع)
مكتبة صالح الرشيد	علي بن يوسف البيوض (ت١٣٧٤هـ) (٣٢٠) ٢٥ جمادى أولى سنة ١٣٤٦	سنن أبي داود ومعه غاية المقصود وتلخيص المنذري وتهذيب السنن (طبعة هندية)
مكتبة صالح الرشيد	صالح بن عبدالعزيز العجاجي سنة ١٣٤٧	شرح كلمة الإخلاص لابن رجب (مخطوط)
مكتبة صالح الرشيد	عبدالله بن عبدالعزيز المنصور ٢٤ محرم سنة ١٣٥٢ والناظر عبدالله بن رشيد الفرج	صحيح البخاري (مطبوع سنة ١٣٢٨هـ)
معجم أسر بريدة (٣٢٢/١٥)	عبدالله بن موسى العضيبي	صحيح البخاري
مكتبة علي بن عبدالله المشيقح المودعة في مكتبة جامع الراجحي ببريدة	فوزان السابق سنة ١٣٤١ وهو في يد عبدالعزيز بن حمود المشيقح وأولاده	صحيح البخاري (طبعة بولاق ١٣١٤هـ)
مكتبة الملك سعود ببريدة	عبدالله بن علي القفاري (ت١٤٠١هـ) (٣٢١) سنة ١٣٦٥	طرح التثريب للعراقي
مكتبة صالح الخريصي	خويلد بن راشد المطر في ٢٩ ذي الحجة	فتح الباري لابن حجر

(٣١٨) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٣٢٠/١٥).

(٣١٩) ثري ورغ. يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٦٥/٧).

(٣٢٠) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٤١٢/٢).

(٣٢١) يُنظر في ترجمته: معجم أسر بريدة (٢٣٠/١٨).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

	سنة ١٣٦١هـ والناظر صالح الخريصي	
متحف العقيلات	صالح بن دخيل بن جارالله ٥ ربيع ثاني سنة ١٣١١هـ	فتح الباري لابن حجر
مكتبة صالح الرشيد	إبراهيم العبيد السلمي سنة ١٣٠٧هـ والناظر محمد بن عبدالعزيز الصقعي	فتح العلام شرح بلوغ المرام لصديق حسن
وصيته، تُنظر: معجم أسر بريدة (٥٣/١٠)	عمر بن عبدالعزيز ابن سليم (ت ١٢٩٥هـ) (٣٢٢) في ٧ محرم سنة ١٢٩٣هـ	مشكاة المصابيح
معجم أسر بريدة (٣٢٢/١٥)	عبدالله بن موسى العضيبي	مشكاة المصابيح
مكتبة الملك سعود بريدة	صالح بن علي اليحيى (ت ١٤٠٢هـ) (٣٢٣)	المستدرک للحاكم
مكتبة خاصة.	حمود البراك البريدي ٧ ذو القعدة سنة ١٣١٩هـ والناظر عليه عبدالله بن علي ابن عمرو (ت ١٣٢٦هـ) (٣٢٤)	مسند الإمام أحمد وبهامشه المنتخب من كنز العمال (مطبوع)
دار النفائس والمخطوطات بريدة (٣٢٦)	حمد بن إبراهيم الجاسر (٣٢٥)	مصنف عبدالرزاق (مخطوط الجزء الأول)
مكتبة الملك سعود بريدة.	عبدالرحمن بن محمد الجربوع ٢٠ شوال سنة ١٢٨٨هـ (٣٢٧) والناظر ناصر السيف	المنتقى للمجد ابن تيمية (مخطوط الجزء الثاني)
مكتبة صالح الرشيد	علي بن عبدالعزيز العجاجي	نصب الراية للزيلعي (مطبوع سنة ١٣٥٧)

(٣٢٢) يُنظر في ترجمته: قري الصادرة عن أسرة آل سليم، عدد ١، ذو القعدة ١٤٢٩هـ (ص ٢٤)، معجم أسر بريدة (١٥/١٠).

(٣٢٣) يُنظر في ترجمته: رموز من أسرتي (ص ٣٦).

(٣٢٤) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٤/٣٢٤).

(٣٢٥) والد الشيخ إبراهيم الجاسر.

(٣٢٦) كتب محمد بن عبدالله السريّج دراسة عن هذه النسخة بعنوان «نسخة دار النفائس والمخطوطات بريدة من مصنف عبدالرزاق دراسة

علمية»، وطبعتها مكتبة الرشد عام ١٤٣٨هـ، وعنها جرى تحقيق وتصحيح الكتاب في الطبعة الثانية من طبعات دار التأصيل للمصنف.

(٣٢٧) لم أقف له على ترجمة، ووقفت على رسالة من عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ، إلى عبدالرحمن بن محمد بن جربوع، وفي آخره طلب

إبلاغ السلام للمحمدين-محمد بن عمر ومحمد بن عبدالله آل سليم- فلعله هو. يُنظر: عيون الرسائل والأجوبة على المسائل (٥٧٤/٢).

د. صالح بن راشد القريري

	(ت ١٣٨٣هـ) (٣٢٨)	
مكتبة الملك سعود ببريدة	محمد بن عبدالعزيز العجاجي سنة ١٣٤٤ والناظر صالح بن عبدالعزيز العجاجي	النهاية في غريب الحديث والأثر (مطبوع)

وأشير إلى ورود بعض كتب الحديث ضمن ورقة كتبها فوزان السابق بخطه ببيان أسماء الكتب الموقوفة ببريدة وعليها ختمه مؤرخة بسنة ١٣٤١هـ^(٣٢٩)، فمما جاء فيها من كتب الحديث وعلومه: فتح العلام شرح بلوغ المرام لصديق حسن خان، طبقات المدلسين لابن حجر، المعجم الصغير للطبراني، شرح الزرقاني على موطأ مالك، الترغيب والترهيب للمنذري، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي، مختصر قيام الليل للمروزي، بلوغ المرام لابن حجر، مقدمة ابن الصلاح.

ووقفتُ في مكتبة الملك سعود ببريدة على دفتر صغير عُنون له بفهرس عمومي لمكتبة جامع بريدة-لَمَّا كانت بالجامع-، وكتب الحديث وشروحه في ٥ صفحات، فيها ذكر اسم الكتاب، واسم الواقف.

(٣٢٨) مدير دار التربية الاجتماعية. يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (٤٠٣).

(٣٢٩) محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية، أفاد بها إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

المبحث الخامس: الرحلة في طلب الحديث والإجازة فيه

كانت عادة غالب طلاب العلم منذ القدم، أن من أخذ علم علماء بلده طمحت نفسه للازدياد من طلب العلم؛ فيرحل إلى من هم خارج بلده، ولذا فقد ارتحل جمعٌ من طلاب العلم في بريدة إلى خارجها في نواحي الجزيرة العربية أو خارجها، وسأذكر في هذا المبحث من ارتحل لطلب علم الحديث في الهند، وحصل الإجازة، وكذا من حصل على الإجازة في نجد، مُرتبًا أسماءهم على حروف المعجم.

القسم الأول: من ارتحل إلى الهند

كانت غالب الرحلة لطلاب الحديث إلى الهند؛ حيث كانت في تلك الفترة معقل المحدثين، وازدهر فيها علم الحديث، وارتحل إليها طالبوه من أقطار الدنيا، وطبعت فيها كتب الحديث^(٣٣٠).

١- صالح بن إبراهيم المحميد^(٣٣١).

ارتحل إلى الهند في عام ١٣٢٤هـ، وأقام عند شمس الحق العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ)^(٣٣٢) في قريته قرابة السنتين، وقرأ عليه صحيح البخاري، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وشرح نخبة الفكر، ورسالة الأصول للجرجاني، كل ذلك بالتمام والكمال، من أوله إلى آخره بالضبط والإتقان، وقرأ عليه أطراف كتب عديدة من كتب الحديث وعلومه، والتفاسير، وعون المعبود، والمغني على سنن الدارقطني لشيخه، وأجازه شيخه إجازة مطولة، مؤرخة في شوال سنة ١٣٢٦هـ.

٢- صالح بن عبدالعزيز العثيمين^(٣٣٣).

(٣٣٠) يقول محمد رشيد رضا في مقدمته لمفتاح كنوز السنة (ص:ق): «ولولا عناية إخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر، لقصي عليها بالزوال من أمصار المشرق، فقد ضعفت في مصر والشام والعراق والحجاز منذ القرن العاشر للهجرة، حتى بلغت منتهى الضعف في أوائل هذا القرن الرابع عشر»

(٣٣١) يُنظر في رحلته: علماء آل سليم وتلامذتهم (ص ٢٥٧)، تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي (١٧٣/٢)، النجديون في الهند (ص ٢٣١)، إجازة العظيم آبادي له محفوظة في مكتبة شيخنا محمد بن حمد العويّد.

(٣٣٢) يُنظر في ترجمته: حياة المحدث شمس الحق وأعماله، لمحمد عزيز السلفي.

(٣٣٣) يُنظر في رحلته: أشياخ ومقالات (ص ٣٣)، علماء نجد (٤٨٩/٢)، مقدمة تسهيل السابلة (١/٥-٦)، الإجازة العلمية في نجد

د. صالح بن راشد القريري

بعد أن أخذ العلم من علماء بلده، حدث به همته إلى السفر إلى الهند، فسافر على شظف من العيش إلى عدد من مدنه؛ فذهب إلى بهوبال، وديوبند، وروابندي، ومرات سر، وعلي كر، فقرأ الحديث في تلك المدن، وكان تحصيله الحديث رواية ودراسة من رحلته الموسعة إلى هذه الولايات الهندية.

ولما رجع إلى بريدة من رحلته هذه، حصل له بعض الأمور التي جعلته يغادرها إلى مكة، فاستقر بها إلى وفاته، وقد التقى بمكة بعدد من علمائها أو الواردين إليها، وحصل على الإجازة منهم، وأما من لقيهم في رحلته بالهند، فلم أقف على ذكر لأحد منهم، فمن أجازه:

١- أحمد بن محمد العمراني المغربي (ت ١٣٧٠هـ) (٣٣٤)، أجازه في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ.

٢- بدر الدين أحمد بن عبدالله دمشقي ثم المكي الشهير بالمخللاقي (ت ١٣٦٢هـ) (٣٣٥)، أجازه في ٤ محرم سنة ١٣٥٤هـ.

٣- عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي المكي، أجازه في ٢٠ شوال سنة ١٣٥٣هـ.

٤- عمر حمدان المحرسي المكي (ت ١٣٦٨هـ) (٣٣٦)، أجازه في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ.

٥- محمد إدريس الكاندهلوي (ت ١٣٩٤هـ) (٣٣٧)، أجازه في ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ.

٣- عبدالعزيز بن محمد المديهي (ت ١٣٥٠هـ) (٣٣٨).

ارتحل إلى الهند، وأقام بها مدة، أخذ فيها عن نذير حسين الدهلوي، وصديق حسن خان، وقد ذُكر ضمن تلاميذ نذير حسين كما في كتاب «الحياة بعد الممات»، ولكن وقع خطأ في اسمه.

(١٣٦٦/٤)، النجديون في الهند (ص ٢١٢).

(٣٣٤) يُنظر في ترجمته: الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان (١/٢٣١).

(٣٣٥) يُنظر في ترجمته: سل النصال بالنضال للأشياخ وأهل الكمال (ص ١٤٥).

(٣٣٦) يُنظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/١٤٥).

(٣٣٧) يُنظر في ترجمته: الإجازات الهندية (١/٦٤٦).

(٣٣٨) يُنظر في ترجمته ورحلته: الحياة بعد الممات (ص ٣٦٧)، علماء آل سليم (ص ٤٢)، معجم أسر بريدة (١٩/٣٣٧)، مقدمة تحقيق البراهين

المعتبرة في هدم قواعد المبتدعة- تأليفه- (ص ٢٥)، النجديون في الهند (ص ١٤٨)،

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

ثم رجع إلى بلده بِحُمَلَى بعير من الكتب، منها نفائس نادرة، ولم أقف على شيء من إجازاته.

٤- عبدالله بن محمد بن عثمان أبا الخيل (ت ١٣٦٩هـ) (٣٣٩).

رحل إلى الهند لطلب الحديث على علمائها في حدود عام ١٣٢٤هـ، وعندما أراد العودة انتهى ما معه من المال، فأخبر شيخه، فقال الشيخ: عندي مبلغ من المال لرجل يريد من يحج عنه، فحذه وحج عنه وأخبر حجاج الهند ليبلغونا، فأخذ المال، وسافر وحج في تلك السنة التي وصل بها، وأخبر حجاج الهند ليبلغوا شيخه أنه حج عن الرجل (٣٤٠).

ولم أقف على تسمية من أخذ عنهم، ولا شيء من إجازاته.

٥- علي بن إبراهيم القصير (٣٤١).

ارتحل إلى الهند بصحبة أخيه محمد الآتي ذكره، والذي يظهر-والله أعلم- أنه أخذ عن نذير حسين، ولم أقف على نص على ذلك، والمعلومات شحيحة في ترجمته.

والتقى بصديق حسن خان، وعلى نسخته من الموطأ مناولة صديق حسن له ولأخيه محمد، بشهادة علي أبو وادي (٣٤٢).

وقد جمع في رحلته كتبًا جيدة، وكان الشيخ محمد بن مقبل المقبل، يزور مكتبته ويستفيد منها.

٦- علي بن عبدالله الصعيدي (ت ١٣٣٨هـ) (٣٤٣).

ارتحل إلى الهند، ودرس الحديث في مدينة لكنو، ثم استقر بالإمارات، وبها توفي.

(٣٣٩) يُنظر في ترجمته: علماء آل سليم (ص ٣٦٤)، وترجمة كتبها حفيده يوسف بن عبدالعزيز بن عبدالله أبا الخيل.

(٣٤٠) يُنظر: ترجمة حفيده-أنفة الذكر- (ص ٢)، وحدثني بخبر هذه الرحلة عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن عودة السعوي، عن أبيه، عن المُرتحل.

(٣٤١) يُنظر في ترجمته ورحلته: النجديون في الهند (ص ١٥٩).

(٣٤٢) أخبرني بذلك شيخنا محمد بن حمد العويد، وذكر أن الكتاب عنده.

(٣٤٣) يُنظر في ترجمته ورحلته: تاريخ التعليم التقليدي في مدينة عجمان (ص ١١٠).

د. صالح بن راشد القريري

٧- علي بن ناصر أبو وادي^(٣٤٤).

ارتحل إلى الهند، فالتقى بالسيد نذير حسين الدهلوي، وأقام عنده في دهلي سنة كاملة، وحصل له عليه بالقراءة والسماع: صحيح البخاري، ومسلم، وسنن النسائي، وابن ماجه، بالتمام والكمال، ونصف الترمذي بل أزيد، وسمع كتاب الطهارة من سنن أبي داود، و من أول موطأ الإمام مالك إلى كتاب الجنائز، وأجازه بإجازة مؤرخة بالعشر الأول من جمادى الثانية سنة ١٢٩٩ هـ.

وقصد صديق حسن خان في بهوبال، فوجده قد انشغل بإدارة شؤون البلاد؛ لأنه ملكها، فأخذ عنه شيئاً يسيراً، وحصل على إجازته، ولم أقف على إجازة صديق له.

وقد نسخ في الهند بعض الكتب؛ فآتم نسخ الفوائد المجموعة للشوكاني، في ٥ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ هـ، وآتم نسخ إيقاظ همم أولي الأبصار للفلاي، في ٩ شوال سنة ١٢٩٩ في بلد بمبي، قال: «وأنا مقيم فيها قليل من الزمان، ولما أن نقلت بعضه، أذن بي في الرحيل، وقيل جاء السفر وأن، فجديت عليه وقد أحاطت بي الهموم وتشتيت الأذهان، فكملمته بقريب من الزمان»^(٣٤٥).

ثم رجع من الهند وانتقل إلى عنيزة؛ واستغل مرور الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي^(٣٤٦) بعنيزة سنة ١٣٠٩ هـ، فأخذ عنه المسلسل بالأولية والمصافحة والدمشقيين، وأجازه بأسانيده بكتب السنة والمد النبوي، وإجازته مؤرخة بسلخ جمادى الثاني سنة ١٣٠٩ هـ.

٨- فوزان بن سابق الفوزان^(٣٤٧).

ارتحل إلى الهند، فالتقى بالسيد نذير حسين الدهلوي، وأجازه، وقصد صديق حسن خان فوجده قد انشغل بأعباء الملك، فقرأ عليه شيئاً يسيراً وأجازه.

ولم أقف على إجازتيه من نذير، ولا من صديق؛ ولكن ذكر البسام أنه ترافق مع علي أبو وادي في الرحلة، فلعل ما حصل لعلي

(٣٤٤) يُنظر في رحلته: علماء نجد (٣٠٥/٥)، ثبت الكويت (ص ٢٣٧)، الإجازة العلمية في نجد (٣/٧٨٨)، النجديون في الهند (ص ١٨١).

(٣٤٥) وهاتان المخطوطتان محفوظتان في مكتبة جامع عنيزة، ولم ينص على اسمه، وعرفت خطه بالمقارنة.

(٣٤٦) لم أقف له على ترجمة

(٣٤٧) يُنظر في رحلته: علماء آل سليم (ص ٤٣١)، علماء نجد (٥/٣٧٨)، النجديون في الهند (ص ١٨٥).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

من مقروءات علي نذير حصل له أو بعضها، وك قد تفرقت كتب فوزان وأوراقه وتبعثرت^(٣٤٨).

ثم إنّه استقر بمصر وفيها التقى بمحمد حبيب الله بن سيدي عبدالله بن ما يأي الشنقيطي (ت ١٣٦٣هـ)^(٣٤٩)، وأجازه بإجازة مؤرخة في ٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٥هـ^(٣٥٠).

٩- محمد بن إبراهيم بن علي القصير (كان حيًّا سنة ١٣٠١هـ)^(٣٥١).

ارتحل إلى الهند بصحبة أخيه علي -السابق ذكره-، والذي يظهر-والله أعلم- أنّه أخذ عن نذير حسين، والتقى بصديق حسن، كما تقدم عند ذكر أخيه علي.

ولم يرجع إلى بلده؛ بل ذهب للحج ومنها إلى اليمن، للأخذ عن تلامذة الشوكاني، كما أوصاه بذلك شيخه صديق حسن خان، وكان سيصاحبه لليمن سعد بن حمد ابن عتيق؛ ولكن وردته رسالة من والدته تأمره بعدم الذهاب إلى اليمن.

والتقى باليمن بعدد من الشيوخ وأخذ عنهم؛ منهم محمد بن عبدالملك الأنسي (ت ١٣١٦هـ)^(٣٥٢)، وقد نسخ ثمرات النظر للصنعاني من نسخة شيخه المذكور في رجب سنة ١٣٠٠هـ بصنعاء اليمن، ونسخ غيرها من كتب الحديث-تقدم ذكرها-، ونسخ غيرها في الفنون الأخرى.

وقد وضع عند شيخه الأنسي مجموعًا بخطه سنة ١٣٠١هـ، ثم أودع عام ١٣٤٣هـ في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء^(٣٥٣).

(٣٤٨) يوجد بعضها في مكتبة الملك فهد الوطنية، وبعضها في دار الملك عبدالعزيز، ووقفت على كتاب من نسخه في دار النفائس والمخطوطات ببريدة، وعلى تملكات له في بعض المكتبات الأخرى.

(٣٤٩) يُنظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/٢١٩).

(٣٥٠) تُنظر هذه الإجازة في: فوزان السابق (ص ٢٣٥)، وهي من فوات كتاب «الإجازة العلمية في نجد».

(٣٥١) يُنظر في ترجمته ورحلته: علماء آل سليم (ص ٤٤)، النجديون في الهند (ص ١٧١)، وعدد من المخطوطات محفوظة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء.

(٣٥٢) يُنظر في ترجمته: نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر (٢/٥٩٧).

(٣٥٣) برقم (١٥٢٠).

د. صالح بن راشد القريري

ومنهم، دواد بن عبدالرحمن ابن حجر القديمي (ت ١٣١٣ تقريباً) (٣٥٤)، وقد أجازته، ونسخ المترجم إسناده لصحيح البخاري ضمن مجموع بخطه (٣٥٥).

وقد انقطعت أخباره، فلم يعثر له على ذكر ولا خبر.

القسم الثاني: الحاصلون على الإجازة في نجد

١- صالح بن سليمان العمري.

قابل مع الشيخ إسماعيل الأنصاري (ت ١٤١٧هـ) (٣٥٦) كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، وأنهى قراءته عليه من الأصل في ليلة السبت الموافق ٢٤ من شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٩هـ، وحصل على الإجازة فيه من الشيخ إسماعيل بسنده إلى المؤلف (٣٥٧).

٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله آل سليم (٣٥٨).

أجازته الشيخ سعد بن حمد ابن عتيق (ت ١٣٤٩هـ) (٣٥٩).

وتحتاج هذه المعلومة إلى تدقيق؛ فقد كانت رحلته إلى الرياض لطلب العلم في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، حيث كان في الرياض يطلب العلم عام ١٢٩٨هـ (٣٦٠)، وسعد ابن عتيق إذ ذاك لم يرحل للهند بعد، ولم يُحصَل الإجازة، وانتقاله للرياض بعد

(٣٥٤) يُنظر في ترجمته: نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر (٣١٨/١).

(٣٥٥) محفوظ بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم (١٥٢٠) (ق ٢٠٥). (أ٢٠٥).

(٣٥٦) الباحث بدار الإفتاء. يُنظر في ترجمته: هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري (ص ٧٧).

(٣٥٧) يُنظر: الفقيه والمتفقه-مطابع القاصم بالرياض - (٣٠٥/٢).

(٣٥٨) يُنظر في إجازته: روضة الناظرين (٤٨٨/١)، وعنه: رجال من القصيم (١١٥/٢)، الإجازة العلمية في نجد (٧٦٣/٣).

(٣٥٩) يُنظر في ترجمته: علماء نجد (٢٢٠/٢).

(٣٦٠) ففي رسالة مؤرخة بهذا العام؛ من محمد بن عبدالعزيز الصقعي إلى محمد بن دايل الخليف (ت ١٣٢٤هـ)، وكان إذ ذاك يطلب العلم في

الرياض، قال في آخرها: «هذا ومن غير أمر بلغ سلامنا الشيخ عبدالله وآل الشيخ، وابن محمود، والإخوان كافة خصوصاً صعب وابنه،

والدوسري، وعبدالله بن سليم، وإخواننا أهل القصيم». تُنظر هذه الرسالة: الربيعية-سلسلة هذه بلادنا- (ص ١٥٠).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

فتح الملك عبدالعزيز لها، فأما الدراسة عليه فأستبعدها، فلم يذكر ذلك أهل بلده الذين ترجموا له^(٣٦١)، وأما الإجازة فيحتملاً أخذها منه بعد رجوع سعد ابن عتيق من الهند، في لقاء بينهما.

٣- عمر بن محمد آل سليم^(٣٦٢).

أجيز بسند متصل، هكذا ذكرها القاضي مجمل، ولم ينسب هذه الإجازة لأحد، وهذه الإجازة تحتاج إلى تدقيق؛ فهكذا ذكرها القاضي مجمل.

قال تلميذه إبراهيم العبيد: «وقد بعث به والده إلى الشيخ العظيم عبدالله بن عبداللطيف في بلد الرياض ليأخذ عنه، ولما أن جلس للتعلم من الشيخ عبد الله أعجب به ورأى ذكائه وكمال عقله ونبله ومعرفته، ففضى له بالإجازة وشهد له بالبراعة والتقدم فرجع إلى وطنه بريدة محفوظاً بعناية الله»^(٣٦٣)، وذكر هذا الخبر سبطه وتلميذه صالح العمري، ولم يذكر الإجازة^(٣٦٤).

وذكره جمع من تلامذته فيما وقفت عليه فلم يذكر أحد منهم إجازة له من والده ولا من عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، ولم يُوقف على إجازة منه لخاصة تلاميذه وأهل بلده^(٣٦٥).

والمقصود بهذه الإجازة التي ذكرها العبيد؛ إجازة التدريس لا الرواية، كما فهم منها بعض الباحثين، وذكر أن عبدالرحمن بن محمد الفارس (ت ١٤١٨هـ)^(٣٦٦)، نال الإجازة منه.

والمشيخة المذكورة لعبدالرحمن الفارس- في ترجمته-، توجب التوقف في قبول ما ذكره، إذ لم يظهر فيها شيء مكتوب على كثرتها وغرابتها، خصوصاً أن اللقاء الذي ذكر فيه مشيخته إنما كان في آخر عمره، قبل وفاته بشهر تقريباً، وعمره جاوز المئة!

(٣٦١) كتلميذه إبراهيم العبيد في تذكرة أولي النهى والعرفان (٢/٢٨٤)، وصالح العمري في علماء آل سليم (ص ٦٤)، وإنما ذكر أخذه عن عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ بالرياض.

(٣٦٢) يُنظر في إجازته: روضة الناظرين (٢/١٦٧)، الإجازة العلمية في نجد (٣/٨٢٤).

(٣٦٣) يُنظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/١٥٧).

(٣٦٤) يُنظر: علماء آل سليم (ص ٩٩).

(٣٦٥) وقد سألت شيخنا محمد بن حمد العويّد وهو من كبار المطلعين العارفين بأحوال علماء بريدة، فقال: لا يعرف للشيخ إجازة في الحديث، والمعروف عنه أنه كان يأذن لبعض تلامذته بالتدريس.

(٣٦٦) يُنظر في ترجمته: الإجازة العلمية في نجد (٤/١٤١٤).

د. صالح بن راشد القريري

٤ - محمد بن عبدالله بن حمد آل سليم^(٣٦٧).

له إجازة مطولة من عبدالله أبا بطين بمروياته، وأثنى عليه الشفاء العاطر، اطلع عليها البسام.

٥ - محمد بن عمر آل سليم^(٣٦٨).

أجازه عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، بإجازة مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٨٣ هـ، مطلعها: «من عبدالرحمن بن حسن، إلى الأخ محمد بن عمر آل سليم، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد طلبت مني الإجازة أن تروي عني ما رويته عن مشايخي من أهل نجد ومصر، وقد أجزتكم بما رويته عنهم بالإجازة؛ كالكتب الستة، والفقهاء في مذهب الإمام أحمد، وغير ذلك، ككتب التفسير، ونحو ذلك».

(٣٦٧) يُنظر في إجازته: علماء نجد (١٥٨/٦)، روضة الناظرين (٢٦٧/٢)، الإجازة العلمية في نجد (٥٣٤/٣).

(٣٦٨) يُنظر في إجازته: علماء نجد (٣٤٢/٦)، الإجازة العلمية في نجد (٥٩١/٣).

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

الخاتمة

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: ففي ختام هذا البحث الذي أسأل الله ﷻ أن ينفع به، أخص أهم نتائجه وتوصياته في النقاط التالية:
- (١) ظهور الاهتمام بالحديث وعلومه عند علماء بريدة، وأن ما يشاع من قلة اهتمام علماء نجد بالحديث، عار عن الصحة، فهذا النشاط في هذا الباب في مدينة واحدة من مدن نجد، كاف في رد هذه التهمة.
- (٢) انصبَّ غالب اهتمام علماء بريدة في حفظ أحاديث الأحكام والتفقه من خلالها، وأما الدراسة العميقة لمصطلح الحديث، وتخريج الأحاديث والحكم عليها، فهذا قليل.
- (٣) عظم الجهد الذي قام به بعض النساخ من هذه المدينة؛ حيث استفاد محققو عدد من الكتب المطبوعة من منسوخاتهم، مثل: اختلاف الحديث للشافعي، والمحرر لابن عبدالمهادي، وشروح ابن رجب لعدد من الأحاديث، وبلوغ المرام- طبعة الشلاحي-، وثمرات النظر للصنعاني.
- (٤) يوصي الباحث بإفراد بعض المدن النجدية بمثل هذه الدراسة؛ مثل مدينة الرياض، وعنيزة، وغيرها.
- (٥) يوصي الباحث بإفراد الفترة التي لم تدخل ضمن بحثه في مدينة بريدة بدراسة مستقلة، ففيها مادة ثرة.
- (٦) يوصي الباحث بإفراد مظاهر الاهتمام في مدينة بريدة بالعلوم الأخرى؛ كالعقيدة، والفقه.
- وفي الختام أحمد الله على التمام، وأسأله تعالى أن ينفع بهذا البحث كاتبه وقارئه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

The Manifestations of Care for to Hadith and Its Sciences in Buraidah City During the ١٣th and ١٤th Hijri Centuries

Saleh Rashed Alqiriry

Assistant professor in the Department of Sunnah and its Sciences, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University

skriery@qu.edu.sa

Abstract:

This research sheds light on the manifestations of Care for to hadith and its sciences in Buraidah City which is located in the middle of the Najd Region, through a description of the hadith lesson, by mentioning its methodology, the books being taught, models from the resolutions of the scholars in their lesson, and a list of the teachers, and a mention of the books of hadith and its sciences which were being memorized by the students, and the prominent figures among those specialized in hadith and its memorization, and a discuss about their known legacies in that regard, and a mention of the efforts made in copying books, and endowing them, and owing them, and a mention of the trip of students of hadith to India, and the prominent figures among the travellers, and those who were certified even if they did not travel.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

المراجع والمصادر

أولاً الكتب المطبوعة.

- ١) الأثبات في مخطوطات الأئمة: شيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة ابن القيم، والحافظ ابن رجب، للدكتور علي الشبل، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣ هـ.
- ٢) الإجازات الهندية وتراجم علمائها، لعمر حبيب الله، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة ودار المحدث، الطبعة الأولى، ١٤٤٣ هـ.
- ٣) الإجازة العلمية في نجد دراسة نظرية استقرائية، لهشام بن محمد السعيد، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٩ هـ.
- ٤) الأسئلة النجدية على العقيدة الواسطية، لمحمد بن علي الروق، عناية سليمان العجلان، دار ابن خزيمة.
- ٥) أسرة المشيخ الماضي والحاضر، لعبدالعزیز المشيخ، ١٤٢٠ هـ.
- ٦) أشياخ ومقالات، لمحمد حسين زيدان، وزارة المعارف، المكتبات المدرسية، ١٤٠٤ هـ.
- ٧) إضاءات في تاريخ العجاجات، لعبدالرحمن العجاجي، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ.
- ٨) إمارة الزبير بين هجرتين، لعبدالرزاق الصانع، وعبدالعزیز العلي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٩) الأوقاف العامة بمدينة بريدة دراسة وثائقية، لعبدالعزیز المقبل، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- ١٠) البراهين المعتبرة في هدم قواعد المبتدعة، لعبدالعزیز المديهش، تحقيق: إبراهيم المديهش، الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ.
- ١١) البحث الأمين في حديث الأربعين، لعبدالعزیز بن عمر بن عبد الله الربيعان، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- ١٢) بريدة-سلسلة هذه بلادنا-، لحسن الهويمل، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.
- ١٣) بلوغ المرام، لابن حجر، تحقيق: خالد الشلاحي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.
- ١٤) تاج القضاة في عصره، سماحة الشيخ عبدالله بن محمد ابن حميد، لسليمان العثيم، دار القاسم، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- ١٥) التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لصديق حسن خان، وزارة الأوقاف القطرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- ١٦) تاريخ التعليم التقليدي في مدينة عجمان، لعلي بن محمد المطروشي.

د. صالح بن راشد القريري

- ١٧) تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي، لعبدالله الزهراني، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٨) تاريخ مساجد بريدة القديمة وتراجم أئمتها، لعبدالله الرميان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ١٩) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، تحقيق: نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- ٢٠) تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان، لإبراهيم العبيد، مؤسسة النور للطباعة والتجليد، الطبعة الأولى.
- ٢١) تراجم أعيان الأسر المصرية في مصر خلال القرن الرابع عشر الهجري، لجلال حمادة، دار الفتح، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ.
- ٢٢) تسهيل السابلة لمعرفة مريد الحنابلة، لصالح العثيمين، تحقيق: بكر أبو زيد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٢٣) ثبت الكويت، لمحمد زياد التكلة، مكتبة غراس، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- ٢٤) ثمرات النظر في علم الأثر، للصنعاني، تحقيق: رائد بن صبري، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٢٥) الثمر الينيع في إجازات الصنيع، لصالح الحججي، مركز الملك فيصل، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
- ٢٦) الجواء، لصالح بن سليمان بن ناصر الوشمي، سلسلة هذه بلادنا -٣-، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- ٢٧) الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان، لذكريا بيلا، تحقيق: عبدالوهاب أبو سليمان ومحمد علي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٧هـ.
- ٢٨) حديث المحراب ورفقات في سيرة الشيخ العلامة علي بن سليمان الضالع، لمهنا الضالع، دار العقيدة، الطبعة الأولى، ١٤٤٢هـ.
- ٢٩) الحياة بعد الممات، لفضل حسين، المكتبة الأثرية.
- ٣٠) حياة المحدث شمس الحق وأعماله، لمحمد عزيز السلفي، إدارة البحوث الإسلامية والإفتاء بالجامعة السلفية بينارس، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ٣١) الدرر السننية في الأجوبة النجدية، لعلماء نجد الأعلام، تحقيق: عبدالرحمن ابن قاسم، الطبعة السادسة، ١٤١٧هـ.
- ٣٢) الدر النظيم في ترجمة بعض أسماء من ولي في بريدة التعليم، لعبدالله بن إبراهيم السليم، تحقيق: د. عبدالعزيز العمري، منشور

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

ضمن كتاب من رواد التعليم الشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم سيرة وآثار، للمحقق المذكور، دار الثلوثية، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.

(٣٣) الربيعية-سلسلة هذه بلادنا-، لعبد العزيز السنيدي، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

(٣٤) رجال من القصيم، لإبراهيم المسلم، الدار الثقافية للنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

(٣٥) الرسالة السُّنِّيَّة في الصلاة وما يلزم فيها، للإمام أحمد، تصحيح عبدالله بن يوسف وتخريج صالح العثيمين، دار مصر للطباعة، على نفقة محمد القدسي.

(٣٦) رشيد رضا الإمام المجاهد، لأحمد العدوي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.

(٣٧) رموز من أسرتي في سطور، لعبد العزيز اليحيى، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.

(٣٨) رفع الأستار عن ترجمة ومشيخة الشيخ الكنتي عبدالستار، لماجد الحكمي، دار المحدث، الطبعة الأولى، ١٤٤٤هـ.

(٣٩) روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي، دار الثلوثية، ١٤٣٣هـ.

(٤٠) سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند، لصديق حسن خان، نقله إلى العربية، ليث العمري، حققه وعلق عليه: محمد زياد التكلة، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة بالبحرين ودار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.

(٤١) سل النصال بالنضال للأشياخ وأهل الكمال، لعبدالسلام ابن سودة، تحقيق: محمد مجي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

(٤٢) سيرة الشيخ بكر أبو زيد وأخباره، لصالح آل داود، دار التوحيد، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.

(٤٣) سيرة الشيخ عبدالله بن معتق المعتق وأخباره، لعبدالله بن عبدالحليم المعتق، دار العقيدة، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ.

(٤٤) الشرح الكبير-المطبوع مع المقنع والإنصاف-، لعبدالرحمن ابن قدامة، تحقيق: عبدالله التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

(٤٥) الشماسية، لعبدالله بن ناصر الوليعي، جمعية البر بالشماسية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٤٦) الشهب المرمية المحرقة على أهل البدع من أفراس الأشاعرة والجهمية»، لسليمان بن سحمان، تحقيق: محمد الشايح، مجلة الدراسات العقدية.

د. صالح بن راشد القريري

(٤٧) شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي وجهوده في العلم والإصلاح والوطنية مع ذكر ثلة من تلامذته وآثاره، لمحمد رياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

(٤٨) الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده العلمية والدعوية، لمحمد بن عبدالعزيز الثويني، دار المسلم، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

(٤٩) الشيخ صالح الدخيل سيرته وجهوده العلمية، لنواف الرعوجي، دار العقيدة، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ.

(٥٠) الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد كما عرفته، لمحمد بن ناصر العبودي، دار التلوثة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

(٥١) الشيخ محمد بن صالح المنصور المنسلح، حياته وآثاره وجهوده العلمية والدعوية، لنواف الرعوجي، دار العقيدة ودار النفائس والمخطوطات ببريدة، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ.

(٥٢) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

(٥٣) صفحات من سيرة جدي سليمان بن صالح الدخيل أول صحفي نجدي، لسليمان التويجري، دار مدارك، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

(٥٤) طيبة وذكرات الأحبة، لأحمد أمين، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ.

(٥٥) العقليات مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والحياد، لعبد اللطيف الوهبي، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.

(٥٦) علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، لصالح بن سليمان بن محمد العمري، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.

(٥٧) علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون، لعبد العزيز الفريح، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.

(٥٨) علماء نجد خلال ثمانية قرون، لعبدالله بن عبدالرحمن البسام، دار العاصمة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

(٥٩) عيون الرسائل والأجوبة على المسائل، لعبد اللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ، تحقيق: حسين محمد بوا، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

(٦٠) الغاية من السماع والرواية، لصالح بن عبدالله العصيمي، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٣٢هـ.

(٦١) فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، لمحمد زياد التكلة، دار البشائر، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.

(٦٢) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لأحمد عبدالرحمن البنا الساعاتي، دار إحياء التراث العربي،

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

الطبعة الثانية.

- (٦٣) فهرس مجاميع المكتبات الخاصة بدار الكتب المصرية، تحرير ومراجعة: أحمد عبدالباسط، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.
- (٦٤) فهرس المخطوطات الأصلية بمدينة حائل، لحسان بن إبراهيم الرديعان، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ.
- (٦٥) فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء، إعداد مجموعة باحثين، ١٤٠٤هـ.
- (٦٦) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، لعبدالله الجبوري، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.
- (٦٧) فوزان السابق، لخصه البريدي، جداول للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.
- (٦٨) فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، لعبدالستار الدهلوي، تحقيق: عبدالمولد ابن دهيش، المكتبة الأسدية، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ.
- (٦٩) الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، صححه إسماعيل الأنصاري، مطابع القصيم بالرياض، ١٣٨٩، على نفقة دار الإفتاء السعودية.
- (٧٠) المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر وبعض تلاميذهم، إبراهيم السيف، اعتنى به حسان السيف، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
- (٧١) مجلة رحم الصادرة عن أسرة الديبختي، العدد ٤١، ١٤٣٢هـ.
- (٧٢) مجلة قري الصادرة عن أسرة آل سليم، عدد ١-٢، ذو القعدة ١٤٢٩، ١٤٣٠هـ.
- (٧٣) مجلة المشكاة، العدد الثاني، رجب-ذو الحجة ١٤١٦هـ.
- (٧٤) مجموعة الحديث النجدية، دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- (٧٥) مجموع مسائل ورسائل، لعبدالله بن عثمان القرعاوي، دار العاصمة، ١٤٢٦هـ.
- (٧٦) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، لعبدالأول بن حماد الأنصاري، دار الإمام مسلم والدار الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ.
- (٧٧) المحرر في الحديث، لابن عبدالهادي، تحقيق: لقمان السلفي، دار الداعي للنشر والتوزيع.

د. صالح بن راشد القريري

- ٧٨) محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة، لإبراهيم العلي، دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٧٩) مخطوطات مكتبات القصيم، لسليمان التويجري، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، العدد الثاني، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٣٩٩هـ.
- ٨٠) المدارس الأهلية (الكتاتيب) في مدينة بريدة قبل انتشار المدارس الحكومية، لسليمان العثيم، جمعية تحفيظ القرآن ببريدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.
- ٨١) مدرسة الصقعي الأهلية ببريدة سيرة ومسيرة، لصالح الصقعي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ١٤٣٤هـ.
- ٨٢) مسألة في زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، لصالح الغماس، تحقيق: مشعل الغيث، دار النفائس والمخطوطات ببريدة ودار العقيدة، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.
- ٨٣) مسجد عودة بن رديني ببريدة المعروف بمسجد الحميدي، لإبراهيم العبيد، دار العقيدة ودار النفائس والمخطوطات ببريدة، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ.
- ٨٤) معالم المنهج الفقهي عند الشيخ صالح البليهي - كتاب السلسبيل أنموذجاً، لعبدالكريم العميريني، مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم مجلد ١٥، عدد ٦، ١٤٤٣هـ.
- ٨٥) معجم أسر بريدة، لمحمد بن ناصر العبودي، دار الثلوثة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
- ٨٦) معجم بلاد القصيم، لمحمد بن ناصر العبودي، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.
- ٨٧) مع رحيل العام رحل أحد الأعلام الشيخ محمد بن صالح المنصور المنسح، لعبدالله القفاري، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٨٨) مفتاح كنوز السنة، لفنسنك، نقله إلى العربية: محمد فؤاد عبد الباقي، إدارة ترجمان السنة، لاهور، ١٣٩٨هـ.
- ٨٩) مقاصد الإسلام، لصالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٩٠) مقالات كبار العلماء في الصحف السعودية القديمة: المجموعة الثانية ١٣٤٣ - ١٣٨٥هـ، جمعها أحمد الجماز وعبدالعزیز الطويل، دار أطلس الخضراء، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.
- ٩١) من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة محمد أمين الشنقيطي، لعبد اللطيف الدليشي الخالدي، وزارة الأوقاف العراقية.
- ٩٢) موسوعة أعلام المكفوفين، لعبدالرحمن بن سالم الخلف، دار طويق، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

مظاهر العناية بالحديث وعلومه في مدينة بريدة خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

- (٩٣) النجديون في الهند، لإبراهيم المديهش، دار الثلوثية، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.
- (٩٤) زهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، لمحمد بن محمد زبارة، بعناية ابنه أحمد زبارة وعبدالله الجرافي، مكتبة الإرشاد بصنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
- (٩٥) النص الكامل للمقابلة الإذاعية مع الجد محمد بن عبدالمحسن الفريح، تحرير وتحقيق حفيده محمد بن عبدالله الفريح، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤٤٤هـ.
- (٩٦) نفع العود في سيرة دولة الشريف حمد، لعبدالرحمن البهكلي وتكملته للحسن بن أحمد عاكش، تحقيق: محمد العقيلي، دار الملك عبدالعزيز، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
- (٩٧) نخصة الأعيان بحرية عمان، لأبي بشير محمد السالمي، مطابع دار الكتاب العربي بمصر.
- (٩٨) نوادر المخطوطات السعودية، نماذج لمجموعة من نوادر المخطوطات المحفوظة بدار الملك عبدالعزيز، لأيمن بن عبدالرحمن الخنيح، وسعد بن محمد آل عبداللطيف، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٢هـ.
- (٩٩) نور الاقتباس، لابن رجب، تصحيح: عبدالرحمن أبو حجر، مطبعة الترقى الماجدية، الطبعة الأولى، ١٣٤٧هـ.
- (١٠٠) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر الهجري، لمحمد بن محمد زبارة، المطبعة السلفية، ١٣٤٨هـ.
- (١٠١) الوثيقة وما أهمله التاريخ لمدينة البكيرية، لمحمد بن يوسف السويلم.
- (١٠٢) هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين، لمحمد عبدالهادي المدراسي، مطبعة حيدر آباد الدكن.
- (١٠٣) هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري، لعبدالعزیز الراجحي، مكتبة الرشد.
- (١٠٤) هذا هو العالم الشيخ صالح بن أحمد الخريصي رئيس محاكم القصيم سابقا، لإسماعيل بن سعد ابن عتيق، ١٤٢٦هـ.
- (١٠٥) يوميات نجدية، لمحمد العبودي، دار الثلوثية، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ.

ثانياً) الرسائل العلمية والمنشورات غير المطبوعة، والتسجيلات.

- (١) أسرة البرادي في سطور، لصالح بن محمد بن ناصر البرادي، في ٢٠ صفحة.
- (٢) برنامج في موكب الدعوة مع علي بن إبراهيم المشيقح، يحاوره محمد بن عبدالله المشوح، إذاعة القرآن الكريم، منشور في

صفحة دار الثلوئية في اليوتوب.

- (٣) بريدة في عهد إمارة حجيلان بن حمد آل أبو عليان (١١٩٤-١٢٣٤هـ)، لعمرو العمرو، رسالة ماجستير في قسم التاريخ بجامعة القصيم، ١٤٣١هـ.
- (٤) ترجمة الشيخ عبدالله بن محمد أبا الخيل، ليوسف بن عبدالعزيز بن عبدالله أبا الخيل، في ٤ صفحات.
- (٥) ترجمة للوالد الشيخ صالح بن أحمد الخريصي، كتبها ابنه عبدالله، في ٣٢ صفحة.
- (٦) ترجمة مختصرة للشيخ الزاهد العابد صالح بن عبدالله الرشيد، لأبي أيوب محمد السويد، في ٢٦ صفحة.
- (٧) جهود أئمة الدعوة في نجد في الحديث وعلومه من الإمام محمد بن عبد الوهاب إلى الشيخ محمد بن إبراهيم، لرياض ابن سعيد، رسالة دكتوراه في قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٦هـ.
- (٨) الدر المنثور بترجمة فضيلة الشيخ محمد الصالح المنصور، لفيصل الحازمي، ١٤١٣هـ، في ٤ صفحات.
- (٩) السيرة الذاتية للشيخ عبدالله بن حمد بن عبدالرحمن السيف، أعدها ابنه صالح، ١٤٣١هـ، في ٩ صفحات.
- (١٠) الشيخ عبدالله الرواف وجهوده في تقرير العقيدة، لوليد بن علي العبد المنعم، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، ١٤٤٣هـ.
- (١١) الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الشيخ عبدالله بن محمد ابن حميد، ويقع في ٢٦ صفحة.
- (١٢) مقتطفات من سيرة الشيخ الجليل محمد بن صالح المرشد، لإبراهيم العبيد، ويقع في ٢٦ صفحة، ضمن سلسلة رجال من بريدة.